



قيادة النساء للسيارات تعد السعودية بمكاسب اقتصادية



الكاريكاتير سلاح ساخر وموجع



جعبع والجميل في الرياض لإحياء تحالف 14 آذار

واشنطن تستعد لتصعيد عقوباتها ضد حزب الله

واشنطن - أقرت لجنة العلاقات الخارجية لمجلس النواب الأمريكي برئاسة إيد رويس، الخميس، سلسلة عقوبات تطال حزب الله، مثلما كان متوقعا. وقد منح تشريعان جديداً صلاحيات واسعة للمرة الأولى للرئيس الأميركي تمكنه من القدرة على حجز أموال شخصيات سياسية لبنانية رفيعة تتعامل مع حزب الله.

وتنصوي العقوبات الجديدة على تشريعين، الأول يستهدف قدرة حزب الله على جمع الأموال، وذلك من خلال منعه من الوصول إلى النظام المالي العالمي والتعامل مع المؤسسات المالية.

ويستهدف التشريع الجديد بصفة خاصة إيران، ويزيد الضغط على البنوك اللبنانية والعالمية التي تتعامل مع ميليشيا حزب الله وقياداته.

ويطالب التشريع بتعديل المادة 101 من القانون الحالي ويخض الرئيس الأميركي على فرض عقوبات على أي شخص أجنبي يقدم دعماً مالياً أو تكنولوجياً، كما يمنح ترامب صلاحية تحديد الأشخاص والكيانات التي ستفرض عليها عقوبات بسبب تعاونها مع حزب الله.

وينص التشريع الثاني على "فرض عقوبات على انتهاكات حزب الله لحقوق الإنسان في حرب يوليو 2006 باستخدامه المدنيين دروعاً بشرية". كما تشمل العقوبات التي سيناقشها الكونغرس تجريد الأصول، وحجب التعاملات المالية ومنع إصدار تأشيرات السفر إلى الولايات المتحدة.

ويعتبر مراقبون في بيروت أن هذين التشريعين يكشفان عن عزم الإدارة الأميركية على التعامل مع "حالة" حزب الله بشكل مستقل عن تعامل واشنطن مع "الحالة" الإيرانية.

ويتضمن مشروع القانون إمكانية فرض عقوبات على دول أجنبية في حال قامت بتقديم دعم عسكري أو مالي ذي أهمية للحزب أو أحد الكيانات المرتبطة به.

ويتضمن مشروع القانون الذي يحمل الرقم أتش - آر 3329، تعديلاً للتشريع الصادر في العام 2015، والمعروف باسم "قانون منع التمويل الدولي لحزب الله".

وتلزم التعديلات ترامب بفرض عقوبات على حزب الله، تطال كل شخص يدعم أو يرعى تقديم تمويل مهم أو مواد أو دعم تقني لعدد من الكيانات، ومن بينها "بيت المال" و"جهد البناء" وهيئة دعم المقاومة الإسلامية، وقسم العلاقات الخارجية، والمنظمة الأمنية التابعة لحزب الله في الخارج، بالإضافة إلى قنسة "المنار" وإذاعة "النور" والمجموعة اللبنانية للإعلام.

بغداد وأنقرة وأربيل.. مساومات اللحظات الأخيرة لوأد الاستقلال

تركيا تعامل البارزاني كابن عاق ينبغي إعادته للصف وليس طرده • مصادر: أردوغان قد يتحول إلى وسيط بين بغداد والإقليم

تعويض أنقرة عن نكث كردستان، عبر مدّ أنبوب إلى تركيا عبر الموصل لتصدير نطف كركوك، بعد استعادة السيطرة عليه، وفقاً لخطط الحكومة.

وتؤكد المصادر أن هذا ما يقلق البارزاني كثيراً، فهذه هي المرة الأولى التي يجد الأكراد أنفسهم فيها منبذين من قبل أقرب حلفائهم وخصومهم في تركيا. ووصل التنسيق بين أنقرة وبغداد إلى أعلى مستوياته منذ أعوام. وقال يلدريم، بحسب البيان، إن "الموقف التركي داعم لكل القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء والنواب في العراق لحفظ وحدة البلاد".

ورغم ذلك تقول مصادر إن أنقرة ربما تتبنى نهجاً براغماتياً يحولها مع الوقت من خصم للاستفتاء إلى وسيط بين بغداد وأربيل.

الإقليم على قيد الحياة، منذ الغزو الأميركي للعراق عام 2003.

ويظل من المستبعد تضحية أردوغان بالبارزاني حليفه الوثيق، وإلى جانب العلاقات الاقتصادية بين الجانبين، قدم إقليم كردستان خدمات كبيرة لأنقرة بشأن تجفيف منابع تمويل حزب العمال الكردستاني، إلى جانب السماح للمخابرات التركية بإقامة مواقع عمل متقدمة داخل أراضي كردستان. ويسود اعتقاد على نطاق واسع في أربيل أن أنقرة ربما تمارس ضغطاً إعلامياً يماشى مع رؤى العبادي، لكنها قد لا تلجأ إلى فرض إجراءات قاسية ضد الإقليم، لا سيما على مستوى تصدير النفط والتبادل التجاري. وتتولى مصادر في بغداد إن أطرافاً في الحكومة المركزية تحاول إقناع المسؤولين الأتراك بأن الحكومة الاتحادية قادرة على

ولا حظت المراجع أن الدوحة، كما جماعة الإخوان، دأبت على الاستنجاد بالملك سلمان للتدخل في أمر الخلاف معها، في محاولة لإظهار أن الموقف السعودي ليس بيده، أو أنه قد اتخذ دون علمه، ويتنزل هذا في سياق حملة إعلامها على ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وتحمله مسؤولية التصعيد. وأكدت أن محاولة التفرقة بين الملك وولي عهده أسلوب فاشل ويحضره الواقع، وأن القرارات الأخيرة كشفت أن ما يجري من انفتاح هو توجه يتبناه الملك سلمان، ما يسحب البساط من تحت أقدام الجماعات المتطرفة التي تراهن على أن السعودية يمكن أن تتراخى في مواجهتها وتفكيك شبكاتها. وتعتمد وسائل الإعلام القطرية إلى استنفاء السعودية من حملاتها والتركيز على مصر

المقاطعة وهي توكل مهمة البحث عن الحوار إلى متحدثين باسم جماعات أو هيئات مرتبطة بالارهاب، وهم السبب الرئيسي للأزمة. وتستمر قطر في اعتماد الإشارات المتناقضة، وفيما كان القره داغي يستنجد بالملك سلمان لفتح باب الحوار، كان وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني يصرّ على أن بلاده ترفض تسليم القرضاوي إلى مصر، ولا تقبل بتصنيف جماعة الإخوان كمنظمة إرهابية. واعتبرت مراجع خليجية أن الدوحة لا تستطيع أن تخرج من ورطتها إذا لم تراعى مصالح الدول الأربع وتلتزم بها كإلزامية لأي حوار، وأن اعتماد المراوغة والبحث عن اختراق الموقف الجماعي لخصومها أسلوب غير فعال ويعود بنتائج كارثية عليها.

الدوحة - فشلت المكابرة والعناد، ولم تعد قطر تتحمل استمرار المقاطعة لفترة أخرى، ولذلك بدأت تستنجد بالعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز لفتح قنوات الحوار. وبدل أن يكون ذلك خياراً رسمياً للدوحة، فضلت أن توسط من كانوا السبب المباشر في الأزمة ليتولوا مخاطبة المملكة.

وقالت أوساط خليجية إن طلب قطر من محيي الدين القره داغي، أمين عام الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وهو ذراع سياسية لجماعة الإخوان، مناشدة الملك سلمان، يكشف عن ازدواجية تجمع بين الحرص على إنهاء الأزمة بسبب مخلفاتها الاقتصادية وبين الظهور بمظهر الطرف الذي لم يهزم ولا يريد أن يعترف بأن سياساته سبب مباشر في ما وصلت إليه حال قطر من أزمة عميقة تؤثر على وضع القطريين ونسيء إلى صورة بلادهم.

واعتبرت هذه الأوساط أن قطر مدعوة إلى التوقف عن إرسال إشارات متناقضة لأن دول المقاطعة لن تستجيب إلا إذا أعلنت الدوحة وبشكل قاطع وبضمانات قوية أنها قطعت مع مرحلة توظيف الخيارات المتشددة في ابتزاز جيرانها وتهديد الأمن الإقليمي، ما يعني أن تسيطر القره داغي أو رئيس الاتحاد يوسف القرضاوي سيعني أن قطر لم تتغير.

وناشد القره داغي العاهل السعودي قبول الحوار لحل الأزمة مع قطر امتثالاً للأوامر الإلهية والمبادئ الإنسانية والأخلاقية. وجاء ذلك خلال ندوة نظّمها مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان حول دور الحوار في حل الأزمات، مساء الأربعاء بالدوحة.

وكشف رئيس مركز الدوحة لحوار الأديان إبراهيم النعيمي عن أن القطريين اعتقدوا أن الأزمة ستزول سريعاً كما حدثت، لكن تبعها ارتدادات زلزالية إعلامية واجتماعية وثقافية وسياسية وحتى رياضية وفنية.

ويرى متابعون للأزمة القطرية أن ما جاء في الندوة من اعترافات بحدة الأزمة يعبر عن الموقف الرسمي في قطر، وأن إعلاناً على لسان شخصيات أخرى هدفه تخفيف الصدمة على المواطنين القطريين من جهة، والإيهام بأن السلطات في منأى عما يقال.

وتساءل المتابعون ما الذي يمكن أن تنتظره قطر من تفاعل أو تفهم لدى الدول الأربع

«الإخوان إرهابيون» زلة لسان رسمية تدين قطر

19 ص





«الأوضاع في سوريا والعراق مرشحة للمزيد من الاستقرار خلال الفترة القادمة، الأمر الذي يوفر إمكانيات كبيرة لتقديم الخدمات وإعادة البناء والاستثمارات الكبيرة».

هاني الملقى
رئيس الحكومة الأردني



«سنحقق الانتصار مهما كانت صعوبة المعركة والظروف، ونحن رجال اعتدال نؤمن بالبعث المشترك، والانبساط ليس اعتدال بل إلقاء للذات».

أشرف ريفي
وزير العدل اللبناني السابق

السعودية تعمل على إحياء تحالف 14 آذار لمواجهة نفوذ إيران في لبنان

● ولي العهد السعودي يلتقي جعجع والجميل وأنباء عن زيارة للحريري ● الرياض تختار وليد يعقوب سفيرا لها بلبنان



وجهات نظر متقاربة

تسجل استدارة سعودية صوب لبنان ترجمت في لقاءات أجرتها قيادتها مع رموز لتحالف 14 آذار، وتقديم أوراق اعتماد الدبلوماسي وليد يعقوب سفيرا لها في لبنان، ويرى مراقبون أن هذه الاستدارة مرتبطة بالمتغيرات الإقليمية وخاصة على الساحة السورية، في ظل شعور متعاظم لدى حزب الله بأن الأمور تسير وفق ما تشهيه سفينة إيران.

القرار الدولي. بالمقابل ستحرص القيادة السعودية على الاستماع إلى وجهة نظر جعجع والجميل بشأن كيفية مواجهة نفوذ إيران في لبنان الذي يتجسد عبر حزب الله. ومعلوم أن حزبي القوات والكتائب المارونيين من أبرز المناوئين لحزب الله وسياساته في لبنان، ويعتقد أن السعودية مهتمة جدا بالتنسيق معها ورسم استراتيجية جديدة لاحتواء نفوذ الحزب. وأكدت مصادر مطلعة لموقع القوات الرسمي أن المملكة العربية السعودية تتجه إلى إعادة تقيوة تحالف 14 آذار، لخلق توازن سياسي في لبنان.

ولفتت إلى أن الرياض لا تقيم علاقاتها وفق الأسلوب الإيراني والسوري القائم على فرض الإساءات والتدخل في التفاصيل، بل هي تعمل وفق أجندة كبيرة أسسها الدولة، وبالتالي هي تتشاور مع الحلفاء المشككين لـ 14 آذار وأيضا من خارجه من أجل وضعهم في صورة التطورات التي تراها للمنطقة وفي الوقت عينه تستمع لوجهة نظرهم. وتعرض تحالف 14 آذار الذي تشكل بعد اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري في العام 2005 إلى هزات كبيرة خلال السنوات الأخيرة، نتيجة اختلاف الرؤى حول كيفية التعايش مع الوضع الداخلي والإقليمي، فضلا عن النظرة الضيقة التي اتسم بها أداء مكونات هذا التحالف وسعي كل طرف منها لتحقيق مكاسب على حساب المشروع الذي أنشئ من أجله التحالف وهو مقاومة النفوذ السوري ثم الإيراني وفرض سيادة الدولة اللبنانية واستقلاليتها.

ويقول مراقبون إن السعودية ربما ترى في إحياء هذا التحالف وتوطيد العلاقة بين مكوناته الطريق الأمثل لمواجهة الحزب أو أقله خلق توازن في هذا البلد، خاصة وأن الأخير بات يتصرف وكأنه الحاكم الفعلي فيه، وليس أدل على ذلك من مخالفته للقرار الحكومي وتدخله في العمليات العسكرية التي شنها الجيش اللبناني مؤخرا لاستعادة مناطق لبنانية على الحدود السورية من تنظيمي داعش والنصرة.

بيروت - برزت جملة من المؤشرات الفترة الأخيرة، تفيد بعودة قوية للسعودية إلى لبنان، بعد تراجع دورها في هذا البلد لعدة عوامل لعل من بينها امتعاضها من أداء النخبة السياسية اللبنانية، التي تركت المجال لحزب الله للتغول والسيطرة على مفاصل الحياة في هذا البلد.

وتقول أوساط سياسية لبنانية إنه وعلى ضوء المتغيرات الإقليمية، والضغوط التي يشنها تحالف 8 آذار لإعادة تطبيع العلاقات بين بيروت ودمشق، تولدت قناعة سعودية بضرورة التحرك وعدم ترك لبنان لقمة سائغة لإيران وحلفائها، وترى أنه ربما الأفضل حاليا هو إعادة اللحمة بين تحالف 14 آذار.

ولا يستبعد أن تكون هذه العودة في إطار تنسيق دولي أشمل لمواجهة حزب الله الذي بات يشكل تهديدا ليس فقط على المنطقة بل وعلى السلم الدولي، خاصة وأنها تزامنت مع إصدار الكونغرس الأميركي لقانون يشدد العقوبات على الحزب.

وأحد أبرز المؤشرات الذي يعكس الرغبة السعودية في تركيز جانب من اهتماماتها على لبنان هو دعوتها لكل من رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ورئيس حزب الكتائب سامي الجميل (موجودين حاليا في المملكة) وسبق أنباء عن أن الدعوات شملت أيضا شخصيات سياسية أخرى على غرار رئيس اللقاء الديمقراطي وليد جنبلاط ورئيس الحكومة سعد الحريري.

والتقى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، الخميس، جعجع والجميل كلا على حدة، ولم يتأكد بعد ما إذا كان سيكون هناك اجتماع موسع في الأقف يضم شخصيات أخرى، ويرجح مراقبون أن يكون اللقاءان قد ركزا على الأوضاع في المنطقة وبخاصة التطورات السورية، التي باتت تصب بشكل واضح لصالح النظام السوري وحلفائه، وسط حديث عن تسوية سياسية في الأقف للأزمة يخشى اللبنانيون من تداعياتها على بلدهم. وبالتالي سيحرص الجعجع وجمبع على استقاء معلومات حول ما يطبخ في الكواليس بشأن سوريا بالنظر لعلاقات المملكة مع صنع

وأبدت أوساط لبنانية ارتياحا لعودة الاهتمام السعودي، في المقابل تعالت أصوات حلفاء حزب الله مهاجمة المملكة، ومتهمة إياها بالسعي لإفشال العهد القائم.

ويتوقع مراقبون أن تتكرس هذه العودة بتولي سفير السعودية الجديد مهامه في لبنان. وكانت الوكالة اللبنانية للإعلام قد أكدت "أن المملكة العربية السعودية أرسلت عبر سفارتها في بيروت إلى وزارة الخارجية اللبنانية أوراق اعتماد الدبلوماسي وليد يعقوب كسفير لخدم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، في لبنان".

وسبق أن عمل يعقوب في لبنان، وبالتالي له دراية بالوضع في هذا البلد، ويتولى يعقوب اليوم منصب مساعد وزير الدولة لشؤون الخليج العربي ثامر السبهان، الذي أطلق في الفترة الأخيرة سلسلة من التغريدات على موقعه على تويتر هاجم فيها حزب الله.

محكمة عسكرية لبنانية تقضي بإعدام الأسير

السلطات اللبنانية الأسير في مطار بيروت عام 2015 أثناء محاولته المغادرة بواسطة جواز سفر مزور. ويرى نجم الأسير - الذي كان إمام مسجد صغير في بلدة عبرا قرب مدينة صيدا الجنوبية- في العام 2012 عندما دعا إلى التظاهر دعما للمعارضة السورية. وبعد سلسلة تحركات لأنصاره، وقعت مواجهات بين المجموعة التي يتزعمها والجيش في 24 يونيو 2013 تسببت في مقتل 18 جنديا من الجيش و11 من أنصاره، وتواري الأسير بعدها عن الأنظار. وفور إعلان الأحكام نزل أهالي المحكومين إلى شوارع صيدا وقطعوا إحدى الطرقات الرئيسية في المدينة احتجاجا على الأحكام.

بيروت - قضت المحكمة العسكرية اللبنانية الخميس بإعدام على الشيخ السنّي المتشدد أحمد الأسير بعد اتهامه بشن هجمات استهدفت الجيش اللبناني. كما أصدرت المحكمة أحكاما على أكثر من 30 إسلاميا تراوحت بين الإعدام والسجن ستة أشهر ومن بينهم المغني السابق السنّي فضل شاكر الذي حكم عليه بالسجن 15 عاما. وصدر الحكم على شاكر غيبيا لاختفائه منذ المواجهات العسكرية التي جرت بين الجيش وجماعة الأسير عام 2013. وكان الأسير قد اتهم المحكمة بالانحياز وأنها إيرانية الهوى خلال حضوره المرافعة في وقت سابق قبل النطق بالحكم. واعتقلت

الجيش المصري يحبط محاولة اختراق حدوده الغربية

120 عملية في سيناء خلال النصف الأول من عام 2015. وعزت الهيئة تراجع العمليات في سيناء بشكل خاص إلى سيطرة قوات الأمن على القرى التي كانت تتمركز بها عناصر التنظيمات الإرهابية، وإعادة الانتشار، والسيطرة على مناطق استراتيجية تتحكم في الطرق بين المناطق المختلفة.

ويرى خبراء عسكريون أن التحسن التدريجي للوضع في سيناء لا يمكن فقط ربطه بجهود القوات على الأرض، بل أيضا هناك عوامل مهمة ساهمت في هذا التحسن ولعل من بينها النفاهات المصرية مع حركة حماس.

تعزيز العلاقة مع حماس ورعاية مصالحها بينها وفتح، إلا أن الوضع الليبي المجاور مازال يثير قلقها.

وكشف تقرير لهيئة الاستعلامات التابع للرباسة المصرية، مؤخرا، أن الأجهزة الأمنية بمصر تمكنت من خفض معدلات العمليات الإرهابية في سيناء خلال النصف الأول من العام الحالي بنسبة 21 ضعفا مقارنة بنفس الفترة من عام 2015.

وأوضحت الهيئة، أنه خلال النصف الأول من عام 2017 جرى تنفيذ قرابة 25 عملية إرهابية على مستوى البلاد، منها 6 عمليات في سيناء، مقارنة بـ 532 عملية إرهابية، منها

وتشن القوات المصرية حملة منذ أربع سنوات بمعاونة الشرطة على متشددين موالين لتنظيم الدولة الإسلامية ينشطون في محافظة شمال سيناء المتاخمة لإسرائيل وقطاع غزة وقد نفذوا أيضا في الفترة الماضية هجمات في مناطق أخرى من البلاد.

وتشكل الحدود الغربية وقطاع غزة أحد أبرز التحديات أمام الجيش المصري، الذي يواجه حرب عصابات في شبه الجزيرة سيناء. ومعلوم أن الوضع بغزة والانفلات بليبيا شكلا رافدا أساسيا للجماعات الجهادية في مصر، ولئن نجحت القاهرة في الفترة الأخيرة في تحييد القطاع الفلسطيني نسيبيا، عبر

القاهرة - أحبط الجيش المصري محاولة جديدة لاختراق حدوده الغربية، ونجح في تدمير عشر سيارات محملة بالأسلحة.

وجاء في بيان على موقع وزارة الدفاع المصرية على الإنترنت أن القوات الجوية استهدفت السيارات بناء على معلومات أفادت بتجمع "عدد من العناصر الإجرامية تستعد للتنسلل إلى داخل الحدود المصرية باستخدام عدد من سيارات الدفع الرباعي".

وأضاف البيان أن القصف أسفر عن تدمير "عشر سيارات دفع رباعي محملة بكميات من الأسلحة والذخائر والمواد المحرقة. كما تقوم القوات بملاحقة وضبط العناصر الإجرامية".

باختصار

◀ نفت وزارة الدفاع في روسيا اتهامات فصائل المعارضة السورية لها بقتل 150 مدنيا بمحافظة إدلب شمال غرب سوريا.

◀ أعلن جهاز الأمن العام الإسرائيلي "شين بيت" الخميس توقيف ثلاثة فلسطينيين من عرب إسرائيل قال إنهم من أنصار تنظيم داعش وإنهم خططوا لعملية إطلاق نار داخل المسجد الأقصى.

◀ انتخب مجلس الشعب السوري المسيحي حمودة الصباغ رئيسا جديدا بعد أكثر من شهرين على إعفاء رئيسة المجلس السابقة هدية عباس.

◀ قضت محكمة مصرية بالسجن المؤبد للمرشد العام لجماعة الإخوان محمد بديع و15 آخرين الخميس لإدانته في أحداث عنف وقعت عام 2013.

◀ حذرت قيادة الجيش اللبناني المواطنين في جرود عرسال ورأس بعلبك والقاع شرقي البلاد، من وجود أماكن تحوي على عبوات وأحزمة ناسفة والغام مضادة للأشخاص والآليات وذخائر وأجسام مشبوهة.

◀ أصدر العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، الخميس، مرسوما ملكيين يقضيان بإرجاء اجتماع مجلس الأمة ودعوته إلى الانعقاد في نوفمبر القادم.

◀ ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية في لبنان القاضي صقر صقر على 23 شخصا بجرم تشكيل خلية إرهابية.



عناصر لقوات سوريا الديمقراطية في مواجهة مباشرة مع مقاتلي داعش للسيطرة على المستشفى المركزي غربي الرقة

الأردن ينفي اعتراض إسرائيل لإحدى طائراته

عمان - نفت شركة الخطوط الجوية الملكية الأردنية (حكومية) نبأ اعتراض الطيران الإسرائيلي لإحدى طائراتها القادمة من الأجواء المصرية إلى العاصمة عمان. وقالت الشركة في بيان نشرته على موقعها، "إنه لا صحة على الإطلاق لما تداولته بعض وسائل الإعلام بشأن اعتراض طائرة تابعة للملكية الأردنية".

وفي وقت سابق، نقل الموقع الإلكتروني لـ "صحيفة دبيעות أحرنتوت" الإسرائيلية عن مصادر لم يسمها، إن طائرة تابعة للشركة الأردنية، كانت في طريقها من مصر إلى الأردن، واقتربت من أجواء إسرائيل. وأشارت المصادر أنه في أعقاب تشخيص الطائرة من قبل مقاتلين إسرائيليين (لم يتم تحديد طرازهما)، واتضح كونها مدنية، تابعت الأخيرة مسارها وأكملت طريقها للأردن، دون توضيح طبيعة هذا التشخيص أو التتبع.

وذكرت المصادر كذلك أن عطلا فنيا كان سبباً في اقتراب الطائرة من الحد الجوي الإسرائيلي، مشيرة إلى أن المقاتلين عادة إلى قاعدتهما بعد التأكد من أن الطائرة الأردنية مدنية.



«هناك تيار يستغل قضية العمالة الوافدة لإفساد علاقة الكويت بمصر، لوجود خصومة لديه مع الحكومة المصرية، بدليل أنه لا يتطرق للعمالة الهندية الأكبر عددا».

أحمد الفضل
نائب كويتي

«قيادة المرأة للسيارة ستحول سلامة المرور إلى ممارسة تربية تؤدي للحد من الخسائر البشرية والاقتصادية الناجمة عن الحوادث».

الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف
وزير الداخلية السعودي



أخبار

العراق يتجه لمعاقبة مواطنيه الأكراد جماعيا على الاستفتاء

● أنقرة وطهران تدفعان بغداد إلى إجراءات مبالغ فيها ● معالم حصار لكرديستان شبيه بحصار العراق في التسعينات



قطع الأرزاق قطع الأعناق

تنفيذ القرارات المتعلقة برفض استفتاء كردستان سنبداً الأسبوع المقبل. لكن القيادي البارز في ائتلاف القوى السنية، طاهر العائسي، يرى أن «مشكلة الاستفتاء إنما هي مشكلة سياسية وينبغي أن تكون حلولها في الإطار السياسي ولا تمتد إلى حياة المواطنين والنازحين».

سبما ما يتعلق منها بنشر القوات الاتحادية في كركوك والمناطق الأخرى، على أن يتم اطلاع البرلمان عليها دورياً من خلال حضوره إلى مجلس النواب كل شهر ليقدم تقريراً بما تم تنفيذه من تلك الإجراءات». وأشار إلى أن «اجتماعات اللجان النيابية مع الوزارات والجهات الحكومية، لمتابعة

من وإلى مطاري أربيل والسليمانية، أكبر مطارات إقليم كردستان العراق. ولم تتردد الشركات المعنية في الاستجابة، إذ أعلنت كل من شركة طيران الشرق الأوسط اللبنانية، وشركة الخطوط الجوية التركية والخطوط الجوية الإيرانية والملكية الأردنية والخطوط الجوية المصرية والخطوط الجوية القطرية والخطوط الجوية الأذرية، تعليق رحلاتها من وإلى كردستان، بدءاً من مساء الجمعة 29 سبتمبر.

حيال ذلك، لم يجد مطار أربيل إلا الإذعان لرغبة بغداد، إذ أعلنت مديرة المطار، تالر فائق، عن تعليق جميع الرحلات الدولية من المطار وإليه، اعتباراً من مساء الجمعة. ولم تقف إجراءات بغداد عند هذا الحد، بل جري الحديث عن إغلاق منافذ كردستان الحدودية مع كل من إيران وتركيا، ووقف تصدير نطف الإقليم عبر أراضي الأخيرة.

ويستورد إقليم كردستان معظم احتياجاته الأساسية من تركيا وإيران. ويقول مراقبون إن إجراءات بغداد تقترب من أن تكون حصاراً اقتصادياً شاملاً لكردستان، على غرار الحصار الذي خضع له العراق إثر اجتياح الكويت في تسعينات القرن الماضي.

ويقول مراقبون إن إغلاق الحدود وتعليق الطيران الدولي ووقف التعاملات المالية سيخلق عجزاً اقتصادياً تاماً في المنطقة الكردية.

ومن شأن هذه الإجراءات أن تضع المنطقة الكردية في العراق، تحت رحمة تركيا إيران، في حال تنفيذ بغداد لتهديداتها.

ويحظى العبادي بدعم السلطة التشريعية في العراق.

ويقول النائب عن التحالف الشيعي الحاكم، هلال السهلاني، إن الحكومة العراقية «أبلغت الدول الأخرى بقرار إغلاق المطارات والإجواء الجوية وتعليق جميع الرحلات إلى مطارات شمال العراق»، مؤكداً أن «الحظر الجوي سيسري اعتباراً من مساء الجمعة». وتابع أن «هناك دولا أبلغت الحكومة رسمياً بأنها علقت رحلاتها إلى تلك المطارات منذ يوم الأربعاء، لحين تسلمها إشعاراً حكومياً جديداً».

ومضى يقول إن «هناك حزمة قرارات إجرائية تتعلق بصلاحيه رئيس الوزراء، سيتولى العبادي تنفيذها بشكل مباشر، ولا

مخاوف في العراق من أن تتحول بغداد في ردها على الاستفتاء الكردي من إجراءات حماية الوحدة الترابية للبلاد إلى فرض عقاب جماعي على كتلة كبيرة من الناس تتمسك بأنهم جزء من مواطنيها، وذلك بدفع من إيران وتركيا اللتين لا يعنيهما سوى قمع أي مطامح استقلالية لأكراد المنطقة بغض النظر عن الوسائل المعتمدة في ذلك والنتائج المترتبة عنها.

بغداد - اتسمت ردود فعل الحكومة العراقية على استفتاء استقلال إقليم كردستان بطابع غير مسبوق من السرعة والحزم والجدية لم يعهده العراقيون في تحركات بغداد إزاء قضايا وملفات عديدة أخرى.

وتستند حكومة حيدر العبادي في تحركها المضاد لاستقلال الأكراد على اتساع دائرة الرفض له في الداخل العراقي بغالبية مكوناته وقواه السياسية، لكن الدافع الأكبر لذلك التحرك يظل الاتفاق النادر والتام بين الجارتين الكرديين للعراق، إيران وتركيا على وجوب التصدي بحزم للنوازع الاستقلالية الكردية، وبأي ثمن.

ومع توجه الإجراءات العراقية الإيرانية التركية ضد إقليم كردستان صوب الجوانب الاقتصادية، بدأت تلك الإجراءات تتخذ طابع العقاب الجماعي للملايين من الناس تتمسك ببغداد بأنهم جزء لا يتجزأ من مواطنيها بما أنها ترفض استقلالهم ولا تعترف بنتائج الاستفتاء الذي أجري للعرض.

ويمشاركة إيرانية وتركية بدأت ترسم معالم حصار لكردستان العراق معيدة إلى الأذهان الحصار الطويل الذي كان العراق قد خضع له بعد غزو الكويت سنة 1990، وما خلفه من مأس ومعاناة للعراقيين.

وتواصل أربيل صمتها، حبال تصعيد بغداد، بعد إجراء إقليم كردستان استفتاء شعبياً على الاستقلال، في وقت تستمر اللقاءات والاتصالات الكثيفة بين مسؤولين عراقيين وأتراك وإيرانيين، لتنسيق جهود الرد على الخطوة الكردية. ويقول مراقبون في أربيل، إن زعيم الحزب الديمقراطي

وتواصل أربيل صمتها، حبال تصعيد بغداد، بعد إجراء إقليم كردستان استفتاء شعبياً على الاستقلال، في وقت تستمر اللقاءات والاتصالات الكثيفة بين مسؤولين عراقيين وأتراك وإيرانيين، لتنسيق جهود الرد على الخطوة الكردية. ويقول مراقبون في أربيل، إن زعيم الحزب الديمقراطي

وتواصل أربيل صمتها، حبال تصعيد بغداد، بعد إجراء إقليم كردستان استفتاء شعبياً على الاستقلال، في وقت تستمر اللقاءات والاتصالات الكثيفة بين مسؤولين عراقيين وأتراك وإيرانيين، لتنسيق جهود الرد على الخطوة الكردية. ويقول مراقبون في أربيل، إن زعيم الحزب الديمقراطي

وتواصل أربيل صمتها، حبال تصعيد بغداد، بعد إجراء إقليم كردستان استفتاء شعبياً على الاستقلال، في وقت تستمر اللقاءات والاتصالات الكثيفة بين مسؤولين عراقيين وأتراك وإيرانيين، لتنسيق جهود الرد على الخطوة الكردية. ويقول مراقبون في أربيل، إن زعيم الحزب الديمقراطي

وتواصل أربيل صمتها، حبال تصعيد بغداد، بعد إجراء إقليم كردستان استفتاء شعبياً على الاستقلال، في وقت تستمر اللقاءات والاتصالات الكثيفة بين مسؤولين عراقيين وأتراك وإيرانيين، لتنسيق جهود الرد على الخطوة الكردية. ويقول مراقبون في أربيل، إن زعيم الحزب الديمقراطي

بغداد - اتسمت ردود فعل الحكومة العراقية على استفتاء استقلال إقليم كردستان بطابع غير مسبوق من السرعة والحزم والجدية لم يعهده العراقيون في تحركات بغداد إزاء قضايا وملفات عديدة أخرى.

وتستند حكومة حيدر العبادي في تحركها المضاد لاستقلال الأكراد على اتساع دائرة الرفض له في الداخل العراقي بغالبية مكوناته وقواه السياسية، لكن الدافع الأكبر لذلك التحرك يظل الاتفاق النادر والتام بين الجارتين الكرديين للعراق، إيران وتركيا على وجوب التصدي بحزم للنوازع الاستقلالية الكردية، وبأي ثمن.

ومع توجه الإجراءات العراقية الإيرانية التركية ضد إقليم كردستان صوب الجوانب الاقتصادية، بدأت تلك الإجراءات تتخذ طابع العقاب الجماعي للملايين من الناس تتمسك ببغداد بأنهم جزء لا يتجزأ من مواطنيها بما أنها ترفض استقلالهم ولا تعترف بنتائج الاستفتاء الذي أجري للعرض.

ويمشاركة إيرانية وتركية بدأت ترسم معالم حصار لكردستان العراق معيدة إلى الأذهان الحصار الطويل الذي كان العراق قد خضع له بعد غزو الكويت سنة 1990، وما خلفه من مأس ومعاناة للعراقيين.

وتواصل أربيل صمتها، حبال تصعيد بغداد، بعد إجراء إقليم كردستان استفتاء شعبياً على الاستقلال، في وقت تستمر اللقاءات والاتصالات الكثيفة بين مسؤولين عراقيين وأتراك وإيرانيين، لتنسيق جهود الرد على الخطوة الكردية. ويقول مراقبون في أربيل، إن زعيم الحزب الديمقراطي

وتواصل أربيل صمتها، حبال تصعيد بغداد، بعد إجراء إقليم كردستان استفتاء شعبياً على الاستقلال، في وقت تستمر اللقاءات والاتصالات الكثيفة بين مسؤولين عراقيين وأتراك وإيرانيين، لتنسيق جهود الرد على الخطوة الكردية. ويقول مراقبون في أربيل، إن زعيم الحزب الديمقراطي

أجراءات قاسية ستخلق عجزاً اقتصادياً تاماً في المنطقة الكردية وتجعلها تحت رحمة تركيا وإيران

حكومة هادي تداري ضعف دورها في تعز بصرف الرواتب المتأخرة

باختصار

تحدثت تقارير حقوقية دولية عن ارتكاب فصائل شيعية مسلحة مشاركة في الحملة العسكرية الجارية لاستعادة قضاء الحويجة قرب كركوك بشمال العراق من تنظيم داعش، لانتهاكات بحق سكان مدنيين عزل. وروى قرويون فارون من المعارك في محيط الحويجة أن عناصر من منظمة بدر الشيعية اعتقلوا رجالاً من سكان القرى وضربوهم وعذبوهم واقتادوهم إلى وجهات مجهولة.

دعت وزارة الخارجية الإماراتية رعايا الدولة المتواجدين أو المتوجهين إلى النمسا، إلى مراعاة تطبيق قانون حظر تغطية الوجه بالثياب والبرقع الذي ستنشره السلطات النمساوية في تطبيقه اعتباراً من أول أكتوبر القادم.

نظمت رابطة أمهات المختطفين في اليمن، الخميس، وقفة احتجاجية أمام مكتب الأمم المتحدة في مدينة الحديدة بغرب البلاد، طالبت خلالها المنظمة بالتدخل للإفراج عن المختطفين والمخفيين قسرياً والمحتجزين في سجون الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

قالت السلطات القطرية إنها ملتزمة بحماية حقوق العمال الأجانب العاملين في ورشات بناء منشآت كأس العالم لكرة القدم 2022، وذلك رداً على منظمة العمل الدولية ومنظمات حقوقية سجلت تواصل حدوث انتهاكات لحقوق هؤلاء العمال.

عثرت القوات العراقية على مقبرة باحد أحياء مدينة تلعفر بشمال العراق تضم رفات نحو 40 عنصراً من تنظيم داعش بينهم أجنبي وفق ما تشير إليه شواهد بعض القبور.

وقال المصرف المذكور، الخميس عبر منشور في فيسبوك، إن رواتب محافظة تعز تم إيصالها من قبل السلطات الحكومية والمحلية إلى مدينة تعز فقط. وشرح أنه لا يستطيع صرف الرواتب خارج المدينة إلا في وجود آلية لنقل جزء من السيولة إلى فروعه في مديريات مثل الحوبان والدمنة والراهدة.

وتابع «هذه الآلية لنقل السيولة يجب موافقة جميع الأطراف عليها وفي ظل عدم توفر مثل هذه الموافقات لن نتمكن من توفير خدمة صرف الرواتب إلا في مدينة تعز».

ويقدر الحجم المالي المخصص للرواتب في تعز بـ 5 مليارات و600 مليون ريال يمني ما يعادل 15 مليون دولار.

وهذه هي المرة الأولى، التي يستلم فيها الموظفون الحكوميون في محافظة تعز رواتبهم منذ 11 شهراً على التوالي، ما تسبب في انهيار كبير للوضع الإنساني.

واصطف الآلاف من الموظفين في طوابير طويلة أمام مقر شركة الكريمي الخاصة للصرافة والتي تعاقبت مع الحكومة لصرف الرواتب.

إلا أن أجزاء منها لا تزال تخضع لحصار الحوثيين وقوات صالح.

وعاشت المحافظة أوضاعاً إنسانية بالغة الصعوبة في ظل ظروف الحرب وانقطاع الخدمات ومواد التموين عن السكان بالتضايف مع الضائقة المالية لأغلبهم بفعل توقف الرواتب وتباطؤ النشاط الاقتصادي.

وقبل أيام أعلن محافظ تعز علي المعمري تقديم استقالته من منصبه احتجاجاً على عدم صرف البنك المركزي الذي يدار من العاصمة المؤقتة عدن لرواتب موظفي المحافظة.



تكريم عماني للبحرية السعودية

مسقط - كرم سلطان عمان قابوس بن سعيد القوات البحرية الملكية السعودية ممثلة بقائدتها الفريق البحري الركن عبدالله بن سلطان السلطان، وذلك بمنحه وسام عمان العسكري «تقديرًا لجهوده وإسهاماته في توثيق أواصر التعاون العسكري بين البلدين». واستقبل وزير شؤون الدفاع العماني بدر بن سعود بن حارب البوسعيدي قائد البحرية السعودية في معسكر بيت الفلج وقلده الوسام نيابة عن السلطان قابوس.

ولم يخل هذا التكريم من بعد سياسي يتعلق بطبيعة العلاقة التي تربط بين مسقط والرياض، والتي تبدو على مستوى جيد من التواصل والتنسيق على خلاف ما راج في منطقة الخليج بشأن وجود خلافات سعودية عمانية بسبب الموقف من الأزمة القطرية.

ورغم الاختلافات الجزئية في سياسة البلدين ومواقفهما من بعض القضايا الإقليمية، إلا أن السعودية وعمان تمكنا دائماً من الحفاظ على مستوى جيد من العلاقات ومنع تحول الاختلافات في القضايا الجزئية إلى خلافات حول الثوابت والكلّيات.

ووجهت مسقط مؤخراً رسالة قوية بشأن حرصها على الحفاظ على العلاقة مع الرياض، وذلك بطردها الداعية الهندي المتشدد سليمان الندوي من أراضيها بسبب إدلائه بصريحات مسيئة للسعودية، ما جعله يتجه إلى قطر.



«ترحيب الحكومة الإيطالية بالمشير خليفة حفتر خلال زيارته روما، الثلاثاء الماضي، كان جزءا من الجهود الإيطالية لرؤية ليبيا موحدة».

انجيلينو الفانو
وزير الخارجية الإيطالي



«متفائلون بخطة العمل الجديدة من أجل ليبيا التي طرحها مبعوث الأمم المتحدة غسان سلامة، الخطة تشمل الجميع ولم تقص أحدا».

محمود جبريل
رئيس تحالف القوى الوطنية في ليبيا

السلطات الليبية تكشف جرائم المتشددين وتسكت عن الدول الداعمة

● النائب العام يعلن القبض على قاتلي الأقباط المصريين في سرت ● خلية من حركة حماس هربت أسلحة من ليبيا إلى مصر



دليل قاطع

قطر والسودان وتركيا بدعم الإرهاب في البلاد.

في المقابل تساعل المعارض السابق ورئيس تحرير موقع "بوابة الوسط" محمود شمام، عن عدم كشف الصور لنتائج تحقيقات أخرى، كالتحقيق مع الجرائم المالية لأنصار القذافي واغتيال عدد من الشخصيات الوطنية، وفي مقدمتها القائد العسكري عبدالفتاح يونس والناشطة الحقوقية سلوى بوعقيص. وتابع شمام "ماذا حدث في حالات الإخفاء القسري للناشط معز بانون وخطف أبناء عائلة الشرشاري وعصام الغرياني والمهدوي وغيرهم. ماذا حدث في ملفات الفساد المالي؟".

وقال رئيس التحقيقات إنهم قبضوا على خلية من حركة حماس الفلسطينية كانت في بنغازي وانتقلت إلى طرابلس، مؤكدا أنها كانت تقضي أسرار الدولة وتهرب الأسلحة إلى مصر، وهو ما يؤكد تصريحات الناطق الرسمي للجيش أحمد المسماري الذي سبق وأن أكد وجود عناصر من حركة حماس تقاثل إلى جانب الجماعات الإرهابية في بنغازي.

ورحّب عضو مجلس النواب عن لجنة الداخلية بجهود السلطات في طرابلس لكن مراقبين عابوا على الصور التكم على السؤل التي دعمت التنظيمات الإرهابية في البلاد. وكان الجيش الليبي اتهم

بنغازي وأضرموا النار فيها، احتجاجا على بث فيلم في الولايات المتحدة مسمي للرسول محمد.

وسرد الصور معلومات مرفقة بـ صور توضيحية عن تأسيس تنظيم داعش والطرق التي سلكها للهجرة إلى مدن ليبية بعينها، فضلا عن طرقه التنظيمية.

كما كشف الصديق الصور عن القبض على منفذ ومصور واقعة ذبح العمال الأقباط المصريين في مدينة سرت في شهر فبراير 2015.

وأكد الصور أن سلطات طرابلس توصلت إلى المكان الذي دفن فيه الأقباط الـ 21، مؤكدا أنه سيتم استخراج الجثث قريبا.

جاءت نتائج التحقيقات التي كشف عنها رئيس التحقيقات بمكتب النائب العام في طرابلس متطابقة مع ادعاءات الجيش الليبي الذي حاول تيار الإسلام السياسي أن يروج لأنه يحارب "الثوار" لا الجماعات الإرهابية في البلاد.

وحاول تيار الإسلام السياسي طيلة السنوات الماضية أن يروج لأن الحرب على التنظيمات الإرهابية في مدينة بنغازي، حرب بين "الثوار" وقادة "الثورة المضادة" في إشارة إلى حفتر والعسكريين الذين التحقوا بعملية الكرامة التي كان من أبرز أسباب إطلاقها الاغتيالات التي نفذها الإرهابيون ضد ضباط الجيش القدامى.

وأطلق حفتر عملية الكرامة مايو 2014 عقب أكثر من 500 عملية اغتيال استهدفت ضباطا من الجيش والشرطة، إضافة إلى البعض من نشطاء المجتمع المدني الراضين للجماعات الإسلامية.

وأكد البرعصي أن تنظيم داعش يقف وراء عمليات اغتيال عدد من ضباط الجيش وتفجير مراكز الشرطة في بنغازي.

واتحدت الجماعات الإرهابية في مدينة بنغازي تحت ما عرف بـ "مجلس شورى ثوار بنغازي" بمشاركة عناصر من "الدروع" وهي كتائب ينضوي تحتها "الثوار" الذين رفضوا تسليم أسلحتهم عقب سقوط نظام القذافي.

وتشكلت "الدروع" في البداية بفكرة من قادة عسكريين في الجيش كحل لاحتواء "الثوار" وضمهم إلى مؤسسات الدولة قبل أن تسيطر عليهم الجماعات الإسلامية وتنتج في استمالتهم لخدمة مصالحها.

وذكر الصور أن السلطات الأمنية في طرابلس قبضت على مقتحمي القنصلية الأميركية في بنغازي، مؤكدا أنهم "موجودون لدينا وأدلو بمعلومات مهمة".

وتكثف أن المسؤولين عن اقتحام القنصلية الأميركية، كانوا من "انصار الشريعة" الذين انضموا إلى داعش في ما بعد، مؤكدا وجود عناصر مصرية معهم، كانت تتلقى الأوامر من زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري مباشرة. وهاجم عناصر من تنظيم "انصار الشريعة" الذي أعلن حل نفسه قبل أشهر، في 12 سبتمبر 2012 مقر القنصلية الأميركية في

طرابلس - كشف رئيس التحقيقات بمكتب النائب العام الصديق الصور، عن نتائج التحقيقات التي أجريت مع المقبوض عليهم من عناصر تنظيم داعش الإرهابي، والبعض من التنظيمات الإرهابية الأخرى والتي أكدت صحة ادعاءات الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر طيلة السنوات الماضية. وقال الصور في مؤتمر صحافي عقده الخميس، إن نتائج التحقيقات مع عناصر تنظيم داعش التي تم القبض عليها خلال معارك تحرير مدينة سرت، بالإضافة إلى عناصر أخرى تتبع سرايا الدفاع عن بنغازي، أثبتت أن انصار الشريعة كانوا نواة تنظيم داعش في ليبيا.

وقال الصور إن محمود البرعصي وهو قيادي برز بعد الثورة وعرف بتصريحاته المتطرفة، كان أول من أسس تنظيم داعش في مدينة بنغازي.

وأضاف أن البرعصي أسس التنظيم في منطقة الهواري إحدى ضواحي المدينة، وكان يجتمع بأعضاء التنظيم في مقر سمي بالبيت الأبيض، مشيرا إلى أن التنظيم استطاع تمويل وترسيخ وجوده في بنغازي وسرت، من أموال الدولة، عبر سرقة المصارف في المدينة، وابتزاز رجال الأعمال، فضلا عن التمويل الذي كان يأتي من سوريا والعراق.

وحظي تنظيم انصار الشريعة في ليبيا بدعم سياسي قوي من قبل التيار الإسلامي الذي رفض تصنيف التنظيم كمنظمة إرهابية، وأشاد بدوره في إسقاط نظام العقيد الراحل معمر القذافي سنة 2011 تحت ما عرف بـ "ثورة 17 فبراير".

مراقبون يعيبون على الصور عدم الكشف عن الدول التي دعمت الجماعات الإرهابية في البلاد طيلة السنوات الماضية

باختصار

أعلنت قوات البنيان المرصوص التابعة لحكومة الوفاق الليبية، أن قوات تامين سرت تقوم بإعادة الانتشار في مداخل ومخارج المدينة، شمالي البلاد. وذلك في إطار خطة جديدة لتأمين وحماية المدينة.

دعا المندوب التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية إلى ضرورة تفادي ما أسماه "إجراءات تقشفية" ستخدها الحكومة، مؤكدا أنها ستعكس بصفة سلبية على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين، وستساهم في إنقال كاهل المستهلكين من الطبقات الضعيفة والوسطى والمؤسسات المنتمة إلى الاقتصاد المنظم وفق تقديره.

طالبت الجامعة العامة التونسية للشغل (نقابة عمالية مستقلة)، الخميس، الحكومة بتفعيل التعددية النقابية في البلاد بعد رفض وزارة العدل التونسية التفاوض مع نقابيين تابعين للجامعة على خلفية تحرك نقابي لهم، وعدم احترام الممثلين النقابيين للعمال.

حاز برنامج حكومة أحمد أويحيى الجديدة، على ثقة البرلمان بغرفتيه، بعد أن صوتت أغلبية أعضاء مجلس الأمة (الغرفة العليا للبرلمان) الأربعاء، لصالح الحكومة، بعد أيام من حصولها على الضوء الأخضر من المجلس الشعبي الوطني (الغرفة السفلى للبرلمان) قبل أيام.

تمكّنت وحدات بحرية تابعة لجيش البحر، التونسي صباح الخميس، من إغاثة 14 مهاجرا غير شرعي، من ذوي الجنسية الجزائرية، إثر تعطّل مركبهم على بعد 30 كلم شمال مدينة طبرقة شمال غرب البلاد، وفق بلاغ لوزارة الدفاع الوطني.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

محامون ينددون بتوظيف القضاء لأغراض سياسية في موريتانيا

حمراء" وهي مذكرة توقيف بغرض التسليم، وطلبا للإغاءها.

ومحمد ولد بوعماتو مؤسس مجموعة "بي إس إيه" وبنك "جي بي أم" يقاطع منذ سنوات عديدة الرئيس الموريتاني علما بأنه قريبه، وذلك بعد أن دعمه في الحملة الانتخابية الرئاسية لعام 2009.

وكان محمد ولد الدايغ سجن في 2013 "تعمسفا" لأربعة أشهر بحسب المحامين. وتقول المعارضة التي كانت قاطعت الاستفتاء، إن ولد عبدالعزيز بنوي تعديل الدستور مجددا ليتمكن من الترشح لولاية ثالثة.

الإصلاح. وأدين بتهمة "الفساد" في إطار "شبكة شكلت لتدبير اضطرابات في البلاد". واتهم 12 عضوا آخر في مجلس الشيوخ، ووضعوا تحت المراقبة القضائية، وأربعة صحافيين ونقابيين اثنان بالفساد. ويقول ولد عبدالعزيز إن هذه الشبكة مولها رجال الأعمال. وقال المحامي بوردون "بصرف النظر عن الإرادة لكتم أصوات أعضاء مجلس الشيوخ المقاومين" لمشروع التعديل الدستوري "فإن الدافع الحقيقي لهذا التحقيق هو تجريم محمد ولد بوعماتو بأي وسيلة".

وتظلم المحامون لدى لجنة مراقبة الإنتربول "ادعوتها لرفض إصدار مذكرة

التوقيف "غير مقبولتين وتعسفيتين". وأضافوا أن هذا الإجراء "يترجم تدهورا متسارعا لنظام يلفظ أنفاسه الأخيرة، وانخرط في عملية هروب للأمام، في منطلق اضطهاد متنام إزاء كل معارضي انقلاب الرئيس ولد عبدالعزيز للبقاء في السلطة وبكل الوسائل". ومن بين أبرز أطراف القضية عضو المجلس محمد ولد غدة الذي قاد معارضة إلغاء مجلس الشيوخ الذي تم تبنيه في نهاية المطاف عبر استفتاء دستوري في بداية أغسطس الماضي.

وانتهم ولد غدة الذي أوقف في 11 أغسطس بانه وزع المال على بعض زملائه لمعارضوا

نواكشوط - ندد محامو معارضين اثنين لنظام الرئيس محمد ولد عبدالعزيز مستهدفين بمذكرتي توقيف دوليتين، بتوظيف السلطة القضائية في إطار قضية تشمل العديد من أعضاء مجلس الشيوخ متهمين بالفساد. وقال مصدر قضائي في نواكشوط الأربعاء إن الادعاء "أبقى مذكرتي التوقيف الدولية" اللتين أصدرهما في بداية سبتمبر، قاضي تحقيق بحق رجل الأعمال محمد ولد بوعماتو، ومدير أعماله محمد ولد الباغ اللذين يقيمان في المغرب.

واعتبر محاموهما وليام بوردون واليزيد ولد يزيد وجورج هنري بوتيه مذكرتي

إبعاد ممثلة البوليساريو من البيرو بعد تسللها كسائحة

الضغط السياسي الذي حاولت فرضه على سلطات المطار، إذ رفضت وئوج البيرو كسائحة ودون أجندة سياسية.

وذكرت السلطات البيروفية أن خدجتو المختار التي دخلت إلى البيرو في الفترة ما بين 10 يونيو و18 أغسطس الماضيين كسائحة، قامت بعدد من الأنشطة ذات الطابع السياسي، وانتحلت صفة سفيرة "الجمهورية الصحراوية" التي علقت البيرو علاقاتها الدبلوماسية معها.

ويؤكد مراقبون أن الدبلوماسية المغربية نجحت في محاصرة البوليساريو بدبلوماسية وسياسيا بعدما سحبت عدة دول اعترافها بالجبهة الانفصالية.

ويرى هؤلاء أن الزيارة الرسمية التي قام العاهل المغربي الملك محمد السادس للبيرو سنة 2004، عززت الموقع الدبلوماسي والسياسي المغرب في البيرو وعدد من دول أميركا اللاتينية.

وكذبت البيرو كل مزاعم البوليساريو في أن السلطات قامت باعتقال خديجتو المختار، مؤكدة أن تواجدها على الأرض البيروفية مخالف لقانون الهجرة.

ويرى شيات أن "الرسالة موجهة للبوليساريو وانصارها بالبيرو ولمن يدعمها بالأعول على البيرو في القادم من الأيام"، موضحا أن إصرار خديجتو المختار على البقاء وتمديد وجودها بالمطار كان الهدف منه إعطاء مسحة إنسانية عما يسمى معاناة الشعب الصحراوي، و"الواضح أن كل هذه التحركات لم تعد نجد أذانا تسمعها".

وقشلت خديجتو صاحبة الجنسية الإسبانية، في اختراق التراب البيروفي رغم

بتقديم نفسها كسائحة إسبانية بينما كان هدفها في الواقع هو القيام بأنشطة سياسية عامة.

وفي ما يتعلق بالشق السياسي في قرار البيرو، أكد شيات، أنه يرتبط بالغرض من زيارة خديجتو والتي تدخل في باب الدعاية للبوليساريو وأطروحة الانفصال وهو ما عبرت عنه السلطات بكونه نشاطا غير مشروع في إشارة واضحة إلى موقفها من جبهة البوليساريو ومن أطروحتها.



البيرو تعترف بمغربية الصحراء



«في حال أقدم الرئيس الأميركي دونالد ترامب على إعادة النظر في خطة العمل المشترك لتطبيق الاتفاق النووي الإيراني، فإنه سيفتح أبواب جهنم»
محمد جواد ظريف
وزير الخارجية الإيراني

«تركيا لن تتوانى عن الرد بأقصى ما يكون على أي تهديد لأمنها القومي عند الحدود بعد استفتاء إقليم كردستان العراق، لكنه لن يكون الأول»
بن علي بلديم
رئيس الوزراء التركي



أخبار

إيران تمعن في قمع المعارضين لسياساتها

□ لندن - كشفت وكالات أنباء ومواقع إيرانية معارضة الخميس، عن مدى القمع الذي تمارسه السلطات في طهران ضد المحتجين والمعارضين لسياساتها التي أدخلت البلاد في أزمات متتالية وغير مسبوقة.

وأكد ناشطون لموقع «راديو زمانة» توسع احتجاجات العمال الذين يطالبون بدفع رواتبهم التي لم يستلموها منذ أشهر، وسط تصعيد أمني.

ونكروا أن أجهزة الأمن اعتقلت نشطاء من نقابات عمال الشركات والمعلمين وممرضى المستشفيات والمتقاعدين في عدة مناطق من البلاد، في ظل حراك لم تشهده البلاد من قبل، بحسب المتابعين.

ونشرت مواقع إيرانية معارضة وإصلاحية في الأيام الماضية صوراً من احتجاجات عمالية ومتقاعدين أمام أبواب الشركات وفي الشوارع العامة، يؤكدون أن الحكومة لم تف بوعدها في متابعة قضاياهم، ومن أهمها عزب الشركات في دفع الرواتب.

وتظهر الصور المتداولة أيضاً في الشبكات الاجتماعية أن قوات خاصة من مكافحة الشغب استخدمت الغاز المسيل للدموع والهرات في تفريق الاحتجاجات.

واتسعت رقعة الاحتجاجات والإضرابات العمالية خلال الأشهر الماضية في ست محافظات ومدن إيرانية احتجاجاً على الأوضاع المعيشية.

وقالت وكالة أنباء «إيلنا» العمالية إن «رقعة الاحتجاجات العمالية في البلاد تتسع يوماً بعد آخر، بسبب فشل الشركات والمصانع التابعة للحكومة في دفع رواتب العمال، ما دفعها إلى تسريح المئات منهم».

وفي محافظة الأحواز، ذات الغالبية العربية، نفذ المئات من عمال شركة «هفت تبه» لقصب السكر إضراباً للمطالبة بتحسين أوضاعهم المعيشية ودفع رواتبهم المتأخرة لمدة 5 أشهر، كما شهدت محافظات زنجان واران وقم ويزد ومدينة أربيل احتجاجات مماثلة.

ويقول مراقبون إن الاحتجاجات دليل قاطع على فشل طهران في التعاطي مع المسائل الحساسة التي تهم المواطنين، في حين تقوم بتخصيص ميزانيات ضخمة في التسليح.

وكانت إيران زادت ميزانيتها العسكرية بنحو 1.3 مليار دولار خلال العام الإيراني الذي يبدأ في 21 من مارس المقبل، حسب التقويم الفارسي، لتصل إلى حوالي 11.6 مليار دولار. ولا تزال آثار العقوبات الغربية على طهران تلقي بظلالها على الوضع الداخلي رغم الاتفاق النووي الذي أبرمته مع 1+5 قبل عامين.

الإرهاب يفرض على دول أفريقيا تغيير أسلوب تطويقه

● مؤتمر الأمن الأفريقي يدعو لتشديد القيود على التحويلات المالية وتكثيف المراقبة على الإنترنت



الاستعدادات على قدم وساق

وحذر من عودة مجموعات الشباب العائدة من أحضان المجموعات الإرهابية، إلى أوطانها الأصلية في أفريقيا، باعتبار أن المسألة خطر حقيقي يهدد الأمن في بلدانهم. كما طالب بمراجعة الهيكل القاعدي لشبكة الإنترنت باعتبارها مصدراً لتشكيل النشاطات الإجرامية والتحريض على الإرهاب، مشيراً إلى مليارات الدولارات التي تنفق في هذه الأفة.

ولجنة الأمن والمخابرات الأفريقية، أُنشئت في 2005، وتضم في عضويتها 54 من الدول الإفريقية ومن بين أهدافها الرئيسية التعاون بين أجهزة الأمن والمخابرات في أفريقيا وبحث المشاكل الأمنية والمخاطر بالقرارة وإيجاد حلول لها.

وتجدر الإشارة إلى أن الولايات المتحدة كانت قد أطلقت في العام 2005 مبادرة «الشراكة من أجل مكافحة الإرهاب في دول الصحراء الأفريقية» لمعاودة جهود الدول الإفريقية في هذا المضمار.

حول أوضاع الإرهاب الدولي، إلى خطورة التهديدات الإرهابية التي شهدها القارة الإفريقية خلال العام الماضي ولا تزال تشهدا إلى الآن.

وأشار التقرير إلى خطورة حركة الشباب الصومالية باعتبارها أخطر تهديد يواجه شرق أفريقيا إذ استمرت سيطرة الحركة خلال العام الماضي على مناطق واسعة في وسط وجنوب الصومال برغم وجود قوات الاتحاد الإفريقي على أرضيه.

ولفت التقرير أيضاً إلى استفادة دول شرق أفريقيا من دعم مكافحة الإرهاب الموجه لها من واشنطن لتعزيم قدراتها على التصدي للتخطيطات الإرهابية وبخاصة في دول مثل جيبوتي وأوغندا والصومال وكينيا.

وقال مفوض السلم والأمن الإفريقي في الاتحاد، إسماعيل شرقي، في كلمته بالمؤتمر إن «أفريقيا تواجه أزمات جديدة ومدمرة وعلى رأسها الإرهاب والتطرف العنيف ما يُشكل حملاً ثقيلاً على المؤسسات الأمنية في القارة».

ويرى مساعد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، حميد أوبولييرو أن ظاهرة الإرهاب والتطرف العنيف تغلقت في القارة الإفريقية بصورة كبيرة، و«علينا مواجهتها».

ولفت أوبولييرو، إلى أن الدول الإفريقية تواجه تحديات خطر الاتجار بالبشر والهجرة غير الشرعية وتظلمات القاعدة ويوكو حرام كما تواجه خطر تفشي البطالة في أوساط الشباب.

وقال إن «دول أفريقيا تعاني أيضاً من المخدرات والاتجار بالبشر وانتشار الأسلحة الخفيفة والجرائم المنظمة عبر الحدود».

ويجمع الخبراء الأمنيون من الدول المشاركة على أن مواجهة الإرهاب والتطرف العنيف باعتماد إجراءات موحدة وتبادل المعلومات والبيانات والتجارب والمعارف لتحقيق الأمن والاستقرار في القارة الإفريقية، هو الطريق الأنسب لتخفيف منابع الإرهاب. وكانت وزارة الخارجية الأميركية قد نهت في تقرير أصدرته في شهر يونيو الماضي،

تفرض مخاطر الإرهاب المتزايدة على أفريقيا تغيير التكتيكات لتطويقه بعد أن بات ظاهرة عالمية شكلت صداعاً مزماً لحكومات الدول، لذلك وضعت أجهزة الأمن والاستخبارات في مؤتمر الأمن بالسودان نصب أعينها كيفية إيجاد طرق جديدة للحد من انتشاره في القارة.

□ الخرطوم - أكد خبراء أمن شاركوا في المؤتمر الرابع عشر للجنة الأمن والمخابرات التابعة للاتحاد الإفريقي (السيسا) أن ظاهرة الإرهاب والتطرف العنيف تحتاجان إلى أساليب جديدة لمحاصرتهما في القارة.

وشهد المؤتمر الذي اختتمت فعاليته الخميس في العاصمة السودانية الخرطوم مشاركة واسعة لممثلي أجهزة مخابرات دول غربية وعربية أبرزها الولايات المتحدة وفرنسا والسعودية ودولة الإمارات ودولة الكويت.

وتبرز مشاركة الدول العربية الثلاث من خارج القارة الإفريقية مدى التزامها الكبير بمحاربة هذه الأفة التي أقلقّت مختلف دول العالم بلا استثناء.

وفي خطابه أمام الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، قال الرئيس السوداني، عمر البشير، إن «أفريقيا عانت من ظاهرة الإرهاب ولا بد من محاصرة الظاهرة بتضافر الجهود من خلال استراتيجية شاملة».

وقال رئيس «السيسا»، السكرتير العام لجهاز الأمن والمخابرات الوطني الرواندي، جوزيف نزابامويتا، في كلمته إن «ظاهرة الإرهاب والتطرف العنيف مازالت تشكل تحدياً للقارة الإفريقية، ويجب القضاء عليها ومحاصرتها».

وأوضح أن التنظيمات الإرهابية تمتلك مهارات قتالية ولديها أنشطة عابرة للحدود والقارات وتستغل قضايا التهميش السياسي والاقتصادي لممارسة أعمالها الإجرامية. وانعقد المؤتمر تحت شعار «الشراكة الاستراتيجية الشاملة تجاه مكافحة الإرهاب وتحقيق الاستقرار السياسي في أفريقيا».

جوزيف نزابامويتا: ظاهرة الإرهاب مازالت تشكل تحدياً لأفريقيا ويجب القضاء عليها ومحاصرتها



أردوغان يقايض ترامب: غولن مقابل قس أميركي

يعيش في بنسلفانيا. ويوسعكم أن تسلّموه بسهولة وعلى الفور».

ومنح مرسوم صدر في أغسطس الماضي، الرئيس التركي سلطة الموافقة على مبادلة أجناب محتجزين أو مدانين في تركيا باتراك محتجزين في دول أخرى «في حالات يفرضها الأمن القومي أو المصالح القومية».

وتحتجز السلطات التركية برونسون منذ أكتوبر الماضي. وتقول وسائل إعلام محلية إن التهم ضده تتضمن الانتماء لشبكة غولن، التي تعتبرها أنقرة منظمة إرهابية.

وتؤكد الولايات المتحدة إن برونسون سجن دون وجه حق ودعت إلى إطلاق سراحه

□ أنقرة - لمحّ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الخميس إلى أن حكومته قد تفرج عن قس أميركي محتجز إذا سلمت الولايات المتحدة رجل الدين فتح الله غولن، الذي يعيش في بنسلفانيا وتتهمه أنقرة بالمسؤولية عن محاولة انقلاب عسكري العام الماضي.

وبدا أردوغان في كلمة أمام أفراد الشرطة بالقصر الرئاسي في أنقرة يربط بين مصير الرجلين. وقال «يقولون أعيدوا القس لنا.. لديكم رجل دين أنتم أيضاً. سلّموه (غولن) لنا. ومن ثم سنحاكمه (برونسون) وسنعديه لكم». وأضاف أن القس «لدينا يخضع للمحاكمة. رجل الدين لديكم لا يخضع لمحاكمة. إنه

باختصار

أظهرت دراسة نشرتها «بي. بي. سي» الخميس أن عناصر داعش لا تملك القدرة على القيام بعمليات برمجة متقدمة، الأمر الذي يحد من التخطيط لعمليات قرصنة إلكترونية واسعة عن طريق الإنترنت.

□ لقي 12 شريطاً أفغانياً على الأقل مصرعهم الخميس، في تفجير لعربة مفخخة بمحافظة قندهار جنوب البلاد، وفق مصادر أمنية، فيما أعلنت حركة طالبان المتشددة مسؤوليتها عن الحادث.

□ حذرت مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة الخميس من تصاعد اعتداءات الرهبان البوذيين على منازل لاجئي الروهينغا المسلمين في سريلانكا «وهو ما يستوجب ملاحقتهم قانونياً».

□ طلبت الصين الخميس من الشركات الكورية الشمالية إنهاء أنشطتها في البلاد بحلول العام المقبل بموجب السلسلة الأخيرة من العقوبات المفروضة على بيونغ يانغ بعد تجربتها النووية الجديدة.

□ حل رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي الخميس، مجلس النواب في قرار يفتح الطريق لإجراء انتخابات تشريعية مبكرة، سيتواجه فيها حزبه مع حزب حاكمة العاصمة طوكيو، يوريكو كويكي.

□ أعلن متحدث باسم بلدية مقديشو أن سبعة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب آخرون بجروح، لم يذكر عددهم، الخميس في انفجار سيارة مفخخة قرب سوق في العاصمة الصومالية، وفق رويترز.

وتتمرّ العلاقات بين البلدين بتوتر بسبب الخلافات في العديد من القضايا الجيوستراتيجية التي لها علاقة بمنطقة الشرق الأوسط.

ويقول خبراء ومحللون سياسيون إن الضبابية تخيم على مستقبل العلاقات بين الدولتين العضوين في حلف شمال الأطلسي (ناتو).

والنقى أردوغان بنظيره الأميركي دونالد ترامب الأسبوع الماضي، وذلك على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، لكن لم تشر تقارير إلى أنهما تحدّتا بشأن تسليم غولن.

في الأشهر الماضية، لكن تركيا رفضت الطلب ولا يبدو أنها ستوافق على ذلك، وفق المراقبين.

وتسعى أنقرة إلى إقناع واشنطن بتسليم غولن وهو حليف سابق لأردوغان يُلقى على أنصاره مسؤولية محاولة الإطاحة بحكومة الرئيس التركي في يوليو العام الماضي. وينفي غولن أي دور له في محاولة الانقلاب التي قتل فيها 250 شخصاً.

واعتقل الآلاف من الأشخاص في حملة أعقبت محاولة الانقلاب بينهم القس الأميركي برونسون، الذي كان يدير كنيسة صغيرة في إزمير على الساحل الغربي لتركيا.

انقسام في إقليم كاتالونيا حول استفتاء الانفصال

منذ بداية سبتمبر أسوأ أزمة سياسية منذ نحو أربعين عاماً، بحسب كافة المسؤولين الحكوميين.

وفي السادس من هذا الشهر تجنّب برلمان كاتالونيا قانوناً لتنظيم الاستفتاء رغم حظره من المحكمة الدستورية.

جامعة برشلونة التاريخي في وسط المدينة في وقت يتأجج فيه التوتر بين السلطات المحلية وسلطات مدريد قبل ثلاثة أيام من موعد الاستفتاء.

وتعيش إسبانيا المعتادة تاريخياً على النزعة الاستقلالية في إقليم الباسك شمال،

□ برشلونة (إسبانيا) - يلتزم رافضو استقلال إقليم كاتالونيا بالصمت على عكس الانفصاليين الذين يعبرون عن دعمهم للاستفتاء بشكل علني وينظمون مظاهرات في الشوارع.

وقبل أربعة أيام من الاستفتاء في كاتالونيا، تصاعد منسوب المظاهرات في الإقليم.

ورغم الانقسام بين الكاتالونيين بشأن الاستقلال عن إسبانيا، فإن أغلبية السكان ترغب في أن ينظم الاستفتاء، كما هو حال مدافع فريق برشلونة لكرة القدم جيرار بيكي الذي دعا إلى التعبير عن الرأي «سلمياً».

وقال في تغريدة «لا يجب أن نمنحهم أي ذريعة، هذا ما يريدون. ولنهدف قويا وعاليا سنصوت».

وقالت إيناس أريمداس زعيمة حزب «كوينادنس» أهم الأحزاب المعارضة لاستقلال كاتالونيا الخميس، إن قيادة كاتالونيا «يهيئون دولة القانون».

وتظاهر عشرة آلاف طالب على الأقل الخميس في وسط برشلونة دفاعاً عن استفتاء تقرير المصير في كاتالونيا الذي تريد سلطات هذه المنطقة تنظيمه الأحد رغم حظره.

وتجمع الطلاب المضربون عن الدراسة في المعاهد الثانوية والجامعات، أمام مبنى



نظرة إلى مستقبل غامض



«ترمز جائزة نوبل إلى العلوم والإنسانية والتعاون الدولي. وفي زمن نشهد فيه التشكيك في المعرفة والحقائق باتت هذه القيم مهمة أكثر من أي وقت مضى».

كارل-هنريك هلدن

رئيس مؤسسة نوبل



«أدعم سياسات دونالد ترامب وأعتقد أنه يجب أن تكون لدينا سياسة موحدة ومصاغة ضد إيران، وآليات الضغط في الاتفاق النووي ليست قوية بما فيه الكفاية».

جيب بوش

حاكم ولاية فلوريدا السابق

نوبل في زمن الحرب.. فائزون يديرون ظهورهم لمثل الجائزة

● للسياسة دور كبير في اختيار الفائزين بنوبل للسلام ● الاتفاق النووي «السيء» على قائمة المرشحين

جائزة نوبل 2017



للطب

الإثنين 2 أكتوبر

للفيزياء

الثلاثاء 3 أكتوبر

للكيمياء

الأربعاء 4 أكتوبر

للآداب

لم يحدد التاريخ بعد

للسلام

الجمعة 6 أكتوبر

للاقتصاد

الإثنين 9 أكتوبر

AFP

وتعرض هذا الاتفاق لانتقادات المتشددين في طهران وواشنطن على حد السواء. ووصفه الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأنه مصدر حرج للولايات المتحدة، في كلمة أمام الأمم المتحدة هذا الشهر، وأشار إلى احتمال أن تتبرأ الولايات المتحدة منه.

ومن المرشحين للفوز بالجائزة، التي تمنحها اللجنة النرويجية بتسعة ملايين كورون سويدية (940 ألف يورو)، البابا فرنسيس وفريق "الخوذ البيضاء" السوري ومفوضية الأمم المتحدة للاجئين ورئيسها فيليبو جراندي. وسبق أن فازت المفوضية بالجائزة مرتين.

ومن المرشحين الآخرين أطراف شاركت في إبرام اتفاق إيران النووي لعام 2015 مثل وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ومسؤولية السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني وجون كيري وزير الخارجية الأميركي حينذاك.

وكان الاتفاق النووي طرح أيضا على قائمة المرشحين السنة الماضية، لكن ذهبت الجائزة في الأخير إلى الرئيس الكولومبي خوان مانويل سانتوس عن جهوده لإنهاء حرب مستمرة منذ نصف قرن سقط فيها ربع مليون قتيل.

وفي دليل على مدى صعوبة توقع الفائز وارتباطها بالأحداث الدولية منحت الجائزة عام 2015 إلى الرباعي التونسي للحوار الوطني الذي كان غير معروف لدى كثيرين، وفي فورة الربيع العربي سنة 2011 منحت للناشطة اليمنية توكل كرمان.

فيما بعد باستقلالها. واقتسم وزير الخارجية الأميركي هنري كيسنجر جائزة 1973 مع زعيم فيتنام الشمالية لو دو ك ثو عن محاولة، ثبت فشلها فيما بعد، لإنهاء الحرب الفيتنامية. ورفض ثو الجائزة ليصبح حتى الآن الفائز الوحيد الذي رفض تسلمها. وقد انتهت الحرب عام 1975 بسقوط سايجون في أيدي قوات فيتنام الشمالية.

وعندما فاز الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما بالجائزة عام 2009 بعد شهرين فحسب من توليه منصبه أبدى هو نفسه دهشة. وبحلول الوقت الذي وصل فيه إلى أواسلوا لتسلم الجائزة في نهاية العام كان قد أمر برفع عدد القوات الأميركية في أفغانستان إلى ثلاثة أمثالها. ولم تنته ولاية أوباما الثانية إلا وقد ساهم إصراره على توقيع الاتفاق النووي وتجاهل التحذيرات من خطر تمدد إيران في الشرق الأوسط في رفع مستوى الصراع المسلح في المنطقة بدخول ميليشيات مدعومة وممولة من طهران.

حتى من أحاطت بهم صفة القداسة يواجهون الانتقادات. فالأم تريزا الحائزة على جائزة 1979 والتي طويها البابا فرنسيس العام الماضي انتقدتها نشرة لانسيت الطبية البريطانية عام 1994 لأنها لم تعلن للمرضى المحتضرين في دار لإقامة المرضى في كلكتا عن تشخيص حالتهم ولم تقدم لهم مسكنات قوية.

كما تعرض قرار منح الجائزة للاتحاد الأوروبي عام 2012 إلى انتقادات آنذاك؛ إذ كانت بروكسل تفرض حينذاك شروطا مالية قاسية على اليونان قال الكثير من الاقتصاديين إنها كانت سببا في قطع الأرزاق. كما انتقد توتو الاتحاد الأوروبي ووصفه بأنه منظمة تستخدم القوة العسكرية.

وقال أسلي سفين، أحد مؤرخي جائزة نوبل للسلام، إن احتمالات الشعور بخيبة الأمل تنشأ من اختيار اللجنة للفائزين لما يمثلونه من أمل أو لإنجاز حققوه مؤخرا لا عن مجمل إنجازاتهم. وأضاف "هذا هو ما يجعل جائزة نوبل للسلام مختلفة عن كل جوائز السلام الأخرى. وإلا فإنك ستمنح الجائزة لمسنين طاعنين في السن قبيل وفاتهم بقليل".

المرشحون لنوبل 2017

تطغى المسألة النووية على توقعات الفائزين بنوبل 2017، وذلك على خلفية التصعيد بين واشنطن وبيونغ يانغ بعد التجربة النووية السادسة لكوريا الشمالية وأيضا الغموض حول مستقبل الاتفاق النووي الإيراني.

مكانتها الدولية العالية "غطت على الفظاعة الحقيقية" للانتهاكات بحق الروهينغا على مدى سنوات عديدة.

كانت سو كي من القلة النادرة، مثل نيلسون مانديلا، التي ارتقت من مرتبة السجين السياسي إلى الزعيم الوطني. وقد تنحى مانديلا بعد خمس سنوات من منصبه كأول رئيس أسود لجنوب أفريقيا دون أن تتأثر سمعته بشيء إلى حد كبير. غير أن بعض حلفائه في حركة التحرير في عهد الميز العنصري واجهوا فضائح في مناصبهم.

هل يستحق هؤلاء نوبل؟

وشن بعض الحاصلين على الجائزة حروبا أو أججوا نيرانها بعد الفوز بها. فقد أمر رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحم بيجن بغزو لبنان عام 1982 بعد أربع سنوات من اقتسام الجائزة مع الرئيس المصري الراحل أنور السادات بفضل اتفاق كامب ديفيد للسلام. واغتال ضابط إسلامي بالجيش المصري السادات عام 1981.

من المرشحين لنوبل أطراف شاركت في إبرام اتفاق النووي سنة 2015 مثل وزير الخارجية الإيراني ونظيره الأميركي

وكان بيجن قائدا لعصابات "الأرجون" التي ارتكبت العديد من المجازر تجاه الشعب الفلسطيني، في الأربعينات من القرن العشرين، وهو الذي وصف الفلسطينيين بأنهم "وحوش تمشي على قدمين" بعد سنوات قليلة من فوزه بجائزة نوبل. وأرسل الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، الفائز بجائزة 1990 عن دوره في وضع نهاية سلمية للحرب الباردة، دباباته عام 1991 لمحاولة منع استقلال دول البلطيق رغم أنه سمح

ينطلق الاثنان موسم جوائز نوبل وسط ترقب لمن ستؤول إليه جائزة السلام لسنة 2017 في ظل التوتر الشديد حول الملفين النوويين في كل من إيران وكوريا الشمالية، وعلى وقع دعوات لسحب الجائزة التي سبق أن فازت بها زعيمة ميانمار أونج سان سو كي، والتي انضمت مؤخرا إلى قائمة الزعماء الذين خيخوا آمال الكثيرين ممن هللوا لفوزهم بجائزة نوبل للسلام. وتطغى المسألة النووية على التوقعات وذلك على خلفية التصعيد بين واشنطن وبيونغ يانغ بعد التجربة النووية السادسة لكوريا الشمالية وأيضا الغموض حول مستقبل الاتفاق النووي الإيراني.

جلاديس فوشيه واليستر دويل

الجائزة وأشادت "بفضالها السلمي في سبيل الديمقراطية وحقوق الإنسان".

وقال البروفسور جبر لوندستاد، الذي كان أمينا للجنة نوبل النرويجية في الفترة الممتدة من 1990 إلى 2014، "حدث مرات عديدة من قبل أن تعرض الحائزون على الجائزة للانتقاد".

وأوضح أن الجائزة لا تزال قوة دافعة في سبيل الخير حتى لو تخلى بعض الفائزين فيما بعد عن مثلها.

وأضاف "أونج سان سو كي كانت ناطقة في غاية الأهمية باسم حقوق الإنسان في بورما وفي جانب كبير من آسيا. ولا يمكنك أن تنزع هذه (الصفة) عنها".

من بين من وجهوا انتقاداتهم لسو كي القس توتو الذي كتب يقول في رسالة بتاريخ السابع من سبتمبر لمن أسماها "شقيقتي الصغرى الحبيبة" إنه "إذا كان الفئس السياسي لصعودك إلى أعلى منصب في ميانمار هو صمتك فالتصمت بكل تأكيد باهظ جدا".

وفي 19 سبتمبر نددت سو كي بانتهاكات حقوق الإنسان في محافظة راخين وقالت إن مرتكبها سيعاقبون. ورغم أن الدبلوماسيين الغربيين ومسؤولي الإغاثة رحبوا بنبرة رسالتها فقد أبدى البعض تشككه في أن تبتذل سو كي من الجهد ما يكفي لدرء الانتقادات العالمية.

وقال دان سميث، مدير معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام، إن سو كي ربما تكون قد حققت الأذى بالروهينغا. وأضاف "لها هالة" وربما تكون

□ أوصلو - ليست هناك جائزة في العالم تحمل من التناقضات بقدر ما تحمله جائزة نوبل للسلام. مؤسس الجائزة الأرفع في العالم ألفريد نوبل (1833-1896) كون ثروة طائلة من صناعة الأسلحة، وهي التجارة التي اشتهرت بها عائلته. ثم طلب في وصيته أن تخصص عائدا هذه الثروة كل سنة لمكافحة شخصيات أسدت خدمات للبشرية.

ومن بين جوائز نوبل الخمس (الآداب والسلام والطب والفيزياء والكيمياء) تعتبر جائزة السلام الأكثر إثارة للجدل والأكثر ارتباطا بالحسابات السياسية والأحداث الدولية؛ وهي الوحيدة التي خيب طابور طويل من الحائزين عليها آمال الكثيرين ممن هللوا لفوزهم بها إلى درجة أن بريق الفوز بجائزة نوبل بهت، وقد وصفها جودي وليامز الحائز على الجائزة سنة 1997 لدوره في حملات حظر الألغام الأرضية، بأنها "عبء لا يوصف".

ومؤخرا انضمت إلى قائمة الفائزين المتمردين على نوبل زعيمة ميانمار أونج سان سو. ولا يتوقع أن تكون الأخيرة في ظل اتساع رقعة الحروب والصراعات. وفي ذلك عظة للجنة اختيار الفائز بالجائزة لعام 2017 الذي سيعلن اسمه الأسبوع المقبل. ولا يمكن سحب الجائزة بعد تسليمها للفائز، مهما كان حجم ما ارتكبه في حق السلم والسلام في منطقتة أو في العالم.

تواجه سو كي انتقادات دولية بعضها من القس ديزموند توتو الحائز على الجائزة لعدم التحرك بما يكفي لوقف ما تقول الأمم المتحدة إنه عمليات قتل جماعية واغتصاب وحرق للقري في محافظة راخين. وقد أجبر هذا العنف ما يقرب من نصف مليون فرد من الروهينغا المسلمين على الفرار إلى بنغلاديش.

شتان بين ذلك والوضع عام 1991 عندما منحتها لجنة نوبل النرويجية

البلد الحصن: سنكون كلنا كوريا الشمالية باسم مغاير

لتكون المبدأ الموجه للشؤون العالمية. قال ترامب في خطابه أمام الجمعية العامة بأن موضوع السيادة يجب أن يكون صاحب اليد الطولى بدلا من الخضوع إلى مبدأ المجموعة الدولية، واستتبعا لذلك ينظر إلى اللاجئين على أساس أنهم بلاء (على أمل أن يكون قصير المدى) من الأفضل حصره في بلدانهم الأصلية أو البلدان القريبة منهم. "هل مارلنا وطنيين؟"، سؤال طرحه الرئيس الأميركي على زعماء العالم في أكبر مؤسسة متعددة الأطراف على وجه الأرض. وأضاف "هل نحب بلداننا بما فيه الكفاية لحماية سيادتها وضمان مستقبلها؟".

بمعنى أوضح، كان ذلك دعوة إلى القومية الوضيعة، كان إيماءة إلى علاقات تبادلية قائمة على مبدأ "أنا أولا" بدلا من القيم المشتركة الملهمة أو الطموحة.

في عالم من البلدان ذات المصالح والعقلية المحددة بصرامة، ويكون فيه الدفاع المشترك مفارقة، ونكران الذات خطيئة، سنكون كلنا كوريا الشمالية باسم مغاير.

* عن العرب ويكي

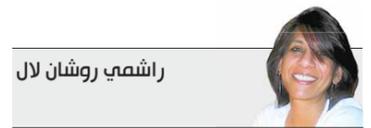
وفي هذا الإطار يتم عقد صفقات استثنائية جديدة، إذ ربما تكون إيطاليا بصدد دفع أمراء الحرب اللبديين إلى منع المهاجرين من الإبحار في الساحل المتوسطي الأوسط الذي يعتبر المسلك الأكثر اكتظاظا للنفاذ إلى أوروبا، في حين يكون الاتحاد الأوروبي بصدد دفع المتاجر بالبحر في النيجر إلى بدء مشاريع لا تتضمن إرسال كائنات بشرية. ينكر الإيطاليون القيام بترتيبات مالية مع أمراء الحرب لكن من الصعب فهم السبب الكامن وراء انخفاض عدد المهاجرين القادمين

«هل مارلنا وطنيين؟»، سؤال طرحه الرئيس الأميركي دونالد ترامب على زعماء العالم في الأمم المتحدة، أكبر مؤسسة متعددة الأطراف في العالم

وتشير التقارير المسربة إلى أن البيت الأبيض يتوخى الانتقائية في عملية جمع المعلومات. ويقال إنه رفض دراسة رسمية تقول بأن اللاجئين دروا على الحكومة مليارات إضافية من المداخيل خلال العشرة الأخيرة وهي مبالغ تفوق الأموال التي صرفت عليهم. ومن الواضح أنه تمت إضافة اللاجئين إلى الأجنحة المعادية للمهاجرين.

تزداد شعبية الأحزاب المعادية للمهاجرين في ألمانيا التي صوتت في 24 سبتمبر الحالي، وفي النمسا التي ستصوت في أكتوبر، وفي إيطاليا التي ستنتخب في مطلع العام المقبل. في النمسا وحدها من الممكن جدا أن يوصل تصاعد العداء ضد الأجانب، وخاصة أولئك القادمين من العالم العربي، الحزب المعادي للمهاجرين إلى الحكم. ويذكر أن حزب الشعب النمساوي الذي تحول إلى مواقف حزب الحرية اليميني المنطرف في مواضع الهجرة والإسلام، حافظ على تقدمه في استطلاعات الرأي خلال الأشهر الأربعة منذ الدعوة إلى الانتخابات.

وأخيرا تدافع البلدان عن حصونها ذات الجدران العالية بكل الوسائل الممكنة.



راشمي روشان لال

□ سنة 1945 عندما نصب السوفييت كيم ايل سونغ رئيسا مفترضا للبلد الجديد المسمى كوريا الشمالية، قدم المتطرف السابق نفسه لشعبه قائدا سيجعل من البلد حصنا منيعا؛ ستكون كوريا الشمالية بلدا تقيا إنثيا ومن ثم متقوقا على الحمقى المختلطين إنثيا في جنوب كوريا وفي كل مكان آخر، وفي الغالب سوف لن يتمكن الامبرياليون من دخول البلاد.

والآن بعد مرور 72 سنة يبدو أن فكرة البلدان الحصون أصبحت ذات شعبية منذرة بالخطر في أنحاء غير متوقعة من العالم.

تمعن في ما يلي: يريد المستشارون الكبار للرئيس الأميركي دونالد ترامب سقفا سنويا لدخول اللاجئين في حدود 15 ألف لاجئ، وهو تقريبا نصف عدد اللاجئين الجدد كل يوم في العالم. لدى ترامب مهلة إلى حدود غرة أكتوبر لحسم المسألة.



«حماس ناهية بكل جدية نحو إنهاء الانقسام ولا تراجع عن ذلك لكن سلاح المقاومة خارج كل المعادلات ولم يطرح يوما للنقاش، ولن تقبل حماس أن يطرح على طاولة المفاوضات».

خليل الحية
عضو المكتب السياسي لحركة حماس



«الحكومة الفلسطينية ستعمل على تذييل كافة العقبات من أجل إنهاء الانقسام وإنقاذ قطاع غزة من الظلام الذي غرق فيه نتيجة الحصار الإسرائيلي والانقسام الفلسطيني».

طارق رشماوي
الناطق باسم الحكومة الفلسطينية

سلاح حماس لغم قد يفجر أي اتفاق مقبل

● محمود عباس يخشى تكرار تجربة حزب الله وإسرائيل تربط التسوية بالسلاح ● التخلي عن كتائب القسام بمثابة انتحار لحماس



أطنب قادة حركة حماس في الحديث عن النوايا الحسنة للحركة وعزمها على المضي قدما في إنجاز المصالحة وستواصل تقديم التنازلات في سبيل تحقيق ذلك. لكن، في خضم المتابعة والترحيب في الداخل والخارج لمساعي إنهاء الانقسام السياسي الذي تعيش على وقعه الأراضي الفلسطينية منذ منتصف يونيو 2007، إثر سيطرة حماس على قطاع غزة، بينما بقيت حركة تدير الضفة الغربية، يبدو أن الجميع يتحاشى طرح موضوع سلاح حماس حماس بشكل مباشر لا لأن قادة حماس أكدوا على أنهم لن يقبلوا مناقشة هذه القضية بل لخصوصيتها وحساسيتها في علاقة بالقضية الفلسطينية ككل، وتأثيرات ذلك على التطورات الراهنة، فيما لم يُخف الرئيس الفلسطيني محمود عباس قلقه من تكرار تجربة حزب الله، وأكد أنه لن يقبل بقوة موازية في غزة يمكن أن تهدد السلطة الفلسطينية لا إسرائيل.



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

القاهرة - لفت ما أشيع عن شروط طالب بها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لإتمام المصالحة مع حماس إلى بروز ملف سلاح الحركة والذي لم تتناوله الأوراق التي أدت إلى التطور النوعي في موقف حماس برعاية القاهرة. ويعتبر المراقبون أن ملف السلاح سيبقى يشكل لغما قد يفخ أي اتفاق مقبل، بحيث يستعير الفلسطينيون مصطلح "فائض السلاح" الذي استخدمه اللبنانيون عند الحديث عن سلاح حزب الله.

وتلازم الحديث عن عزم الحكومة الفلسطينية العودة إلى غزة واستئناف عملها قريبا، مع تواتر أحاديث كثيرة لها علاقة بالمصالحة الوطنية ومصير جيوش الموظفين الإداريين الذين عيّنتهم حركة حماس منذ استيلائها على القطاع، وتعاظم دور القوات الأمنية والترتيبات التي قامت بها وجرفت معها مسلمات يصعب تصويبها.

رغم المسافات السياسية المتباعدة بين حركتي فتح وحماس، غير أن وصول الطرفين إلى تفاهات مشتركة على وقع التطورات الداخلية والخارجية لن يكون مستحيلا هذه المرة، فهناك جملة مؤشرات إيجابية لاحت في الأفق عقب اللقاءات المنفصلة التي عقدها مسؤولون في مصر مع وفدي الحركتين مؤخرا، والاستعداد لجولة جديدة من الاجتماعات والحوارات تضم فصائل أخرى أيضا أملا في تذييل المزيد من العقبات والاتفاق على تفاصيل المصالحة.

لكن المرابين يرون أن محاولة كافة أطراف النزاع المحليين والإقليميين لإقفال ملف الانقسام الفلسطيني يؤجل انفجار مسألة سلاح حماس بصفته سلاحا يتناقض مع منطق الشرعية الفلسطينية التي يفترض أن تتمثل بحكومة وحدة وطنية تضم الجميع. ويضيف هؤلاء أن الطرف الفلسطيني يحتاج إلى وحدة داخلية تمكنه من مواجهة المحتل الإسرائيلي والتعامل مع المجتمع الدولي، وأن هذه الوحدة ستبقى منقوصة إذا ما بقي سلاح حماس عصي على الشرعية الفلسطينية المعترف بها عربيا وإقليميا ودوليا.

وتعمدت الجهود المصرية تحاشي الدخول مباشرة في النقاش حول مصير المقاومة الفلسطينية في الوقت الراهن، لأن الكلام عنها وحولها سيؤثر سلبا على اللقاءات التي تعزز القاهرة تكرارها، فهي قضية حساسة وفي غاية الأهمية لجهات فلسطينية وإسرائيلية ودولية، طرحها حاليا سيثير زواج كثيرة ترخي بظلال كثيفة على عملية المصالحة.

كان الرأي، حسب مصادر مصرية تحدثت إليها "العرب"، ينطوي على شقين، أحدهما تجاهل المقاومة مؤقتا في هذه المرحلة كي يتسنى تعزيز الثقة بين السلطة الفلسطينية وحماس وفصائل أخرى، والثاني يرى الحديث عنها يجب أن يتم بصورة تدريجية للتوصل إلى توافق يحافظ على الثوابت الفلسطينية ويمنع تحويل سلاح حماس إلى قوة داخل الأراضي يتم استغلالها ضد قوة السلطة الفلسطينية بدلا من قوة إسرائيل.

تسريع التفاهم الأمني والسياسي بين التيار الإصلاحي بقيادة محمد دحلان وحماس لضمان حسن إدارة ملف المقاومة

لا مستقبل لحماس دون سلاح

وقناعاتهم الوطنية وتخلوا عن حساباتهم الأيديولوجية يمكن أن يكون الاحتفاظ بهذا السلاح أداة ضغط قوية ومثمرة، وهو ما يتطلب توزيع الأدوار بطريقة محكمة. والمحت المصادر إلى الطريقة التي تعامل بها الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، من خلال التنسيق مع تنظيمات وجهات المقاومة والأذرع السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وكان يخلق أسماء حركية أحيانا لجهات تخفي بمجرد أداء مهمتها القتالية. واستطاع أن يضغط على إسرائيل وكان متصدرا للمشهد السياسي قبل تشكيل السلطة الفلسطينية وبعدها.

لكن، المشكلة أن الأوضاع تغيرت الآن، والرئيس أبو مازن لا يستطيع القيام بالدور ذاته، وحماس تعتقد أنها أقوى منه ويصعب عليها القبول بما يمكن وصف بالإملاءات.



موسى أبو مزروق:
حماس لن تقبل بمناقشة قضية سلاح جناحها العسكري

من هنا تكون الصيغة التي فكرت فيها مصر والإمارات جيدة، وتقوم على تسريع خطوات التفاهم الأمني والسياسي بين التيار الإصلاحي بقيادة محمد دحلان وحركة حماس، لضمان حسن إدارة ملف المقاومة والسيطرة عليه واستخدامه كوسيلة ردة، لأن سلاح المقاومة مهما تعاضم لن يناط عتاد إسرائيل العسكري، والصواريخ المعنوية التي تطلقها حماس لن تجدي نفعا حقيقيا. ويركز أبو مازن على أن تستخدم المقاومة الفلسطينية قوتها الشعبية والتفاوضية في مواجهة آلة الحرب الإسرائيلية، وهو اتجاه يتماشى مع مواقف قوى دولية عدة، لكن الإصرار على ذلك فقط يحتاج إلى تفاهم وانسجام فلسطيني عالي المستوى وبقين بالاتزام بثوابت محددة لا يخرج عليها أي فصيل، الأمر الذي يحتاج إلى إعادة هيكلة كثير من التوجهات السياسية.

لكن مراجع فلسطينية مراقبة حذرت من الخلط بين حاجة الطرف الفلسطيني لسلاح مقاوم يستخدم كورقة من أوراق القوة في أي مفاوضات مقبلة مع إسرائيل، وبين أن تأتي حماس إلى الصلح الفلسطيني متابطة "فائض سلاح" يلوغ به للإطاحة بأي تفاهات مقبلة. وتضيف المراجع أن مثال حزب الله في لبنان مائل للعيان بصفته نموذجا نافرا لفلسفة الخلط بين "سلاح المقاومة" وسلوكيات هيمنة دولة السلاح على الدولة المركزية.

وترى أن وضع السلطة بصفقتها كيانا يخضع لشروط الاحتمال لا يعني إسقاط مفهوم الشرعية السياسية التمثيلية لصالح "الشرعية الثورية" التي لطالما كانت شعار حقد يراد به باطل.

تعتقد أن وجود السلاح في حوزتها عملية إستراتيجية، لا سيما عندما تستطيع ضبط الإيقاعات بالطريقة التي تريدها. وقالت مصادر مصرية على دراية بملف الحوارات الفلسطينية لـ"العرب"، إن المرونة التي أبدتها حركة حماس والتنازلات التي تحدث عنها يحيي السنوار رئيسها في غزة ليست لها علاقة بوضع السنوار رئيسها في غزة على زمام الحل والعقد في الحركة الآن هم الجناح المتشدد الذي يقود كتائب القسام، ويصعب على الجناح السياسي تجاوزه.

ولفتت المصادر إلى الجذور التي ينحدر منها السنوار نفسه وهي أمنية بامتياز، وجميع قيادات الحركة تعلم أن التخلي عن السلاح معناه القضاء على حماس. ويتم التعامل مع هذا الملف بالمزايدة نحو إسرائيل وأنها العدو والسلاح الذي يتم تخزينه هو ليوم قادم لا محاولة للدخول معها في معركة فاصلة، وذلك لمداراة الأهداف الداخلية.

وتسرد دوائر عربية ودولية أن حماس تعتبر تجربة حزب الله نموذجا تقديري به، جعلت عناصر الحزب والمنتمين إليه دولة فوق الدولة، واستطاع بمرور الوقت أن يقبض على زمام الأمور في لبنان. ووضحت مقاومة إسرائيل شعارا تم رفعه في مرحلة معينة لتبرير امتلاك السلاح والحصول على دعم وتأييد لبناني ومن القوى المناوئة لإسرائيل أو التي تريد أن تجد لها موطن قدم في المنطقة مثل إيران.

وعندما انسحبت إسرائيل من الجنوب اللبناني عام 2000 لم ينته دور حزب الله بل تعاظم ودخل في غالبية مناحي الحياة، الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية. وكان يواجه سقوط نزيعة لاحتفاظ بالمقاومة بعد الانسحاب من الجنوب أن مزارع شيعا المتنازع عليها مع سوريا لا تزال تحتلها إسرائيل، وهكذا كان الحزب يبحث دائما عن مبررات تدعم عدم التخلي عن سلاحه وتضاعف نفوذه.

سيناريو مكر

يدرك محود عباس ومن معه من قيادات حركة فتح هذا السيناريو جيدا، ومرجح أن يكون تصاعد الحديث مباشرة عن المقاومة صخرة تتحطم عليها أجزاء كبيرة من مشروع المصالحة الفلسطينية. وفي ظل الشد والجذب الذي لاحت ملامحه خلال الأيام الأخيرة من الضروري وضع النقاط على الحروف، لأن هذا الملف يمكن أن ينفجر في وجه الجميع وتستفيد منه إسرائيل وتزايد العراقيل وتصبح القضية الفلسطينية في مهب الريح قولا وعملا. وقالت المصادر المصرية التي تحدثت لـ"العرب" إن القاهرة ليست ضد التخلي عن سلاح المقاومة في هذه المرحلة، لأن الاحتلال الإسرائيلي لا زال مستمرا. وأضافت أن متشدد حماس إذا ارتفعت مداركهم

الأجندات الإيرانية والقصرية والتركبة تحتاج لسلاح حماس للاسماك بالورقة الفلسطينية واستخداها عند الضرورة

السهولة أن تمثّل للرئيس أبو مازن مصدر تهديد قوي له وسلطته، خاصة أن التجربة علمته عدم استبعاد توظيفها ضده.

كما أن الرئيس محمود عباس يريد تأكيد جدارته بأنه يملك اليد الطولى في الضفة الغربية وغزة أيضا ولن يستطيع أحد تحطيمه أو تهديد من خلفه في السلطة، وهي دلالة على أن من يريدون الدفع باتجاه المفاوضات لن يجدوا أفضل منه وعليهم مساعدته وتخفيف الضغوط الواقعة عليه وتوجيهها نحو حركة حماس التي تعيش أياما قاسية بسبب تراجع الدعم القطري التركي والإيراني، فضلا عن ضعف جماعة الإخوان وحصارها من قبل دوائر إقليمية ودولية.

أما البعد الخارجي، يتعلق بأن سلاح المقاومة وقوة حماس العسكرية هدف رئيسي لدى جميع الجهات الدولية الراغبة في السلام حفاظا على أمن إسرائيل وتشجيعها على الدخول في مفاوضات لن تقبلها بسهولة، ما لم تجد مردودا ماديا أو ضغطا قويا.

ولا يهمل الخبراء في الشأن الفلسطيني الأجندات الأخرى التي يخترنها امتلاك حماس لسلاح لا يخضع للقرار الفلسطيني الموحد. ويقول هؤلاء إن الأجندات الإيرانية والقطرية والتركيبية سواء كانت متالفة أو مختلفة في أهدافها تحتاج لسلاح حماس للإسماك بالورقة الفلسطينية واستخدامها على طاولة الترتيبات الإقليمية والدولية.

وترى هذه الأوساط موقف عباس لا يتناقض مع روحية ما تريده القاهرة من خلال تبريد ملف غزة، لا سيما لجهة تخلص غزة من تدخل عواصم لا تتسق مصالحها مع مصالح الأمن الإستراتيجي المصري.

وكانت حركة فتح قامت رسميا بجل جناحها العسكري المعروف بـ"كتائب شهداء الأقصى" عام 2008، وهي خطوة حظيت بانتقادات كبيرة لأن الحل منح حماس فرصة الأفراد بالقوة الرئيسية للمقاومة، ولم يستتبعه تغيرات في تصورات وتصرفات إسرائيل في الأراضي المحتلة، ولا يزال الجنود والمتطرفون يتعرضون لعلميات اغتيال وتفجيرات متنوعة من قبل جماعات فلسطينية مختلفة. وترى حماس أن التخلي عن كتائب القسام بمثابة انتحار لعني، وتسرد أن قوتها العسكرية حافظت على بقائها حتى الآن، وحتى لو كانت إسرائيل تريدها نزيعة لتبرير تجاوزاتها في الأراضي المحتلة وخط الأوراق عند الضرورة، فحماس

وكانت حماس استعانت بكتائب عز الدين القسام، جناحها العسكري، للسيطرة على قطاع غزة عام 2007 وطردت القوات الأمنية التابعة لجهاز الأمن الوقائي الفلسطيني، وهو ما جعل الهدف الرئيسي لتكوين قوات حماس ينحرف عن هدفه المعلن (من محاربة إسرائيل إلى الاقتتال مع الفلسطينيين) ويقلق المسؤولين في السلطة.

وعندما اقتربت المصالحة من الدخول في عمق البعض من الملفات الحيوية، بدأ ملف كتائب عز الدين القسام يخرج للعلن على استحياء في البداية، وسواء كان هدف من توقعوا عنده خلال الأيام الماضية نبذلا لتأسيس مصالحة متينة أو خبيثا لوضع شروط تعجيزية مسبقة، ففي الحالتين طفت المشكلة مبكرا، والتي حاولت القاهرة تاجيلها لمرحلة لاحقة خوفا من ولوج حقل مليء بالالغام السياسية.

وقال الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) مؤخرا إنه لن يسمح بتكرار نموذج حزب الله اللبناني، في إشارة إلى أنه لن يقبل بقوة موازية في غزة يمكن أن تهدد السلطة الفلسطينية وليست إسرائيل.

في الوقت ذاته، أكد موسى أبو مزروق، القيادي بحركة حماس، أن سلاح المقاومة (يقصد كتائب القسام) لم يطرح على طاولة مناقشات وفد الحركة مع المسؤولين المصريين، وهذا الملف "غير مطروح للنقاش لا سابقا ولا مستقبلا". وشدد على أن سلاح المقاومة موجود لحماية الشعب الفلسطيني، ولا يعقل أن تلقي المقاومة سلاحها ولا زالت أرضها محتلة وشعبها مشردا.

خطورة بالغة

برأي البعض من المراقبين يعد تفجير هذه القضية حاليا مسألة في غاية الخطورة، لأنه يكشف عن نوايا كل طرف تجاه الآخر، والتوصل إلى تفاهم بشأنها اختبار جدي لفرص التعاون والتنسيق لاحقا، لأن المصالحة هي مرحلة ضمن مراحل طويلة تنتظرها القضية الفلسطينية.

مصر، الجهة المعنية بالوساطة الآن لديها طموحات كبيرة لتمهيد الأجواء أمام التسوية السياسية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، عقب تلقي إشارات وتصريحات وتلميحات دولية متباينة تساعد على انطلاق المفاوضات المتجمدة وتوصيلها إلى غاياتها النهائية المتعلقة بوضع قواعد لعملية سلام حقيقية.

وتشديد أبو مازن الالفت على رفض تكرار نموذج حزب الله له جذور داخلية وأخرى خارجية. فالوضع الداخلي يفرض عليه تقليص دور القوة العسكرية لحماس وتقتصر بالعشرات من الألاف المدججة بأنواع مختلفة من الأسلحة، وتبدو مقارنتها بالقوات التابعة للسلطة الفلسطينية غير مطروح لأن كتائب القسام ذات إمكانات وسفير، بالتالي من



«نوه بما حظيت به المرأة السعودية من اهتمام كبير في عهد الملك سلمان . هذا المسار التاريخي الداعم للمرأة ليس وليد اللحظة بل هو نتيج لخطوات كبيرة سابقة».

ميرفت تلاوي
المديرة العامة لمنظمة المرأة العربية

«الشعب السعودي استبشر بصدور الأمر السامي الذي سيترتب عليه فوائد ومصالح اقتصادية واجتماعية ويؤكد مكانة المرأة السعودية ودورها الكبير في التنمية».

محمد آل هيازع
مدير جامعة الفيصل السعودية



أخيرا... السعودية تتخلص من عقدة جهيمان



في أسر فكر جهيمان من جهة، والمزايدات الإيرانية من جهة أخرى. لم يستطع الملك فهد بن عبدالعزيز، الذي كان ملكاً إصلاحياً، القيام بأي خطوة في اتجاه ما كان يؤمن به بعد حادث الحرم المكي من جهة، وبعد ما شهدته المنطقة الشرقية حيث أثارته الغرائز المذهبية، من جهة أخرى.

يشير القرار بالسماح للمرأة بقيادة سيارة إلى عمق التحولات التي تشهدها السعودية والتي تعطي فكرة عن عجز كثيرين عن فهمها، بما في ذلك القيادة الحالية في قطر التي لم تستوعب إلى أي حد تغيرت المملكة في عهد سلمان بن عبدالعزيز الذي يحاول تعويض سنوات طويلة من الجمود الذي تسببت به عقدة جهيمان والمضطراب إلى منافسة إيران والمزايدات من أزيداتها.

لا يعني قرار السماح للمرأة بقيادة سيارة تجاوز عقدة جهيمان فحسب، بل يعني أموراً كثيرة أخرى أيضاً. يعني على الصعيد الداخلي أن هناك استيعاباً للتحديات التي تواجه المملكة ذات المجتمع الشاب. أعمار أكثرية مواطنيها دون سن الثلاثين وهؤلاء يواجهون تحدي البرامج التعليمية فيها. ماذا يتعلم هؤلاء الشباب؟ ما هي القيم التي ستتحمك بحياتهم وهل يعون أهمية الانتماء إلى ثقافة الحياة والترفيه، وليس إلى ثقافة الموت التي تحاول إيران تصديرها لتبرير سياستها العدوانية تجاه كل ما هو عربي في المنطقة؟

بفكرة العمل اليومي المنتظم بكل روح المسؤولية. هناك الآن عشرات آلاف الشباب السعوديين المتعلمين القادرين على ممارسة مهن معينة بفعالية، لكن هناك أيضاً عشرات آلاف الشباب الذين لا يتقنون أي لغة أجنبية. هؤلاء أسرى ما تعلموه في مدارس وجامعات دينية تخرج أشباه أميين.

المرأة نصف المجتمع. هذا واقع. هل من يريد إشراك كل المجتمع في التحول الذي تمر به المملكة؟ من الواضح أن الإرادة موجودة. ليس قرار الملك سلمان بالسماح للمرأة بقيادة السيارة سوى بداية. هناك تفكير بتوزير نساء. في النهاية هناك وجوه لنساء ظهرت على أبراج في الرياض في أثناء الاحتفالات بالعيد الوطني السعودي في الثالث والعشرين من أيلول- سبتمبر الجاري. كانت هناك نساء في شوارع الرياض التي احتفلت كلها بالعيد الوطني بعدما غطت العاصمة كل الألوان الفرحة التي تنشي بالرغبة في الانتماء إلى ثقافة الحياة. تجاوزت المملكة عقدة جهيمان العتيبي الذي اقتحم الحرم المكي في أواخر العام 1979. كانت خطوة ما حدث في الحرم المكي أنه ترافق مع تحريض إيراني لقسم من المواطنين في المنطقة الشرقية على القيام بثورة على أسرة آل سعود. سقط عدد كبير من هؤلاء في الفخ الإيراني، في مرحلة لم تكن مضت فيها أشهر على عودة الخميني إلى إيران وسقوط نظام الشاه. كانت السنة 1979 من أخطر السنوات التي مرت على المملكة، التي بقيت طويلاً

تأخذ شكل استثمارات. هذه الاستثمارات مفيدة لمن يقدمها ولمن يتلقاها في الوقت ذاته. هذه المساعدات تخلق فرص عمل ومشاريع اقتصادية. وهذا أهم ما تحتاجه الدول التي في حاجة إلى دعم. كذلك، تخدم المساعدات السعودية نفسها واقتصادها، عن طريق الاستفادة من استثمارات في الخارج، لدى العرب الآخرين أو لدى الدول غير العربية أكانت إسلامية أم غير إسلامية. إنه انتقال إلى عصر جديد في التعاطي مع الآخر، انطلاقاً من شعار "السعودية أولاً". نعم "السعودية أولاً"، لا شيء سوى لأن على المملكة التعاطي بفعالية مع التحديات الداخلية والخارجية في آن، وذلك في ظل هبوط أسعار النفط والغاز والتغيرات التي يبدها العالم مقبلاً عليها في مجال الطاقة.

لعل التحدي الأول أمام السعودية هو هل في استطاعة المملكة فتح أسواقها أمام الاستثمارات الأجنبية وذلك لتمكين الشركات العالمية الكبرى من استغلال الثروات التي في أراضي المملكة، بما في ذلك المناطق السياحية التي يمكن أن تتحول إلى منتجعات في جزر البحر الأحمر يمكن أن تجلب ملايين السياح سنوياً في حال توفر الظروف والشروط المناسبة. لا تحتاج السعودية إلى جهد كبير لتصبح لديها كنوز سياحية أو لاستخراج الثروات التي في باطن الأرض. كل ما تحتاج إليه هو بناء الإنسان السعودي عبر برامج تعليمية متطورة تنتج مواطنين يؤمنون

لا ليس موضوع سماح المرأة بقيادة السيارة في المملكة العربية السعودية حدثاً عادياً يأتي شكل بمقدار ما أنه يعكس تحولات ضخمة تشهدها المملكة منذ صعود الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى العرش مطلع العام 2015. اتخذت في غضون سنتين قرارات يحتاج الوصول إليها إلى قرن كامل. هناك المملكة العربية السعودية الجديدة التي لا تخفي رأسها في الرمل، بل إنها تعترف بمشاكلها الداخلية ولا تستحي بما تقوم به في محاولة لحل هذه المشاكل. الدليل على ذلك "رؤية السعودية 2030" التي تؤكد وجود وعي كامل لما يجري على أرض المملكة وضرورة مواجهة التحديات المستقبلية، بدل الاكتفاء بالتفرض عليها وكان أسعار النفط قدر لا بد من الرضوخ له.

قبل كل شيء، ليس القرار بالسماح للمرأة بقيادة السيارة معزولاً عن تطورات الملك سلمان وولي العهد الأمير محمد بن سلمان. ما دام مطلوباً الاستعانة بالمرأة في سوق العمل السعودية، لا يمكن أن يبقى نصف المجتمع غير قادر على استخدام السيارة بنفسه. هناك رواتب تقدر بنحو خمسة وعشرين مليار ريال (نحو سبعة مليارات دولار) تدفع للسائقين لدى الأسر السعودية. على المرأة السعودية الاستعانة بسائق من أجل أن تتمكن من الذهاب إلى عملها أو من أجل القيام بزيارة أو شراء الحاجيات المنزلية.

هناك بكل بساطة محاولة جذية لجعل المجتمع السعودي مجتمعاً منتجاً. ليس تسهيل حصول المرأة على عمل، والسيارة تساعد في ذلك، سوى خطوة على طريق إنجاز عملية دمج المرأة بسوق العمل. الأهم من ذلك كله، أن ذهنية جديدة باتت تتحكم بالمملكة في السنتين الماضيتين. يخترل هذه الذهنية الموقف الواضح الذي اتخذته السعودية من أحداث اليمن في مواجهة المشروع التوسعي الإيراني. لم تكف المملكة بمراقبة عملية استيلاء إيران على اليمن، عبر الحوثيين. انتقلت إلى الفعل بمشاركة حلفائها العرب، فكانت "عاصفة الحزم" التي أدت إلى توجيه ضربة قاصمة للمشروع الإيراني الذي استهدف تحويل اليمن شوكة في الخاصرة السعودية، وشوكة في خاصرة كل دولة من دول الخليج العربي.

من لا يفهم معنى التغيير الكبير الذي شهدته السعودية، يعجز عن التعاطي مع الأحداث الدائرة في المنطقة، بما في ذلك معنى انعقاد ثلاث قمم في آن واحد في الرياض بحضور الرئيس الأميركي دونالد ترامب ومشاركته، يعني ذلك إقامة شراكة جديدة مع القوة العظمى الوحيدة في العالم التي تمتلك التكنولوجيا والشركات المتخصصة التي تحتاج إليها دولة مثل السعودية.

هناك سعودية أخرى من دون عقد. السعودية هذه لا تقدم هبات من دون مقابل إلى دول معينة، بما في ذلك دول عربية. على العكس من ذلك، يقوم التفكير الجديد على أن المساعدات التي تقدمها السعودية للآخرين



زيد الله خير الله
إعلامي لبناني

لا يعني قرار السماح للمرأة بقيادة سيارة تجاوز عقدة جهيمان العتيبي فحسب، بل يعني أموراً كثيرة أخرى أيضاً. يعني على الصعيد الداخلي أن هناك استيعاباً للتحديات التي تواجه المملكة ذات المجتمع الشاب

من لا يفهم معنى التغيير الكبير الذي شهدته السعودية، يعجز عن التعاطي مع الأحداث الدائرة في المنطقة، بما في ذلك معنى انعقاد ثلاث قمم في آن واحد في الرياض بحضور الرئيس الأميركي دونالد ترامب ومشاركته، يعني ذلك إقامة شراكة جديدة مع القوة العظمى الوحيدة في العالم التي تمتلك التكنولوجيا والشركات المتخصصة التي تحتاج إليها دولة مثل السعودية. هناك سعودية أخرى من دون عقد. السعودية هذه لا تقدم هبات من دون مقابل إلى دول معينة، بما في ذلك دول عربية. على العكس من ذلك، يقوم التفكير الجديد على أن المساعدات التي تقدمها السعودية للآخرين

ما أحوج العراقيين اليوم إلى اعتصامات فاعلة جديدة

يتم لولا حكومات حزب الدعوة المتعاقبة التي أخلت بالتوازن الوطني، ودخلت في لعبة المحاور والتحالفات وتعاونت مع الأحزاب الكردية وخضعت لأجندتها الانفصالية التي تتسق مع طائفية الأحزاب والمليشيات الشيعية في معاداة العروبة والعرب، فالعنصرية الكردية هي مكمل للطاائفية الشيعية في المنهج والمسار، وكلتاهما تعملان بالضد من وحدة العراق. وقد أثبتت الأحداث منذ الأيام الأولى من الاحتلال الأمريكي، كيف ساهمت القيادات الشيعية ونظيرتها الكردية في تكريس نظام المحاصصات الذي مازال سائداً، لأنه يلبى لمطالبات الطرفين، ويحقق مصالحهما ويحافظ على امتيازاتهما، ولا يلاحظ الموقف الباهت لرئيس الحكومة حيدر العبادي، الذي لديه صلاحيات تنفيذية ودستورية لمنع الاستفتاء الكردي في كركوك والمناطق المتنازع عليها، حتى لو اضطر إلى استخدام القوة ولكنه اكتفى بالشجب اللفظي، وتابعوا أيضاً التهديدات الجوفاء لقادة المليشيات الشيعية الذين توعدوا وتصايحوا، ولكنهم سرعان ما تراخوا وصمتوا.

ما أحوج العراقيين اليوم إلى اعتصامات سلمية وحراك شعبي يشارك فيه عرب العراق جميعاً، بسنتهم وشيبتهم، لوقف انهيار بلدهم وحماية وحدته وسيادته من شمال الموصل إلى جنوب البصرة ومن مندلي شرقاً إلى الرطبة غرباً، وإلا فإن فأس التشظي مقبلة عليهم، تضربهم طولاً وعرضاً، والشيعية أكبر المتضررين، لأن السنة العرب ما عاد عندهم شيء يخسرونه بفضل عريضة حزب الدعوة وسطوة ميليشيات الغدر، وتامر إيران وتفرض الأميركيان.

السياسية والاجتماعية المصادرة، والدعوة إلى شراكة حقيقية تخدم العراق، وبناء دولة مدنية عصرية تقطع مع المحاصصات الطائفية والعرقية، وتثبت التداول السلمي على السلطة في انتخابات نزيهة، بعيداً عن قوانين الاجتثاث التي استهدفت أكثر من خمسة ملايين مواطن عراقي، مليون منهم علماء وخبراء وأطباء ومهندسون وضباط معلوم وموظفون إداريون، غير أن حزب الدعوة، تعاونه والتنظيمات والمليشيات الشيعية المتحالفة معه، كان في واد آخر، يسابق الزمن في تدبير المؤامرات، لواد الاعتصامات ومطاردة الناشطين فيها الذين حرصوا ومنهم النائب أحمد العلواني على الحوار الجدي والمخبر مع السلطات الحكومية بدلاً من المواجهة المسلحة، وكانت النتيجة مهاجمة ساحات الاعتصام بالمدافع والذبابات، واعتقال العلواني وقتل شقيقه وتهديم منزله وإصدار حكم بإعدامه في محاكمة صورية، حتى وصل الأمر بالملكي إلى التشفي منه عندما نشرت صور للنائب الأسير بالبديلة البرتقالية وهو في سجنه بالمنطقة الخضراء، ولو كان العلواني متشدداً كما يزعم الطائفون، لكانت إشارة منه إلى عشيرة البوعلوان وحدها، المنتشرة في الأنبار وبابل، وهو أحد شيوخها، كفيلاً بإشغال حرب لا يقوى المالكي على مجابته حتى لو جمع كل ميليشياته، ولكن أصالة أحمد الوطنية وغيرته القومية منعتاه من الصدام المسلح وسفك الدماء.

ومرة أخرى تؤكد أن شمول المناطق المتنازع عليها وهي في غالبيتها عربية سنينة تقع في محافظات كركوك والموصل وبغداد وصالح الدين في استفتاء الأكراد، ما كان

مرفقا حكومياً ولم يهدموا منشأة عامة، ولم يعقلوا موظفاً أو مسؤولاً، ولم يقتلوا جندياً أو شرطياً، وظلوا طيلة أكثر من عام يرفعون لافتات القماش ويحظرون حمل السلاح ويهتفون للعدل ويؤدون صلواتهم في الساحات العامة، مع أنهم كانوا يقدرون على عزل محافظاتهم وطرد القوات والإدارات الحكومية منها، ولكنهم رفضوا هذا الخيار تسكماً بوحدة الوطن وحفاظاً على نسيجه الاجتماعي.

ورغم المجازر الدموية التي راح ضحيتها الآلاف من المواطنين في الأعظمية وأحياء الكرخ وحزام بغداد، وجامع سارية ببغوبة ومساجد المقدادية وبهز والمناصورية في محافظة ديالى، والمدابح في حوجة كركوك، والفلوجة والرمادي وعنة وراوة في الأنبار، وتكريت وسامراء والدور وبيجي والشرقاط بمحافظة صلاح، والموصل وتلعفر والقيارة وحمام العليل في نينوى، إلا أن المعتصمين واصلوا حراكهم السلمي ولم ينجروا إلى النزعات الثائرة أو دعوات الانتقام، حتى بعد تشكيل المجالس العسكرية في المحافظات الست المنتفضة التي أعلنت في جميع بلاغاتها، أنها تعارض سياسياً إجراءات المالكي ولن تستخدم السلاح إلا في حالة الدفاع عن النفس، ودعته إلى الإنصاف مع السنة العرب باعتبارهم مواطنين عراقيين بلا تمييز أو إقصاء. لقد كانت الاعتصامات السلمية في المحافظات العربية الست، التي انطلقت نهاية عام 2012 انتفاضة شعبية لجأ إليها السنة العرب في ظل القانون وتحت سقف الدستور، لوقف القمع الطائفي الموجه ضدهم، ونبد أساليب الاستقواء عليهم، والمطالبة بحقوقهم

تمر هذه الأيام الذكرى الخامسة للاعتصامات السلمية التي اجتاحت العاصمة بغداد ومحافظات الموصل وديالى والأنبار وصلاح الدين وكركوك، احتجاجاً على السياسات الطائفية لحزب الدعوة وممارسات رئيسه نوري المالكي، الذي قسم العراقيين إلى مكونات وملل ومعسكرات حسب مزاجه، وصنف السنة العرب ضمن معسكر يزيد، وشجع الأكراد على ابتلاع كركوك واحتلال المناطق المتنازع عليها، وحرصهم على تهجير العرب منها، ثم تعاون مع تنظيم داعش، سرا وعلنا، على انسحاب الجيش والقوات الحكومية من الموصل وتكريت والرمادي والفلوجة وسامراء لتصبح أسيرة أيدي مسلحي التنظيم المتخلف الذي طبق تعليمات "ما ينظيها" نصاً وروحاً، في تقويض الحواضر العربية والإسلامية في العراق وتشريد سكانها. وإذا كانت اعتصامات 2012 و2013 التي عكست مدينة السنة العرب، وعبرت عن التزامهم الأخلاقي بسلمية حراكهم السياسي والاجتماعي، قد نجحت في استقطاب الملايين من المواطنين الذين هبوا للمطالبة بحقوقهم المشروعة في رفع الحيف والظلم والاضطهاد والتهميش عنهم، إلا أنها قوبلت بهجمة غير مسبوقه من حزب السلطة ورئيسه نوري المالكي، الذي انحدر إلى مستويات شوارعية في التعاطي معها، وراح يطلق عليها صفات مبتذلة كـ"الفقاعة" مرة، ومفردات بذيئة مثل "النقطة" مرات أخرى، بدلاً من التعامل معها كحق إنساني ضمنه الدستور والمواثيق الدولية، خصوصاً وأن المعتصمين اظهروا وعياً وطنياً عالياً، وتصرفوا بأخلاق الفرسان، لم يحتلوا



هارون محمد
كاتب عراقي

ما أحوج العراقيين اليوم إلى اعتصامات سلمية وحراك شعبي يشارك فيه عرب العراق جميعاً، بسنتهم وشيبتهم، لوقف انهيار بلدهم وحماية وحدته وسيادته، وإلا فإن فأس التشظي مقبلة عليهم تضربهم طولاً وعرضاً



«المسؤولية تحتم علينا حماية دولنا وشعبنا ممن يضر لنا سوء، وإن كانت قطر جادة في الحوار والعودة إلى مكانة كانت لها بيننا، فعليها أن تلبّي مطالبنا العادلة».

الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة
وزير الخارجية البحريني



«خطر الإرهاب الذي ضرب المناطق السنينة قد يعود بثوب جديد ليعيش في فجوة الخلاف بين كردستان وبقية العراق ما لم يسارع الطرفان لحل الأزمة بالتعاون مع المجتمع الدولي».

أثيل النجيفي
محاظف نيوي السابق

البيت الخليجي ما بعد أزمة قطر

مع سلوكيات سابقة احتضنت الإسلاميين بصفتهم خياراً من خيارات هذه العواصم في العالم.

لم يكن الدور القطري لينجح لو لم تكن البيئات الدولية والإقليمية تسمح وربما تحتاج إليه وترعاه. كان «الاستثناء القطري» يقوم على أساس استعداد الدوحة لأداء وظائف مطلوبة من هذه العاصمة أو تلك، أو جهوزيتها لاقتراح دور لا يرى العالم مانعاً من التعامل معه. لكن أهمية الوظيفة القطرية تكمن في أنها صادرة عن دولة خليجية عضو كامل في مجلس التعاون الخليجي. وبالتالي فإن الأزمة الحالية التي شلت حالياً هذه العضوية وقد تصل إلى حدود إنهاؤها من المنظومة الخليجية، تفقد قطر أهم مزاياها وبالتالي قد تؤول كافة وظائفها.

لكن مهما كان الموقف الدولي، فإن منطقة الخليج دخلت في أزمة تتجاوز مسألة الاختلاف والتميز والتفرد وخصوصية الدول الأعضاء في مجلس التعاون. هي أزمة وجود وبقاء للمنظومة الخليجية، ولا يمكن إدراك المعضلة إلا وفق كونها صراع إرادات يروم إنهاء «الاستثناء القطري»، سواء بأعلى السقوف التي تمنهاها دول المقاطعة أو بسقوف تسوية محتملة تؤمن اتساق قطر مع المزاج الخليجي العام.

تتأسس مسارات الأزمة على قاعدة التعايش مع حالة قطعية طويلة الأمد تتأكد يوماً بعد يوم ويتأكد العالم من حقيقتها. أوقفت العواصم الكبرى التبرع بآرائها في أمر النزاع الحالي باتجاه تعايش مع الأمر الواقع الجديد متذرة بالتحضن وراء الوساطة الكويتية. ووفق هذه الحقيقة بات كل ما تم إرجاله دبلوماسياً وإعلامياً، محلياً ودولياً، يتجه للتماس ليصبح من أجديات العلاقة الجديدة مع قطر. وفي الكلام الذي صدر عن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير من أن المقاطعة قد تستمر لسنوات ما ينم عن تموضع حقيقي بات معتمداً. لن ينجو مجلس التعاون الخليجي بنسخته المعروفة من تداعيات الأزمة مع

بنى وفق «حتميتها» واستشرى خطه الاقتصادي على أساس كونها ثابتين نهائين داخل فضاء الدول الست.

على أن الأزمة التي داهمت الخليج أظهرت للعيران نظاماً دولياً مربكاً ركيباً يمارس كجميع دور المتفاجئ. كشفت الأزمة ظاهرة لافتة تكمن في عجز العواصم الكبرى عن فرض رؤيتها وأجندتها على بلدان المنطقة. كانت أعراض هذا العجز قد ظهرت مع اندلاع «ربيع» العرب، حين قاومت المنطقة بادواتها الرسمية والشعبية انتشار الإسلام السياسي رغم تواطؤ أو رضا ظهر في مقاربات مرتجلة لهذه العاصمة الكبرى أو تلك.

بدا أن المنطقة، أنظمة وشعباً، تقاوم الإرهاب فيما بان أن المقاربة الدولية بطيئة انتقائية تخضع لوجهات نظر. كان جلياً أن العالم لم يستطع، وهو يسعى بصعوبة، فرض أجندته في ليبيا وسوريا واليمن، فيما يتولى لأعباء المنطقة بانفسهم ترتيب الملفات وفق مواقيت محلية لا تلقي بالضرورة مع مواقيت الخارج. وفي ظل هذا المشهد أبرزت أزمة قطر عجز كافة العواصم عن فرض حل كنا نتصور أنه كان من اليسر فرضه قبل عقود.

تكشف الأزمة أيضاً زيف ولبس الموقف الدولي من مسألة العلاقة مع الإسلام السياسي. استخدم الغرب جماعات الإسلام السياسي تاريخياً في مقارعة للاتحاد السوفياتي وأنظمة العالم الثالث اليسارية الثورية. رعت العواصم نمو الجماعات لتحسين الشرق، لا سيما العربي-الإسلامي، من أي اختراق ترتكبه «إمبراطورية الشر» بزمامة موسكو. توافد برلمانيو أوروبا كما شيوخ الكونغرس الأميركي للالتقاط الصور مع «الجهاديين» (وفق التسمية الغربية آنذاك) في أفغانستان. وعلى الرغم من تحول الجهاديين إلى إرهابيين (وفق التسمية الغربية أيضاً)، وعلى الرغم من إسقاط المنطقة لتوسع وهيمنة الإسلاميين في موسم «الربيع العربي»، إلا أن هذه العواصم ما زالت مترددة حجولة في القطع

لا لا يغيب عن بال الخليجيين أنهم يعيشون مفترقا مفصليا في تاريخ البيت الخليجي، وربما لا سابق له منذ تأسيس مجلس التعاون الخليجي. ولا يغيب عن بال العواصم الخليجية، لا سيما تلك المنخرطة بقوة وهمة داخل الأزمة الحالية مع قطر، أن إدارة الأزمة القطرية تستدعي كفاءة ومواهب، إضافة إلى وعي بكافة تعقيدات عالم هذا اليوم. يكتشف الخليجيون أن حدة النزاع الحالي لا تنفع معه توليفات علاجية ببنية تنتهي بتطليب الخواطر، وأن مخارج الأزمة يصعب استشرافها كلما امتد زمنها، لا سيما أن العالم بات دون شك متموضعا مع مازق طويل الأمد.

اعتاد أهل الخليج في السجلات السابقة التي شهدها البيت الخليجي على إدارة للزمامات وفق مواقف متبادلة تقتصر على أصحاب المواقع الرسمية ومنابر الدول الإعلامية، غير أن ما يجري هذه الأيام، ومنذ قرار المقاطعة في 5 يونيو الماضي، تمدد باتجاه النسيج الاجتماعي لكافة الدول الخليجية، لا سيما تلك المعنية مباشرة بالصراع، ليس تعصبا بالمعنى البدائي، بل لأن مآلات هذا الصراع ستداعى مباشرة على مصائر العامة كما على مصير المنظومة السياسية الخليجية.

قد تكون أزمة هذه الأيام امتداداً للأزمة الخليجية «البيئية» في عامي 2013-2014، لكن مواطن المقارنة ضيقة إذا ما قورنت بالأسقف العالية للزمامة الراهنة وبالانخراط الواسع لكافة عواصم القرار الكبرى، لا سيما لجهة الكشف، من جديد، عن أهمية منطقة مجلس التعاون بالنسبة للعالم أجمع.

أماطت الأزمة اللثام عما كان معروفاً، لكنه بات واضحاً، من تشعب العلاقات الخليجية مع دول العالم. هي علاقات مع إحدى أهم المناطق الإستراتيجية للطاقة في العالم، وهي علاقات مالية واقتصادية واستثمارية متبادلة مع كافة دول الخليج، وبالتالي للعالم مصلحة مباشرة في بقاء وضمان وحدة واستقرار المجلس، ذلك أنه

إيران وكردستان.. الفاعل والمفعول

الديمقراطي الكردستاني أجمعين. لقد سكتوا عنه جميعاً، كل هذه السنين، ولم يغضب أحد منه وهو يؤسس دولته المستقلة، ولا وهو يجيش جيوشه الخاصة ويسلحها بسلاح الدولة وأموالها، ولا وهو يقضم القرى والمدن واحدة بعد واحدة ويطرده سكانها ويؤوي أعضاء حزبه مكانهم، ولا وهو يحتل أبار نفط كركوك ويطرده موظفيها العراقيين، ولا وهو يامر بإزالة علم الدولة العراقية ويرفع علم كردستان مكانه على دوائر المملكة، ولا وهو يزور الدول العربية والأجنبية ويتحدث كرئيس لدولة مستقلة ذات سيادة.

ويبرر تلك المداراة والمسامحة كثيرون بالقول إن الإسلاميين كانوا يحتاجون إلى سكوتهم وهم مشغولون بسحق أعدائهم السنة العرب والكلدان والآشوريين والإيزيديين، وتهجيرهم، والاستيلاء على أملاكهم وأموالهم.

وتبعاً لكل تلك الموبقات التي ارتكبتها الإسلاميون، من عام 2003 وإلى اليوم، أصبح ما حدث في كردستان يوم الخامس والعشرين من سبتمبر ليس خيانة، كما يزعمون، ومسعود ليس خائناً. فمن يزرع الرياح لا يحصد سوى العاصفة.

فلو كان الحكم في العراق وطنياً سليماً معافى، وشريفاً نزيهاً وطنياً مخلصاً يحترم نفسه وشعبه ووطنه لأوقف كل تجاوز على حرمة الوطن وهيئته وثرواته، ولضرب على من حديد على يد مسعود من أول جريمة، ومن البداية، تماماً كما يفعل حكام الدول المحترمة في الدنيا الواسعة.

وفي جميع المقاييس والمعايير لا يكون استفتاء كردستان، وربما الاستقلال الذي سيليه دون شك، إلا إداة صارخة لفساد الحكم الديني الطائفي في العراق، ونهجه الانتهازي الخياني المعيب، ووصمة عار على جبين المتباكين اليوم على وحدة الوطن وسيادته وهيئته وشرعيته، ونهاية حقيقية لاكتوبة الشراكة والمحاصصة.

وهو قبل ذلك، وبعد، لطمة قوية على وجه الولي الفقيه، وكسر مبین لآنف القائد الذي لا يقهر، قاسم سليمان، ولجواسيسه حكام العراق الملوئين.

من اليوم وصاعداً صارت الدولة التي كان اسمها العراق محافظة خالصة من محافظات الجمهورية الإسلامية في إيران، يملكها ويديرها ويتصرف بخراجها الحشد الشعبي ونوري المالكي وعمار الحكيم وهادي العامري وأبو مهدي المهندس وقيس الخزعلي وإيران، دون شريك، بعد أن غادرها الأكراد، وهجرها العرب السنة، وطرد منها الكلدان والآشوريون والأرمن

الإسلامية، بوصاية من إيران، أو بتطنيش منه، مكانة أكبر بكثير جداً من أي عضو آخر في الجبهة الكردستانية، وأكثر جداً أيضاً من السياسيين العرب السنة الذين تطلبت الطبخة الأميركية الإيرانية السيسناتية إلحاقهم بمجلس الحكم، رفعا للعتب، ولتزيين القاعة التي أعدت للمتقين، حتى غداً، وفي عقر دارها، صاحب حؤول وطول، وصول وجول، في القضايا الكبيرة التي تصنع مصير الدولة العراقية، بدءاً بمسألة حل الجيش وتشكيل الميليشيات وتفصيل الدستور، أو انتهاء بتصميم علم الدولة واختيار نشيدها الوطني. لقد كان بيضة القبان في اختيار رئيس للجمهورية ورئيس للوزراء ورئيس للبرلمان.

صارت الدولة التي كان اسمها العراق محافظة من محافظات الجمهورية الإسلامية في إيران، يديرها ويتصرف المالكي وإيران، دون شريك

وبرضى حلفائه الإسلاميين، وسرورهم، احتل وزارات سيادية مهمة، كالخارجية والمالية، ومقاعد نيابية وسفارات، ورئاسة أركان، ومنصب نائب رئيس الوزراء، ونائب رئيس البرلمان، ومراكز مهمة حساسة أخرى في المخابرات والدفاع والمالية والموارد المائية ووزارة النفط والدفاع والداخلية، وفي الإعلام وهيئة النزاهة المفوضية العليا للانتخابات والقضاء.

كان هذا كله في الأرباع العربية الثلاثة من العراق. أما الربع الكردي المتبقي منه فقد تنازل له عنه حزب الدعوة ومجلس الحكيم ومقتدى وباقي أعضاء التحالف «الوطني» ملكية خاصة خالصة له ولأولاده من بعده، مغمضين عيونهم عما يفعل فيه بلا حساب ولا كتاب.

فلم يطلب منه واحد من شركائه في المحاصصة حماية الحدود، ولا مشاركة رمزية في مراقبتها على الأقل، ولا إدارة مطارات الإقليم. لم يطلبوا منه معرفة ما يدخل في خزائنه من موارد، ولا كيف تنفق، ولا أين، وفوق كل ذلك كانوا يرسلون إليه الجزية، كل عام، سبعة عشر بالمئة من أي دولار يدخل خزينة العراق، بالإضافة إلى رواتب البيشمركة وسلاحها ولباسها واكلها وشربها، ورواتب موظفي حكومة الحزب

في الدنيا العربية، ولا فخر، رؤساء جمهوريات ورؤساء وزارات وبرلمانات وأحزاب، وكثير من نواب وقادة عسكريين ورجال أعمال، وخطباء في مساجد وحسينيات، وأصحاب صحف وقضايات، إن لم يكونوا موظفين رسميين في المخابرات الإسرائيلية (الموساد)، وموضوعين على سلم رواتبها الشهرية، فهم حلفاء وأصدقاء، ولكن من «تحت لتحت». أما «من فوق لفوق» فهم أكثر الناس وطنية وغيره وشهامة، وأشدهم عداوة مع الكيان الصهيوني الغاصب المحتل قاتل أطفال فلسطين الأبرياء ومدنس أرضها المقدسة، وأصلب المقاومين والصامدين، وأعنف المطالبين بتحرير الأرض من النهر إلى البحر، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف.

وبالروح والدم نفديك يا فلسطين. ففي قناعتهم أن النجاسة في السياسة أسلم، وأوفر ربحاً، وأكثر أمناً وسلامة، وأن الشطارة هي أن تاكل مع الذئب وتسرح مع القطيع. ولا من شاف ولا من درى، أما مسعود البارزاني فقد فعل العكس. لم يؤمن بقاعدة «إذا ابتليتكم فاستتروا»، مفضلاً عليها سياسة «وأما بنعمة ربك فحدث». لم يكن يخاف، ولم يكن يستحي من علاقته، ولا من علاقة أبيه من قبله، بإسرائيل، من أوائل الستينات وإلى اليوم. يقول للعرب «لكم مشاكلكم مع إسرائيل، أما نحن فليس لنا معها مشكلة».

وهنا لا بد لنا من الاعتراف بشجاعته وصراحته، فهو لم ينافق ولم يدهن ولم ينكر تلك العلاقة حتى وهو مقيد في قلعة الصمود والتصدي، دمشق، أيام الهرب الدائم من صدام طيلة الثمانينات والتسعينات، وحتى وهو رفيق نضال مع مخابرات الشقيقة إيران المجاهدة التي تتغنى دوماً بمحو إسرائيل من الوجود.

وإذا كان المواطن الكردي الكبير والصغير أكثر معرفة من العربي الكبير والصغير، بتلك العلاقة فإن من باب أولى أن يكون أول العارفين بتلك العلاقة هو النظام الإيراني وحرسه الثوري وكلاؤه العراقيون الذين تحالفوا مع «كاكاه» مسعود منذ العام 1990 في «لجنة العمل المشترك» في دمشق، ثم في مؤتمر بيروت 1990، ثم مؤتمر فيينا، ثم مؤتمر نيويورك ولندن وصلاح الدين، حين كانوا دائماً يفضلون معه الخطوة في الطوابق العليا من الفنادق التي يقعدون فيها مؤتمرات المعارضة العراقية، فيتخذون قراراتها، وحدهم، ويترجلونها على الرعية كاللوح المحفوظ.

وحين جاؤوا بدا بيد، مع الاحتلال الأميركي الإيراني للعراق، أفردت له الأحزاب

محمد قवास
صحافي وكاتب سياسي لبناني



منطقة الخليج دخلت في أزمة تتجاوز مسألة الاختلاف والتميز والتفرد وخصوصية الدول الأعضاء في مجلس التعاون. هي أزمة وجود وبقاء للمنظومة الخليجية، ولا يمكن إدراك المعضلة إلا وفق كونها صراع إرادات يروم إنهاء «الاستثناء القطري»

والصابئة، وسوف يودعها التركمان عما قريب. آخر خبر، رئيس الوزراء حيدر العبادي أمهل حكومة الإقليم 72 ساعة لتسليم المطارات والمنافذ الحدودية إلى حكومة بغداد، لأن «منافذ كردستان تخضع لإشراف ورقابة هيئة المنافذ الحدودية». فهل هذه نكتة من نكات حزب الدعوة وإخوته المجاهدين، أم رماد إسلامي مقدس يذروته في العيون؟

الحرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«تصنيف الإمارات في مركز متقدم في تقرير التنافسية العالمي يؤكد قدرة الاقتصاد الإماراتي على الصمود أمام كافة التحديات بفضل سياسة التنوع الاقتصادي».

سيف محمد الهاجري
رئيس دائرة التنمية الاقتصادية - أبوظبي

«تم توقيع عقد تنفيذ مشروع محطة لتوليد الكهرباء بمدينة طبرق مع شركة ميدكا اليونانية بتكلفة 365 مليون دولار وبطاقة تبلغ 740 ميغاواط».

عبدالمجيد حمزة
رئيس مجلس إدارة الشركة الليبية للكهرباء



اقتصاد

استراتيجية البنوك المغربية تثبت نجاحاتها في أفريقيا

● أرباح فروع البنوك المغربية تغري بتعزيز الاستثمارات في القارة ● نمو نشاط المصارف يعكس صلابة النظام المالي المغربي



التوسع في أسواق بكر

وشدد على أن الشراكة ستتمكن المجموعة اليابانية من الاستفادة من شبكة وخبرة البنك المغربي الذي «يعتبر مجموعة مالية أفريقية مندمجة وقادرة على دعم استراتيجيتنا الإقليمية الجديدة في الدول التي تعمل بها المجموعة».

وأشار التقرير السنوي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي المغربي مؤخرا إلى أن أفريقيا توفر فرصا حقيقية للمغرب قابلة للاستغلال على المستوى الاقتصادي.

وأوضح خبراء مغاربة أعدوا التقرير أن العلاقات المغربية الأفريقية خيار استراتيجي يمكن أن تنتج عنه آثار إيجابية على مستوى النمو وعائدات التصدير والاستثمار والتوقع قطب مالي في المستقبل.

بتمويل مشاريع في قطاعات السيارات والبنيات التحتية والصناعة الكيماوية وقطاعي المعادن والزراعة على الصعيدين المحلي والأفريقي.

وعبر أوبوكر الجاي المدير العام لوكفا بنك عن تفاؤله بهذه الشراكة كونها تشكل فرصة سانحة للطرفين من أجل العمل معا في أفريقيا وتفتح آفاقا واسعة بالنسبة لـ «سوميتومو» من أجل تطوير استثماراتها وتدفعاتها التجارية بدعم من مجموعة التجاري وكفا بنك.

وقال إيكاري داتا، المدير العام المكلف بتطوير الأعمال في «سوميتومو» أوروبا المسدودة، التابعة للمجموعة اليابانية الأم إن المجموعة «قررت توقيع هذا الاتفاق مع مجموعة التجاري وكفا بنك من أجل مواكبة حضورها وعملياتها على صعيد القارة».

استراتيجي معروف بـ«طاقات 2020»، يتسم بتنوع العروض والتحكم في نسبة المخاطر. وبلغت أعمال البنك نحو 70.7 مليون دولار، فيما وصلت أرباح البنك إلى نحو 282 مليون دولار منذ بداية يناير وحتى نهاية يونيو الماضيين.

وقال محمد الكتاني، الرئيس التنفيذي للتجاري وكفا بنك، إن «الفرع المصري للمجموعة تمكن من تحقيق نتائج مالية إيجابية في النصف الأول من العام الجاري، في ظل زيادة الطلب على القروض».

وكانت المجموعة قد وقعت مذكرة تفاهم مع مجموعة «سوميتومو» أوروبا المحدودة، يلتزم بموجبها الطرفان بتطوير شراكة طويلة الأمد تهم عمليات واسعة النطاق بأفريقيا. وبموجب الاتفاقية سيقيم البنك المغربي

أكد خبراء في القطاع المالي أن تعافي أنشطة البنوك المغربية داخليا انعكس بشكل ملحوظ هذا العام على مصادر النمو الواعدة لفروعها في القارة الأفريقية نظرا لحجم الطلب المتزايد على جميع أنواع الخدمات المالية بفضل الأسس المدروسة التي بدأت في اتباعها.

محمد بن امحمد العلوي

محمد بنشعبون:
نمو أنشطة البنك الشعبي في قارة أفريقيا يشجعنا على المزيد من التوسع



ستمكنها من الارتقاء إلى مستوى أول مجموعة بنكية في النيجر. وفي سابقة هي الأولى من نوعها في أفريقيا، أصدرت المجموعة السندات الخضراء باليورو في يونيو الماضي. ويطلق هذا الاسم على السندات التي ترتبط بالاستثمارات الصديقة للبيئة.

وحصل البنك على تمويلات بقيمة 135 مليون يورو من مؤسسة التمويل الدولية ومؤسسة بروباركو التابعة للوكالة الفرنسية للتنمية بأجل استحقاق لمدة عشر سنوات من أجل تمويل مشاريع الطاقة المتجددة في المغرب.

ويقول اقتصاديون لـ«العرب» إن البنك ينافس مصارف مغربية وأفريقية من أجل ترسيخ تواجد في دول غرب القارة ومنها الكوت ديفوار. وأكدوا أن البنك لا يعتمد في استراتيجيته التوسعية فقط على المشاريع الكبرى بل انفتح أيضا على تمويل المشروعات الصغيرة.

ودخل وكفا بنك على خط المنافسة كذلك حيث كشف عن أرباح صافية قدرت قيمتها بنحو 641 مليون دولار، بزيادة قدرها 5.4 بالمئة بمقارنة سنوية.

وحسب بيانات المجموعة المغربية، عزز البنك موقعه كأكبر ممول للاقتصاد المحلي في النصف الأول من العام الجاري بإجمالي قروض ناهزت 30 مليون دولار بمقارنة بنحو 28 مليون دولار بمقارنة سنوية.

وكان نصيب فروع البنك في أفريقيا قرابة 24 بالمئة من القروض الممنوحة في تلك الفترة، ما يعني أن هناك توجه متصاعدا لتعزيز أعماله في الخارج. وسجل فرع البنك في مصر نموا ملحوظا معتمدا على مخطط

الرباط - ساهمت عودة الانتعاش لخدمات تقديم القروض المالية وتمويل الأنشطة الاقتصادية بفروع البنوك المغربية في أفريقيا في تحقيق نتائج إيجابية خلال النصف الأول من العام الجاري.

ويقول خبراء القطاع المالي إن النمو المتسارع لاستثمارات البنوك المغربية في أفريقيا مكناها من تعزيز مكانتها في السنوات الأخيرة وترسيخ جذورها خاصة في بلدان غرب أفريقيا من خلال التركيز على الخدمات المالية والبناء والقطاعات المنتجة.

وتظهر بيانات عمليات فروع مجموعة البنك الشعبي والتجاري وكفا بنك بالقارة خلال الأشهر الستة الأولى أنها نمت بنبات في ظل السياسات المالية الجديدة التي يتبعها البنكان لتعزيز حضورها في أفريقيا. وارتفعت أرباح البنك الشعبي من فروعها في أفريقيا بنحو 10 بالمئة لتصل إلى 855 مليون دولار بمقارنة سنوية.

وقال محمد بنشعبون الرئيس التنفيذي للبنك في مؤتمر صحفي مؤخرا إن «النشطة البنك في دول أفريقيا شهدت نموا كبيرا، تمثل في العائد الصافي، مع مواصلة التوسع أنشطتها في القارة الأفريقية من خلال الاستحواذ على عدد من المصارف».

وواصل البنك الشعبي العمل على الرفع من الإدماج المالي بدول أفريقيا جنوب الصحراء حيث استحوذ في يوليو الماضي على 69.5 بالمئة من رأسمال البنك الدولي لأفريقيا في النيجر.

وأكد مسؤولو البنك أن هذه العملية التي تندرج في إطار استراتيجيتها للتطور على المستوى الدولي وتعزيز شبكتها الأفريقية،

محمد الكتاني:

فرع وكفا بنك في مصر تمكن من تحقيق نتائج مالية إيجابية بفضل سياستها



تفاؤل اقتصادي في السودان بقرب رفع العقوبات الأميركية

ورفع الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما في يناير الماضي جزئيا العقوبات التجارية والاقتصادية المفروضة على الخرطوم، بينما أبقى على تلك المرتبطة بوجود السودان على قائمة الإرهاب.

ومنذ فترة، يتوفا مسؤولون أميركيون على السودان بشكل مكثف غير معناد إلى درجة وجود أكثر من وفد أميركي في الخرطوم ودارفور في وقت واحد، وهو تطور تعتبره الحكومة السودانية مؤشرا إيجابيا آخر على اقتراب رفع العقوبات.



عبدالغني النعيم:

أنجزنا ما علينا، ونتوقع أن نتعامل واشنطن معنا وفق المصلحة العامة للبلدين

وخلال الأسبوع الماضي أجرى وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور مباحثات في واشنطن مع مستشار ترانمب للأمن ومكافحة الإرهاب توماس بوسرت ونائب وزير الخارجية جون سوليفان، ومدير الوكالة الأميركية للتنمية الدولية مارك غرين، وهو ما دعم حالة التفاؤل السوداني.

لكن يبقى المطروح داخل اللقاءات السودانية الأميركية المعلقة غير معلوم النتائج، بانتظار قرار ترانمب بعد أسبوعين.

وربما يبدو التزام الخرطوم بـ«المسارات الخمسة» غير كاف مع احتمال طرح قضايا أخرى، مثل حقوق الإنسان والحريات الدينية في السودان. وهو ما يخشاه البعض في الخرطوم، معتبرين أنه كلما نفذ السودان مطالب أميركية فوجئ بمطالب جديدة.

ويرى المحلل السياسي حاج حمد محمد أن إمكانية أن تمدد الإدارة الأميركية العقوبات بسبب انتهاك السودان حقوق الإنسان «أمر ليس صحيحا، وادعاء لا أساس له».

واستبعد أن ترفع واشنطن العقوبات عن الخرطوم الشهر المقبل قائلا إن هذا «غير وراذ. والتعاون الحالي بين البلدين هو فقط تعاون أمني لمكافحة الإرهاب».

الخرطوم - يغمر السودان تفاؤل باحتمال رفع العقوبات الأميركية مع اقتراب الموعد المحدد من قبل الرئيس الأميركي دونالد ترامب في 12 أكتوبر المقبل لاتخاذ قرار بشأن تلك العقوبات.

التفاؤل السوداني الحكومي بلغ مدها إثر صدور قرار ترامب الأحد الماضي برفع السودان من قائمة الدول الممنوع دخول مواطنيها إلى الولايات المتحدة أو فرض قيود على دخولهم.

وقد اعتبرت الخرطوم القرار مؤشرا إيجابيا، وسارعت إلى الترحيب به، واصفة إياه بأنه «تطور إيجابي مهم ونتاج طبيعي لحوار طويل وصريح وجهود مشتركة وتعاون وثيق بين البلدين».

وذهبت الخارجية السودانية أبعد من ذلك، بالتشديد على تصميم الحكومة على بذل المزيد من الجهود مع الإدارة الأميركية لإزالة أي عقبات أمام التطبيع الكامل بين البلدين.

وتدرج الولايات المتحدة السودان في قائمة الدول الراحلة للإرهاب منذ عام 1993، لاستضافته زعيم تنظيم القاعدة الراحل أسامة بن لادن بين عامي 1991 و1996، وتفرض عقوبات اقتصادية على الخرطوم منذ 1997. وقد شددت واشنطن العقوبات على الخرطوم بين عامي 2005 و2006، بسبب الحرب الأهلية التي اندلعت في إقليم دارفور غربي السودان في عام 2003.

لكن الدلائل الإيجابية على اقتراب نهاية العقوبات الأميركية تبدو واضحة لدى المسؤولين في الخرطوم، مع تأكيدات على أن بلدهم التزام بخطة «المسارات الخمسة».

وأبرز هذه المسارات: تعاون الخرطوم مع واشنطن في مكافحة الإرهاب، والمساهمة في تحقيق السلام في دولة جنوب السودان التي انفصلت عن السودان عام 2011، إضافة إلى تسهيل إيصال المساعدات إلى المتضررين من النزاعات المسلحة في السودان.

وقال وكيل وزارة الخارجية السودانية عبدالغني النعيم في تصريحات سابقة لوكالة الأناضول «أنجزنا ما علينا، ونتوقع أن يتم التعامل معنا من جانب واشنطن وفق المصلحة العامة للبلدين».

طائرات الركاب الصينية تستعد للمنافسة



برادلي بيريت:

الفترة الزمنية بين الرحلتين التجريبتين للطائرة سي 919 كبيرة للغاية

ويك، في مقال أمس إن الفترة بين الرحلتين التجريبتين للطائرة سي 919 كبيرة للغاية. وأضاف أن «الخلاصة هي أن كوماك لم تكن في حقيقة الأمر مستعدة لاختبار الطائرة في مايو... الاعتقاد الشائع هو أن سي 919 أفلتت في وقت مبكر لأسباب سياسية بحتة رغم أنه لا توجد مؤشرات على أن القيام بذلك كان يفتر للأمان».

في رحلتها التجريبية الأولى في الخامس من مايو الماضي بعد تأجيلها عدة مرات. ونسبت وكالة رويترز إلى متحدث باسم الشركة قوله إن الطائرة عادت أمس بسلاسة من رحلتها التجريبية الثانية.

وذكرت الشركة أن الطائرة حلقت على ارتفاع وصل إلى 10 آلاف قدم بعد الإقلاع من مطار بودونغ في شنغهاي الساعة 7:22 صباحا بالتوقيت المحلي.

وقالت إن الطائرة هبطت الساعة 10:08 صباحا بعد رحلة استغرقت 166 دقيقة وهي تزيد على ضعف المدة الزمنية للرحلة الأولى التي بلغت 80 دقيقة.

وكتب برادلي بيريت، وهو مراقب للشأن الصيني وصحافي في شبكة «إيفيشين

شنغهاي (الصين) - قالت شركة الطائرات التجارية الصينية (كوماك) إن طائرتها التجارية للركاب من طراز سي 919 المصنعة محليا أكملت ثاني رحلاتها التجريبية أمس الخميس.

لكن محللين يقولون إنه لا تزال هناك تساؤلات بشأن المدة الزمنية والفترة بين الرحلتين التجريبتين والتي تقارب 5 أشهر.

وتعد الطائرة ذات الممر الواحد، والتي من المتوقع أن تنافس طائرتي بوينغ 737 وإيرباص أي 320، رمز طموح الصين في دخول سوق الطائرات الدولية والتي يقدر حجمها على مدى العشرين عاما المقبلة بنحو تريليوني دولار. وكانت الطائرة قد انطلقت



اقتراب الإقلاع إلى الأسواق العالمية لكسر احتكار بوينغ وأيرباص



«انتفاء حاجة الأسرة السعودية إلى سائق، حتى إذا لم تكن المرأة تعمل، سوف يساهم في تعزيز الدخل الحقيقي للأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض».

مونيكا مالك
كبيرة خبراء الاقتصاد لدى بنك أبوظبي التجاري

«هناك ما يصل إلى 450 ألف فرصة عمل متاحة للمرأة في قطاع التجزئة، لكن الكثيرات ليس في مقدورهن استئجار سائقين لاصطحابهن إلى العمل».

خالد الخضير
رئيس شركة غلوورك لخدمات توظيف النساء



اقتصاد

قيادة النساء للسيارات تعد السعودية بمكاسب اقتصادية كبيرة

● توقعات بإضافة 90 مليار دولار إلى الناتج المحلي الإجمالي ● فرصة لإصلاح سوق العمل وخفض الحاجة للعمالة الأجنبية



قريبا في مقعد القيادة

أن الأمير محمد راجب وقادر على المضي قدما في إصلاحات بعيدة المنال للاقتصاد.

وفي الأشهر القليلة الماضية، أدى ضعف الاقتصاد إلى قيام الحكومة بتأجيل أو حتى التراجع عن بعض الإصلاحات مثل تعليق زيادة جديدة في أسعار الوقود. لكن قرار الرياض تجاهل المحافظين اجتماعيا من خلال رفع حظر القيادة يشير إلى أن القوة الدافعة للإصلاح ما زالت قوية.

وقال جون سفاكياناكيس مدير مركز الخليج للأبحاث ومقره الرياض إن «التصميم على الإصلاح واضح في الوقت الذي يجري فيه تشييد مملكة سعودية جديدة أمام أعيننا».

قطاع التجزئة، لكن الكثيرات منهن ليس في مقدورهن استئجار سائقين لاصطحابهن إلى العمل.

وأضاف أن القانون «سيساعد في منح مئات الآلاف من النساء سهولة في الحركة والانتقال. المواصلات هي العقبة الرئيسية التي نواجهها، لذلك فإن هذه خطوة رائعة». وتفتقر المواصلات العامة في أجزاء كثيرة إلى التطوير. ورغم أن الحكومة تسعى لتطويرها وهي تبني حاليا شبكات مترو في مدن رئيسية مثل الرياض، فإن الكثير من النساء يجمن عن السفر بمفردهن في العلن. وقد تتمثل إحدى أكبر فوائد الإعلان في تعزيز ثقة المستثمرين الأجانب والمحليين في

وتهدف إصلاحات دشنها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان العام الماضي إلى زيادة مشاركة المرأة في قوة العمل لتصل إلى 30 بالمئة بحلول 2030 من 22 بالمئة حاليا.

وقالت مالك إن «أي تغيير اقتصادي سيكون تدريجيا على الأرجح مع ضعف البيئة الأساسية للنمو، لكن الأثر الاجتماعي والشعور الإيجابي تجاه خطة التحول سيكونان كبيرين».

وقال خالد الخضير الرئيس التنفيذي لشركة غلوورك، التي تقدم خدمات التوظيف للنساء، إن هناك ما يتراوح بين 400 و450 ألف فرصة عمل متاحة للمرأة في

أجمع الخبراء على أن قرار السماح للنساء بقيادة السيارات سيحقق للاقتصاد السعودي مكاسب اقتصادية كبيرة ويؤدي إلى توسيع مشاركة المرأة في سوق العمل، الذي يمكن أن يشهد تغييرات واسعة مع انتفاء الحاجة إلى أعداد كبيرة من الوافدين الذين يعملون كسائقين لدى الأسر السعودية.

1.4
مليون أجنبي يعملون
كسائقين لدى الأسر
السعودية و يبلغ إجمالي
أجورهم 8.8 مليار دولار سنويا

للاسر ويحصلون على رواتب تبلغ نحو 500 دولار شهريا، إضافة إلى السكن والغذاء.

وبحسب تقديرات صحيفة «مال» السعودية فإن إجمالي دخل السائقيين في الوقت الحالي يبلغ نحو 8.8 مليار دولار سنويا. ومن المرجح أن يؤدي استغناء الأسر عن السائقيين إلى الدخل المتاح للإنفاق.

وقالت مونيكا مالك كبيرة خبراء الاقتصاد لدى بنك أبوظبي التجاري إن «انتفاء الحاجة إلى سائق للأسرة، حتى إذا لم تكن المرأة تعمل، سيساهم في تعزيز الدخل الحقيقي للأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض».

لكن رحيل الكثير من السائقيين إلى بلدانهم الأصلية قد يشكل ضربة فورية للطلب المحلي السعودي، الذي يواجه صعوبات بسبب أسعار النفط المنخفضة. وتقول مالك إنه في المحمل، فإن الإصلاح قد يضيف فقط زيادة طفيفة إلى النمو الاقتصادي في السنوات القليلة المقبلة.

ويرسل السائقون معظم رواتبهم إلى بلدانهم الأصلية، وسيقلص رحيلهم هذه التدفقات، مما يترك المزيد من احتياطات النقد الأجنبي ويخفف الضغوط الناتجة عن انخفاض أسعار النفط.

في المقابل تتوقع مؤسسة أف.جي.إي لاستشارات الطاقة أن تؤدي زيادة نشاط قيادة السيارات بنسبة 10 بالمئة بفعل قيادة المرأة إلى زيادة الطلب المحلي على البنزين بنحو 60 ألف برميل يوميا. ورغم أن السعودية أكبر مصدر في العالم للنفط فإنها مستورد صاف للبنزين. لكنها أضاعت أن الأثر النهائي قد يكون أكبر، لأنه سيزيل عائقا أمام عمل المرأة مما يجعل الاقتصاد أكثر إنتاجية.

الرياض - أكدت تقديرات أولية أن قرار السعودية إنهاء حظر قيادة النساء للسيارات سيوفر مليارات الدولارات للأسر السعودية ويعزز نشاط العديد من القطاعات الاقتصادية. ورجحت بحوث وكالة بلومبيرغ الاقتصادية الأميركية أن يضيف القرار ما يصل إلى 90 مليار دولار إلى الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2030 ويعزز خطوات الإصلاح وتنويع الاقتصاد بعيدا عن النفط.

وقالت إن السماح للمرأة باستصدار رخصة قيادة سيارة اعتبارا من يونيو المقبل سوف يسفر عن زيادة مشاركة النساء في سوق العمل وتسجيل زيادة كبيرة في إجمالي المعروض من القوى العاملة.

وأشار التحليل إلى أن 20 بالمئة فقط من السعوديات ناشطات اقتصاديا في الوقت الراهن، وأن زيادة معدل مشاركتهن من الأهداف الرئيسية لبرنامج «رؤية المملكة 2030».

وذكر أن إضافة نقطة مئوية واحدة إلى تلك النسبة كل عام، يمكن أن تضيف 70 ألف امرأة سنويا إلى سوق العمل «والنتيجة زيادة نمو الناتج المحلي الإجمالي المحتمل بنسبة تصل إلى 0.9 بالمئة سنويا».

ويعمل مئات الآلاف السائقيين الرجال معظمهم من الدول الآسيوية في قيادة السيارات للنساء، ويواجهون خطر فقد وظائفهم. ويعني ذلك أنهم سيتوقفون عن إرسال أموال إلى الخارج، وهو ما يعزز ميزان المدفوعات السعودي لكنه يقلص الإيرادات لبلدانهم الأصلية.

ويوجد في السعودية نحو 10 ملايين امرأة بضمنهم الأجانب، تزيد أعمارهن عن 20 عاما. ويعمل 1.4 مليون أجنبي تقريبا كسائقيين

جون سفاكياناكيس:

التصميم على الإصلاح واضح.
يجري تشييد مملكة سعودية
جديدة أمام أعيننا



التفاؤل يرفع الإقبال على السندات السعودية

الرياض - أعلنت وزارة المالية السعودية أنها جمعت 12.5 مليار دولار من عملية إصدار سندات دولية ضمن برنامج مالي حكومي لتغطية العجز في موازنتها العامة.

وقالت الوزارة في بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية إن فترة السداد للطرح الثاني من نوعه للسندات الدولية قسم على ثلاث مراحل هي 5 و10 و30 سنة.

وأضافت أن الطرح شهد إقبالا كبيرا من المستثمرين الدوليين والمحليين، حيث وصل المجموع الكلي لطلبات الاكتتاب إلى حوالي 40 مليار دولار.

وكانت الحكومة السعودية قد جمعت في أول طرح للسندات الدولية 17.5 مليار دولار في العام الماضي، في أكبر عملية بيع لسندات حكومية في دفعة واحدة بين جميع الأسواق الناشئة.

ويعاني الاقتصاد السعودي من تراجع أسعار النفط، وتتوقع الرياض أن يبلغ العجز في موازنتها العامة في العام الحالي نحو 53 مليار دولار.

وقامت الرياض بسحب أكثر من 230 مليار دولار من احتياطياتها المالية منذ نهاية عام 2014 لتغطية العجز، لتبلغ احتياطياتها حاليا نحو 490 مليار دولار.

وكانت الرياض أعلنت في وقت سابق من سبتمبر الحالي أنها جمعت 7 مليارات ريال (1.87 مليار دولار) من خلال إصدارها المحلي الثالث ضمن برنامج للصكوك الحكومية (السندات الإسلامية).

ومن المتوقع أن يبلغ النمو الاقتصادي في السعودية هذا العام نحو 0.1 بالمئة، بحسب صندوق النقد الدولي، وهو أدنى معدل للنمو منذ عام 2009 حين تراجعت أيضا أسعار النفط بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية. لكن محللين يرجحون تسارع معدل النمو بعد تسريع وتيرة الإصلاحات الاقتصادية.

ويرى الخبراء أن الأوضاع المالية في السعودية لا تزال متينة إلى حد بعيد في ظل انخفاض نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي مقارنة بمتوسط نسب الديون في بلدان العالم.

توقعات بانتعاش الطلب في سوق السيارات السعودية



ديفيد أولكي:

السماح للنساء بالقيادة
سيفيد السوق بأكملها وتتوقع
تأثيرا أكبر للعلامات الفاخرة

بي.أم.ديليو وميني وهيونداي ورولز روبس وجاغوار ولاند روفر، أن يرتفع الطلب مجددا بعد نفا السماح للنساء بالقيادة.

وقال موقع آل.أم.سي أوتوموتيف المعني بأبحاث سوق السيارات إن السماح للنساء بالقيادة قد يرفع مبيعات السيارات السعودية بنسبة 15 إلى 20 بالمئة سنويا لأن كثافة السيارات التي تقدر بنحو 22 سيارة لكل

مئة بالغ سترتفع إلى نحو 30 في 2025 مما سيضيق الفجوة مع الإمارات. وتملك الأسرة السعودية في الطبقة المتوسطة أو العليا سيارتين؛ واحدة يقودها رب البيت والثانية بسائق يعمل على مدار الساعة لنقل الزوجة والأطفال.

وقد يكون تغيير القواعد نفا سينا للذين يعملون كسائقيين في السعودية ومعظمهم من الوافدين، بينما سيعزز مبيعات السيارات الفاخرة حيث ستغير الأسر سياراتها للسائقات الجدد.

وقال ديفيد أولكي المحلل في آل.أم.سي إن السماح للنساء بالقيادة سيفيد السوق بأكملها. ويمكن أن تتوقع تأثيرا إيجابيا أكبر للعلامات الفاخرة.

وتستعد علامات فاخرة منها لامبورغيني وبنتللي لإطلاق سيارات رياضية متعددة الاستخدامات وهي فئة تلقى رواجاً بين النساء وتشكل بالفعل أكثر من 20 بالمئة من مبيعات السيارات في البلاد.

ورحبت شركة أستون مارتن التي مقرها بريطانيا بالنفا وقالت إنه جاء في وقت ملائم تماما قبل إطلاق سيارتها الرياضية دي.بي. إكس، المرتبطة في الأذهان بشخصية جيمس بوند، والمقرر في عام 2019.

وقالت مونيكا مالك كبيرة خبراء الاقتصاد لدى بنك أبوظبي التجاري إن مبيعات السيارات السعودية قد تتلقى دعما قصيرا واستثنائيا في الأشهر المقبلة مع شراء النساء للسيارات قبل فرض ضريبة القيمة المضافة المقرر في يناير 2018.

سيارتها أكس 5 أعلى مبيعات للمجموعة في الشرق الأوسط، بالأمر الملكي. وتسيطر السيارات المتوسطة على السوق السعودية حاليا حيث تشكل تويوتا وهيونداي-كيا ونيسان معا 71 بالمئة من المبيعات.

وانكشفت السوق بنحو الربع من ذروة بيع 858 ألف سيارة خفيفة في 2015 إلى توقعات ببيع 644 ألف سيارة في العام الحالي مما يتماشى مع تباطؤ اقتصادي أوسع نطاقا. لكن حسابات أجرتها ميريل لينش تظهر أن تغيير النظام يضيف نحو 9 ملايين قائد سيارة محتمل من بينهم 2.7 مليون امرأة غير سعودية.

وتوقع مسؤول كبير في شركة ناغي للسيارات في جدة، الذي يبيع علامات منها

ومن المتوقع أن يكون قطاع التامين حاضرا بين القطاعات المستفيدة من القرار، بفضل زيادة أقساط التامين المتوقعة نتيجة زيادة أعداد وثائق التامين على السيارات التي ستدخل الخدمة.

وارتفع إجمالي أقساط التامين على السيارات في السعودية 12.6 بالمئة خلال العام الماضي ليصل إلى نحو 12.2 مليار ريال (3.3 مليار دولار)، وهو ثاني أكبر قطاع بعد التامين الصحي، حسب بيانات البنك المركزي. وقالت شركة نيسان في تغريدة على موقع تويتر مصحوبة بلوحة أرقام سيارة مكتوب عليها «GRL 2018»، «تهنئ جميع النساء السعوديات اللاتي سيتمكن من القيادة الآن». كما رحبت شركة بي.أم.ديليو، التي حققت



بانتظار الزبائن الجدد من النساء

ندوات



«الكويت دائماً في المنتصف لأن الجميع خليجياً ودولياً يثق بها، وفي هذه الأزمة تتحمل الكويت المنغصات لأنها قررت الحياد، وتمسك أطراف النزاع الحالي بمواقفها وأرأنا هو ما يقيد الوساطة الكويتية.»

ظافر العجمي
باحث كويتي

أكاديميون وباحثون: المشكلة ليست مع قطر إنما هي في قطر

● هل تواجه دول المقاطعة قطر أم نظاماً دولياً أتاح بروز الظاهرة القطرية

أزمة ملتبسة



ابتسام الكتيبي:
الأزمة نتيجة تراكم لم
تعد المنطقة تستطيع
السكوت عنه



يوسف البنخليل:
لطالما طالب كثيرون
العاهل البحريني بكشف
دور الدوحة ضد بلاده



مشعل النامي:
المشكلة تكمن في
السياسة العدائية التي
تنتهجها قطر



سالم اليامي:
قطر عملت على انتاج
سياسات مهددة للأمن
الاستراتيجي العام



محمد قواص:
ما كان خطراً خارجياً
إنشاء مجلس التعاون
الخليجي بات داخلياً



تساءل البعض عن المواقف المتحفظة للدول العربية والإسلامية والآسيوية والعواصم الكبرى من إظهار دعم ناجز واضح لموقف دول المقاطعة ما يستدعي إعادة قراءة للمشاهد الدولي العام.

سيناريوهات كثيرة طرحت وتراوحت بين التسوية القريبة والتصعيد المحتمل. لكن الأجواء العامة كانت توجي بان الأزمة طويلة الأمد فهي "صراع إرادات"، فيما تساءل البعض عما إذا كانت دول المقاطعة تواجه قطر أم نظاماً عالمياً سمح ببروز الظاهرة القطرية وربما رعاها. وقد يجوز تأمل الخالصات والاستنتاجات التي قدمتها الكتيبي في نهاية ورشة العمل لإدراك مدى تعقد الصراع الحالي في قديمه وحديثاته ومقدماته ومدى تشابك العوامل المحلية والدولية التي تجعل من استشتراف النهايات أمراً تعوزه معطيات تتعرض للتحديث كل يوم لتجعل مهام أصحاب القرار أكثر صعوبة وأشدّ عزماً على الخلاص من حكاية قطرية ملتبسة ضاق بها أهل الخليج ذرعاً بعد أن تعاشوا مع فصولها مدة 22 عاماً.

النزاع الحالي بمواقفهم وأرائهم هو ما يقيد الوساطة الكويتية. مقابل وسطية العجمي يذهب الباحث الكويتي مشعل النامي إلى أن "المشكلة ليست في السياسات المنفردة" (كما هو عنوان ورشة العمل)، مشيراً إلى حالتي عمان والكويت اللتين تنتهجان سياسات مختلفة، معتبراً أن "المشكلة هي في السياسة العدائية لقطر"، متهماً الدوحة بالتواصل مع الإسلام السياسي، لا سيما الإخوان المسلمين، منذ عهد بيل كلينتون في البيت الأبيض.

ورفض النامي ما أشير إليه من أن قطر تزعم التراجع عن مواقفها كما فعلت عامي 2013 و2014 لامتصاص غضب الغاضبين، مؤكداً "أن قطر لا تتراجع، بل تخطو خطوة وتتحمّل الضغوط حتى تصبح أمراً واقعا ثم تخطو الخطوة التالية"، ويكشف النامي أن الكويت تدرك أنه "لا يمكن لقطر أن تنتقل إلى خط عدم استعداد الدول الأخرى لأنها ربت شعبها على خط الإضرار بالدول الأخرى وإعلاء شأن شخصيات كالقرضاوي والخطاب العدائي لقناة الجزيرة".

ويلفت الباحث اللبناني د. محمد قواص إلى أن الأزمة الراهنة مع قطر تختلف من حيث أنها ليست بين الحكومات فقط بل إن المجتمعات الخليجية منخرطة فيها "ما يجعل الأزمة السياسية أزمة مجتمعية".

ويعتبر قواص ذلك "أمراً جيداً لأن تحولات ما بعد الأزمة ستكون متواكبة مع حضور ومناخبة الخليجيين أنفسهم". وأشار قواص إلى عجز العواصم الكبرى عن فرض رؤيتها على المنطقة وعجزها عن إيجاد تسوية تتجاوز البيت الخليجي.

وأكد قواص أن المنظومة الخليجية لم تولد "إلا من أجل الأمن الإستراتيجي وأن الأزمة الحالية هي أزمة أمن إستراتيجي، وما كان خطراً خارجياً برر إنشاء مجلس التعاون الخليجي بات داخلياً يضع علامات استفهام على نجاعة المجلس ومنظومته الراهنة".

أمر كهذا يوافق عليه الباحث الموريتاني د. عبدالله ولد أباه مقترحاً العمل على إنشاء "منظومة خليجية جديدة تستند على الشراكة السعودية الإماراتية"، معتبراً أنها ستكون رداً على منظومة خليجية تقودها إيران. ويضيف أن على المنظومة الجديدة أن تفتتح على سوريا والعراق لتنهل من عمق أكثر اتساعاً.

لكن الباحث الإماراتي د. عبد الخالق عبدالله رفض التشكيك في المنظومة الخليجية معتبراً أنها "وجدت لتبقى"، وأن ما تتعرض له من أزمات هو طبيعي وبالإمكان تجاوزه. واعتبر عبدالله أن "المشكلة هي مع صاحب القرار في الدوحة وأنها ستستمر طالما بقي صاحب القرار نفسه موجوداً".

على أن ما تناوله المشاركون تعرض لنقاش واسع على مدار الجلسات التي استغرقت يوماً كاملاً.

"تهديد أمن الخليج بات، بسبب الدوحة، من داخل الدائرة الخليجية".

وأفاض الباحث البحريني يوسف البنخليل في عرض الضرر الذي بداته الدوحة ضد دول الخليج منذ انقلاب عام 1995 وبات واضحاً منذ تأسيس قناة الجزيرة عام 1996، مستهجنًا ومؤكداً أنه "لا يجب أن تتحول الدول الصغرى إلى قوى إقليمية كبرى". وأشار البنخليل إلى أن الأجنحة القطرية في البحرين "كان مسكوتاً عنها، ولطالما كان كثيرون يطالبون العاهل البحريني بكشف دور الدوحة" ضد بلاده.

وتروي الباحثة المصرية د. إيمان حسن السلوك المنهجي الذي اعتمدته الدوحة ضد القاهرة منذ عهد الرئيس حسني مبارك إلى عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي. وتسرد الباحثة المصرية بصراحة وشفافية مجموعة المحددات الاقتصادية والداخلية والإقليمية والدولية التي عرقلت وتعطلت ممارسة ضغوط مصرية صارمة على قطر.

وأضافت في مداخلتها أن الموقف الأميركي في عهد الرئيس السابق باراك أوباما عمل على حماية نظام الدوحة من الغضب المصري وأن مؤسسات أميركية عملت على تبرئة قطر، خصوصاً في ظل مناخ سابق أزد رعاية الإسلام السياسي في المنطقة، وأن هذه المؤسسات ما زالت فاعلة حتى الآن لإرباك موقف موحد لإدارة الرئيس دونالد ترامب من إستراتيجية التعامل مع الحالة القطرية.

ولفتت إيمان حسن إلى إستراتيجية تستخدمها قطر تسعى من خلالها إلى تحيد الموقف السعودي وتمييزه عن موقف الإمارات من الأزمة الراهنة مع قطر، وهي إستراتيجية لم تؤت أكلها، حسب مراقبين، بما أعاد تصويب الهجمات القطرية ضد الرياض.

الوساطة الكويتية

كان لا بد للنقاش أن يتناول مسألة الدور الكويتي. داخل ورشة العمل خرجت أصوات كويتية تفند أي ملاحظات يُشتق منها لوم للموقف الكويتي المحايد من الأزمة. كتبت بعض الأقاليم الخليجية حول الأمر وهو ما أثار جدلاً من داخل الكويت وخارجها، يدور حول ما إذا كان الحياد الكويتي مطلوباً من أجل إنجاح الوساطة أو أن الحياد نفسه يغري قطر بالتعتت وتعتبره انحيازاً مبطناً لموقفها.

تحدث أمير الكويت أثناء زيارته الأخيرة إلى واشنطن عن الأذى الذي سببته قطر للكويت والذي انتهى بالحصار. فالكويت متمسكة بمبادرات الصلح التي يعتبرها الباحث الكويتي د. ظافر العجمي "جزءاً من تاريخ الكويت"، وأن الكويت دائماً في المنتصف "لأن الجميع خليجياً ودولياً يثق بها". ويرى أن الكويت في هذه الأزمة تتحمل "المنغصات لأنها قررت الحياد"، وأن تمسك أطراف

تستمد الأزمة بين قطر ورباعي المقاطعة (الرياض وأبوظبي والمنامة والقاهرة) تعقيداتها من كونها نتيجة لتراكم أزمات سابقة لم تحترم الدوحة الحلول التي اقترحت لحلها، من ذلك اتفاق الرياض خلال أزمة سحب سفراء السعودية والإمارات والبحرين من قطر سنة 2014. كما تأتي هذه التعقيدات من الخلفية الإقليمية والدولية بسبب تضارب مصالح القوى الكبرى التي تسعى إلى إمساك العصا من الوسط، وأحياناً تميل نحو رباعي المقاطعة وأحياناً أخرى تنحو نحو قطر، للاستفادة من الوضع قدر الإمكان، ما يشي بأن الأزمة طويلة الأمد، الأمر الذي يدفع البعض إلى التفكير في أن دول المقاطعة باتت تواجه نظاماً عالمياً سمح ببروز الظاهرة القطرية وربما رعاها.

عقدين في نشر الضرر ضد كافة دول مجلس التعاون الخليجي، فإن تباينات واضحة هي أشبه بتفكير بصوت عال، ظهرت في شأن القضية التي قاربت بها دول المقاطعة الأمر والتي ستكمل من خلالها سياق المواجهة اليومية مع الدوحة.

"المشكلة ليست مع قطر، المشكلة في قطر"، هكذا لخصت ابتسام الكتيبي فلسفة الأزمة. ترى رئيسة مركز الإمارات للسياسات أن الدوحة "أقامت دورها على كل ما يخالف مبادئ مجلس التعاون الخليجي"، وأن رؤية الإمارات للأزمة هي أنها ليست وليدة الحاضر وليست نتيجة لقسم الرياض مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بل هي نتيجة تراكم لم تعد المنطقة تستطيع السكوت عنه. والمسألة في رأيها هي معادلة واضحة "الإمارات تدعم الاعتدال والحدادة والدوحة تدعم التطرف والانغلاق".

وعرض الكاتب والصحافي السعودي عبدالرحمن الراشد للمنهجية القطرية التي اعتمدت لإلحاق الضرر بالملكة العربية السعودية. ويقول الراشد إن قطر سلكت سياسات مختلفة متعارضة دائماً مع الإجماع الخليجي وأن الدوحة في تعاملها مع حزب الله أو جماعات الإسلام السياسي أو إيران أو حتى مع نظام بشار الأسد قبل عام 2011، كان هدفها دائماً الإضرار بمصالح السعودية.

يرى الراشد أن "الأزمة لا تعبر عن خلاف سياسي أو اختلاف في وجهات النظر بل هي مسألة وجود". هكذا باتت دول المقاطعة تقارب الأمر، وهي تبدو في ذلك ماضية إلى أقصى الحدود للانتهاج من الظاهرة النافرة للسلوك القطري. ويستغرب الراشد الجهود التي بذلتها الدوحة لاستمالة وتمويل معارضين سعوديين ورعاية أي معارضين فيما لم تسلك دول الخليج سلوكاً مشابهاً ضد الدول.

يلتقط الباحث السعودي سالم البامي مسألة التناقض المنهجي بين الرياض والدوحة لينكر بثوابت السعودية من حيث "عدم المساس بالإنسقاء" والاستناد إلى سياسة عمادها "الهدوء والرصانة والجدية". ويضيف البامي أن المجالات الثلاثة، الوطني ثم الخليجي ثم العربي، هي عناصر أساسية لصناعة السياسة، وأن قطر بالمقابل عملت خلال العقدين الأخيرين على انتهاج سياسات مهددة للأمن الاستراتيجي العام، لاقاً إلى أن

□ أبو ظبي - لم تكن ورشة العمل بعنوان "السياسات المنفردة: تقييم المخاطر السياسية للظواهر القطرية"، التي نظمتها مركز الإمارات للسياسات حدثاً روتينياً عادياً من ضمن أجنذات المركز وفعالياته. ضمت المناسبة يوم الإثنين الماضي في أبوظبي مجموعة من النخب الخليجية والعربية والأجنبية في مجالات البحث والسياسة والصحافة، إضافة إلى حضور سفراء عرب وأجانب كانوا تواقن للاطلاع على مضماني جدول استعير ويات متصاعداً منذ أن أعلنت السعودية ومصر والإمارات والبحرين في 5 يونيو الماضي عن الإجراءات التي اتخذتها المقاطعة قطر.

استشراف النهايات أمر تعوزه

معطيات تتعرض للتحديث كل يوم،

ما يجعل مهام أصحاب القرار أكثر

صعوبة وأشدّ عزماً على الخلاص من

حكاية قطرية ملتبسة

ولئن توقع المراقب نقاشاً يشبه ذلك الذي تقدمه فضاءات الدول المقاطعة، طالما أن الورشة تعقد في أبوظبي، بشأن الأسباب الموجبة لقرار المقاطعة وعرض السلوكيات المعادية التي ارتكبتها الدوحة بحق هذه الدول، فإن المفاجأة ظهرت في قدرة المركز المنظم للحدث، تحت إدارة د. ابتسام الكتيبي، على تجاوز الخطاب الرسمي وسقوفه وسبر أغوار نقاش حقيقي يهدف إلى طرح تساؤلات حول إدارة هذه الأزمة من قبل الدول المقاطعة كما التفكير معا في استشتراف المآلات المتوقعة لأكبر أزمة يشهدها مجلس التعاون الخليجي منذ تأسيسه.

تراكم أزمات

إذا كان هناك إجماع كامل على تحميل قطر مسؤولية الأزمة الحالية وما يمكن أن يتداعى على مستقبل البيت الخليجي، وإذا كان هناك إجماع على دور قطر المتراكم خلال أكثر من

● قطر تلعب دوراً أكبر من حجمها: مغامرة مسلحة بالمال والإعلام تهدد أمن المنطقة، ولن تسلم منها الدوحة



رانيا وهبي

□ أبو ظبي - أثبتت السياسة التي اتبعتها قطر منذ سنوات لتخلق لنفسها صورة الدولة الإقليمية الفاعلة، قصورها وفشلها. وجبجبع الرهانات التي لعبت عليها قطر لم تستطع الاستمرار في التقدم وسرعان ما انهارت لتسحب معها الدوحة التي لم تتوان عن تعريض دول المنطقة الخليجية والإقليمية إلى خطر الفوضى الاجتماعية والتهديدات الإرهابية والمؤامرات الإيرانية.

ويشهد خبراء وباحثون مطلعون على السياسة القطرية، وبعضهم كان ضمن المشهد الإعلامي القطري الذي تراسه قناة الجزيرة، خلال ندوة نظمتها مركز المزمرة للدراسات والبحوث بأن قطر فضلت الخروج عن الصف الخليجي واختارت أن تبني نفوذها الإقليمي على حساب أمن مجتمعات عربية أخرى. نجحت الدوحة إلى حد ما في السنوات الماضية، لكن انقلب السحر على الساحر مع اندلاع ثورات الربيع العربي التي راهنت عليها قطر كثيراً وكشفت عن كل أوراقتها خلالها وباتت الأعباء مكشوفة. وتناولت الندوة، التي حملت عنوان "مخاطر السياسة القطرية على أمن المنطقة"، عدداً من النقاط الكبرى فضحت السياسة القطرية في علاقتها بالإخوان والتنظيمات الإرهابية، ودور قطر في دعم الجهات المعادية للإمارات ودول المنطقة، إضافة إلى دور أكاديمية التغيير في التعرير بالشباب ضد الأوطان، وأيضاً دور قناة الجزيرة ودعمها للإرهاب.

وكشف أمجد طه، الرئيس الإقليمي للمركز البريطاني وأبحاث الشرق الأوسط، في مداخلة أن "سفير قطر في لندن التقى شخصيات هاربة من العدالة الإماراتية، ودعمهم لتنسيق مظاهرات أمام السفارة الإماراتية في العاصمة البريطانية". وأضاف طه أن "النظام القطري دفع أموالاً طائلة للإفراج عن متهمين بالإرهاب ومنهم رشيد مصلى وأحمد مفرح أحد قادة تنظيم الإخوان ومحمد الأحمدى أحد أعضاء القاعدة وهو المسؤول عن الملف اليمني في قناة الجزيرة حتى الآن، فضلاً عن مراد دهينة وهو إرهابي مطلوب للعدالة وكان يهرب الأسلحة إلى السودان".

استثمرت الدوحة في حلم الإخوان المسلمين التاريخي بأن يصلوا إلى السلطة في مسقط رأسهم، مصر، ولو تحقق ذلك كان سيفتح لهم باقي الطريق. وقال الكاتب والصحافي المصري عادل حمودة إن "عصب الإرهاب هو تنظيم الإخوان المسلمين، وقامت قطر بتمويل الإخوان في مصر بحوالي 8 مليارات دولار لتمكينهم من الوصول إلى السلطة". وفعلاً وصل الإخوان بدعم من قطر إلى السلطة لكن لم يحتاجوا أكثر من سنة واحدة لينهار الهيكل الذي عملوا على بنائه لأكثر من ثمانين سنة.

وتحدث حمودة، الذي أصدر مؤخراً كتاباً بعنوان "الصلاة في جزيرة الشيطان.. ملفات اللعبة واللجنة ببصمات قطرية"، من واقع تجربته وخبرته الصحافية عن التواطؤ ما بين قطر وتنظيم الإخوان على المستويات الإعلامية والدعم القطري اللامحدود لجماعات الإسلام السياسي. وقال إن "النظام يدعم سبعة ملايين طفل

في العالم ليدخل فكرة التطرف في عقولهم"، كما تعمل أكاديمية التغيير القطرية على استقطاب الشباب ودفنهم نحو تبني هذه التوجهات.

ومن مصر حيث دعمت الإخوان، إلى اليمن، الخاصرة الجنوبية للمملكة العربية السعودية، حيث يتركز الحوثيون الذين تدعمهم إيران، ليشكلوا مصدر قلق أمني للسعودية من جهة وليفتحو لها طريقاً على باب الخندق، شريان التجارة العالمية من جهة أخرى، لم تعر قطر الاهتمام لهذا



تعددت الجنسيات والتهديد واحد



سالم حميد:
قطر تأمرت مع الحوثيين
وتسببت في استشهاد 45
جندياً إماراتياً في اليمن

معهم عندما قامت بإبصال المعلومات في عملية استشهاد الجنود الإماراتيين 45 باليمن"، وهي التي كانت في الوقت نفسه جزءاً من التحالف العربي الذي تقوده السعودية للدفاع عن الشرعية في اليمن.

وأضاف حميد أن "قطر تدعم المظاهرات في البحرين وتسحب الجنسية من القطريين وتعطيها لآلاف من البحرينيين، وتقوم بدعم حركات المعارضة في الإمارات والسعودية ونشجعها على التطاول عليهما". وفي البداية لم يكن النظام القطري ظاهراً في الصورة، بل تولت مهمة تحضير الأرضية للإخوان ولبن يطلق عليهم "معارضين"، قناة الجزيرة.

ويشهد على ذلك محمد فهمي، مدير قناة الجزيرة الإنكليزية السابق، مشيراً، في مداخلة، إلى أن "قناة الجزيرة لم تكن يوماً صوتاً إخبارياً، بل هي جزء من الصراع في أحداث المنطقة، تحدثت الحكومات وقدمت دعماً مالياً وإعلامياً للإرهابيين".

وأوضح فهمي أن القناة تعرض مراسليها لخطر القتل وتعمل جاهدة من أجل تضليل الرأي العام العربي والغربي. وأضاف أن "الجزيرة لا تحترم القوانين الإعلامية ولا يمكن الثقة بها وبما تنشره، ومن ينضم إليها ويكتشف حقيقتها يصعب عليه الاستمرار فيها".



«يجب على البلدان الأعضاء في الأمم المتحدة أن تساهم في مكافحة الإرهاب بنفسها، إذ لا تستطيع الأمم المتحدة وحدها مواجهة هذه المشكلة».

تيريزا ماي
رئيسة الوزراء البريطانية



«مكافحة الإرهاب يجب أن تكون أولى أولويات الدبلوماسية الفرنسية، أما اجتثاثه فيمبر عبر تجفيف مصادر تمويله وسننظم مؤتمرا للتعنتبة ضد تمويل الإرهاب».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي

استفتاء كردستان.. الدولة الدينية الطارئة

● الحركات الانفصالية نتيجة حتمية لسياسة التمييز القومي والطائفي ● المظلوميات تنتج مظلوميات مضادة في الحاضر والمستقبل



استفتاء أربيل يعري حقائق كثيرة

الطائفية لا يمكن أن تنتج سوى ردود مغالية من قبيل داعش، وهذا لا يعني أن نشوء داعش كان فقط إلى ما وفرته الأحزاب الدينية

الأهلية. هذا إضافة إلى الخصوصيات الدينية والثقافية للمجتمع العراقي وهي خصوصيات مختلفة حتما عن التجارب الانفصالية الأخرى.

استفتاء كردستان حدث مهم في تاريخ العراق والمنطقة، وأيا كانت مآلاته القادمة، فإنه حدث لا يفترض أن نتعامل معه فقط بمنطق الرفض القاطع أو المساندة المطلقة، وإنما يفترض أيضا بحث أسبابه من داخل العملية السياسية العراقية، أو على الأقل العوامل التي سرت من نسق إنجازها.

استفتاء كردستان العراق سيصبح عملية قابلة للاستفسار إذا لم ندر أن المواطنة وحدها هي التي توقف مصانع التشدد والغلو. فدولة ديمقراطية في العراق كانت ستعفي الشعب من كل نتائج وتبعات التشدد والغلو بشتى أنواعها، بدءا من عريضة تنظيم داعش، وصولا إلى استتبعاته المتشعبة من قبيل تنامي النزوع الانفصالي.

جدير تأمل حصاد "التجارب المقارنة" في الدول الدينية (المعاصرة على الأقل) التي قامت أو حاولت القيام في أكثر من أرض عربية، لتأمل ما أنتجته وما تركته من خراب. والحصاد ليس مترتبا عن بذور الدين، بل هي مستنتجة من استعمال تعسفي في حقول سياسية لا تحتمل غير النسبية وتطرح الأفكار والبرامج، عكس ما يقدمه الدين من أجوبة إلاقية ومن خلاصات إيمانية للذوات والأفراد.

هنا تبدو تجربة العراق منذ العام 2003 مفيدة لدراسة ظاهرة الدولة الدينية، وما قد تؤدي إليه، كما قد تبدو تجارب السودان والصومال وباكستان وإيران وغيرها من التجارب المقارنة مفيدة أيضا في قراءة مآلات التنوع في ظل حكم أحزاب دينية أو أيديولوجيات أصولية.

قد يقول قائل إن المساعي الانفصالية ليست مقصورة فقط على الدول التي تعيش تحت حكم ديني، وأمثلة إسبانيا وأسكتلندا وغيرها مفيدة للحجاج، لكن الدولة الدينية طالما أنها تعلي من نسق الانتماء إلى الطائفة أو المذهب، فإنها تحفز ضحاياها على الخروج من الانتماء الوطني والبحث عن انتماءات وأشكال تنظم غير وطنية، والرد على الظلم الطائفي بردود أفعال طائفية ومن ضمنها الانفصال أو الثورة أو حتى الحروب

التقاء الثارات القادمة من ماضٍ سحيق مع الثارات المعاصرة، أنتج فرزا عميقا للمجتمع، وسمح بصعود منسوب الطائفية والمذهب على حساب الوطن والمواطنة، وفرض أيضا تراجع القوانين. هل كان ممكنا بمثل هذه العقلية وهذا التصور أن تنهض دولة تستوعب اختلاف مواطنيها، وتحوله إلى عامل ثراء وتنوع؟

لم تخرج اعتصامات السنة في مدن عراقية عديدة عن هذا الإطار، وحتى إن اصطبلت أحيانا بمنطلقات طائفية، فإنها كانت تمثل نتاج من نفس جنس الأسباب، فالطائفية غير الطائفة، الطائفية لا يمكن أن تنتج سوى تشنج وتوتر أو ردود مغالية من قبيل تنظيم داعش أو سواه، وهذا لا يعني أن نشوء داعش كان يعود فقط إلى ما وفرته الأحزاب الدينية العراقية من مقدمات، إلا أن تلك المقدمات كانت عاملا مؤثرا ومحددا في نشأة تنظيم

تضافت عوامل عديدة في إنتاجه. لم يخرج السعي نحو انفصال كردستان العراق عن هذا الإطار، وإن كان محفوقا كغيره من الظواهر والأحداث السياسية بالعديد من الحثيات التاريخية والسياسية والاقتصادية الأخرى (الداخلية والخارجية) التي تضافت بدورها ووجدت في العملية السياسية العراقية المرتبكة أرضية خصبة، بل مبررا ودافعا ومحفزا.

الدولة الدينية هي دولة متسلطة وإقصائية بالضرورة، ذلك أنها تريد أن تجعل من طيفها الذهبي الواحد، وطنا قسريا لبقية المكونات التي تجد نفسها مضطرة للبحث عن كيانا بديلة ومظلات تحتمي بها. ولعل استفتاء كردستان، يعطي المثال الواضح على أن المقدمات المغلوطة والخيارات التسفوية التي انتهجت في العراق بعد 2003 قد أفضت بالضرورة إلى نتائج مخيبة واستحقاقات مرتبكة بل وربما كارثية.

عبدالجليل معالي

الدولة التي تشكلت في العراق بحسابات أعدت خارج العراق بعد العام 2003، صعدت أحزابا دينية، شيعية وسنية، ثم أتاحت حسابات الخارج نفسها صعود أحزاب شيعية، كانت تستند على مظلوميات غائرة، وعلى سعي لـ"استرداد الحقوق"، ببحثها عن اجتثاث حزب أو حل جيش، أو الانتقام لثأر قديم، وكان "الاستبداد" القديم كان غير عادل في توزيع منسوب استبداده على المستبد بهم.

المهم أن الحسابات الخارجية والمظلوميات العميقة والحرز المعمم، عوامل تضافت لتنتج أحزابا لا ترى الوطن وطنا ولا المواطنين كذلك. أدى ذلك كله إلى تبلور "دولة" بقيادة مذهب وطغيان طائفة، مع الاعتراف بأسبقية المذهب والطائفة على الأحقاد الجديدة، وبراءتهما من أن يحولا إلى سلوك سياسي.

الأحزاب الدينية الطائفية التي حكمت العراق كانت تتنافس داخل عملية سياسية قوامها الولاء للمذهب وللطائفة، وهي تبعا لذلك عملية سياسية معتلة، لأن كل تلك الأحزاب على اختلافها وتناورها أحيانا كانت متفقة على مقولات دينية ومذهبية أكثر من إجماعها على تقديم ما ينفع الناس ويمكث في الأرض.

الأداء السياسي للأحزاب الدينية العراقية كان يدفع رأسا نحو سؤال عميق: هل كانت الدولة العراقية، خاصة بعد مفصل العام 2003، دولة تسمح بالتعدد؟

علاقة الدولة بالتعدد تنبع من القوانين التي تشرعها والتي تنظم من خلالها العلاقات بين الناس وبينها وبين الناس، والتي تقوم فقط على التساوي أمام القانون.

أداء الدولة العراقية بعد مفصل أبريل 2003 لم يكن منطلقا من قوانين، على الرغم من وجودها النظري، ولم يكن باحثا عن تحقيق المساواة ولو من خارج القوانين، بل كانت سياسة بمفعول رجعي، أي أنها كانت تنهض على محاسبة الماضي وهندسة السياسة والعلاقات من خلال تلك المحاسبة.

ماضٍ سحيق يسترجع عبر شعارات من قبيل أن "الذين قتلوا الحسين لم ينتهوا بعد، ها هم اليوم موجودون... أنصار يزيد وأنصار الحسين يصطدمون مرة أخرى في مواجهة شرسة وعنيدة"، التي صرح بها رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي، أو ماضٍ قريب يسمح للفاعل السياسي العراقي أن يقسم الشعب العراقي بين بعثي وغير بعثي.

أطروحة الأصالة والمعاصرة: أكذوبة الإسلاميين الكبرى

هل التوفيق بين تراثنا والعصر يتلخص في تجاوز الموبايل والتميمة في جيبنا أو أن نتلقى الرقية الشرعية عبر الإنترنت

الحدث التي أنتجت هذا العلم وتقنياته. هل هو اسم على مسمى ذلك المنتج للنصوص الذي أطلق عليه نعت "متقف" في البلاد العربية والإسلامية؟

المتقف هو من يفكر مستقلا عن العادات الذهنية المسيطرة على ثقافته وبديهياته وهو من يعيد النظر في الموروثات الجامدة ويحاول خلق رموز ثقافية جديدة. ليس متقفا في شيء من يتحاشى إغضاب العوام ولا من يتجنب طرح الأسئلة التي لا يستسيغها الرأي العام. فهل يخدم "المتقفون" الجماهير عندما يتنازلون لإرضائها؟ وهل خدم التنازل والجن الأخلاقي قضية التقدم في يوم من الأيام؟ ليس من مهمة المتقف أن يعقلن الوضع القائم وإنما المساهمة في إخراج ثقافته من مرحلة سيكولوجية منغلقة إلى مرحلة جديدة أكثر انفتاحا على الإنسان والعالم.

التفكير ليس دورانا حول الموجود الموروث وإنما البحث عن طرق جديدة تؤسس لمعنى آخر يناسب العصر. التفكير هو خروج ما عن الذات ولذلك لا يمكن أن يقدم المتقف شيئا إذا لم يتحرر من طغيان الجاذبية الثقافية المحلية وإذا لم يكن قادرا على إحداث قطيعة معرفية كفيلة بدفع الإنسان العربي إلى التصالح مع عصره.

في تجاوز الموبايل والتميمة في جيبنا وهل هو تاصيل وتحديث أن نتلقى الرقية الشرعية عبر الإنترنت.

بقي الفكر العربي الإسلامي مسجوناً في إنشكالية "الأصالة والمعاصرة" منذ بداية القرن التاسع عشر إلى اليوم وهي إنشكالية عقيمة تدور حول كيفية الجمع بين ما لا يتلف ولا يجتمع: الماضي والحاضر، العقل والنقل، الحداثة والأصالة وغيرها. وكذا البحث عن الطرق الناجعة لأخذ ما ينفع من الغرب وترك ما يضر، وبكلمة صريحة هو السعي للتمتع بمباهج الحداثة مجانا أي دون أن يمس التغيير تقاليدنا ونظرتنا إلى الحياة مثلما حدث مع كل الشعوب المتقدمة المعاصرة لنا.

وهو النسب الذي تركنا نتخط في شرك هذه الإنشكالية الزمنية المسكونة بوهمة هوية خالدة. يعود كل هذا الارتباك إلى معاناة المثقفين في ديارنا من ذلك العسر النظري المزمّن في مقارنة الحرية مقاربة عصرية وتوهمهم الوصول إلى الحداثة انطلاقاً من التراث الديني. فهم لا يملكون الشجاعة الأدبية ولا يشعرون بواجب إعادة النظر في الموروث ذاته وهو شرط ضروري في تغيير الذهنيات ودفعها نحو الأفضل، نحو الفصل بين الحياة وما بعد الحياة. لقد تحول التفكير، تحت ضغط الفقه والقوى التي تحمله إلى مجرد تبرير لما هو كائن وهكذا تحول مسك العصا من الوسط إلى رياضة بامتياز لا يمكن أن تنجب حسما فكريا أو ثقافيا فحسب بل ستديم إقامتنا حائرين خارج عصرنا. وعلّة ذلك أن معظم مثقفي بلداننا اعتقدوا وبعضهم أجبروا على الاعتقاد بإمكانية أخذ العلم والتقنيات من الغرب دون الاعتراض بفلسفة

إيجاد توافق أو جمع ما بين الشريعة والعقل في حين كان ينبغي الفصل بينهما وتجاوز أسطوانة "الأصالة والمعاصرة" المشروخة التي طالما أنهك بها الإخوان والمتأسلمون عقول الشباب جيلا بعد جيل. واليوم وأمام الفشل المائل أمامنا والخطر المحدق بنا، لم يتبين بوضوح عجز هذا الكوكبيل المسموع "أصالة ومعاصرة" من أن يكون مشروعا حضاريا فحسب بل ظهر جليا أنه مجرد تشكّل كاذب وتضليل لا يجني منه سوى المزيد من الهدر للوقت والجهد والمال.

هل التوفيق بين تراثنا والعصر يتلخص

مثقفي الإخوان وغيرهم أولوية "الحداثة الاستهلاكية" ومعاداة الحداثة العقلانية في أذهان مواطنيهم، ويات أغلبهم ميهورا بمنتجات مفصولة عن منطق اشتغالها، فأصبح ينظر إليها كأنها من عالم السحر كالسجادة الآتية من الصين، والتي تدلنا على وجهة القبلة، والمنبه الذي يرفع الأذان خمس مرات في اليوم وهو مستورد من كوريا، وغيرها من الأشياء التي تصنع خصيصا لدعغة مشاعرنا الدينية بغية إفراغ جيوبنا بسبب ضغط الكهنوت الإسلامي خصوصا، اكتفى المثقفون العرب بمحاولة



هل يمكن للسلفي أن يكون سلفيا

حميد زناز

ما جدوى اقتناء وسائل الاتصال الحديثة كالإنترنت إذا بقينا في قطيعة علمية وثقافية وحقوقية مع بقية الإنسانية؟ تكمن مأسأتنا في عدم تجاوزنا لذلك الخطاب الإسلامي المحلق فوق الواقع، والذي يريد خطف ثمار الحداثة ويرفض في الآن نفسه الشروط الأساسية لتحقيقها ومنطقها العام. في بلداننا سلفيون وإخوان وكثير من رافعي قميص الأصالة يريدون أن نبقى طول الدهر من المشتريين لكل شيء لأن الشراء، وتماشيا مع أيديولوجيتهم المتقوقعة، هو الأمر الوحيد الذي لا يكلف شيئا. وقد خلق هذا الوهم دورانا حضاريا في الإفراغ نتج عنه وضعنا انفصاميا يمكن لمسه في مختلف ميادين حياتنا، إذ تتعاش بيننا، وبشكل مصطنع، أحكام مسبقة متوارثة منذ أجيال مع آخر منجزات التكنولوجيا الحديثة وهو ما يعطي تركيبة ذهنية مرتبكة تشبه القبلة الموقوتة، إذ كيف يمكن الانبهار بالآلات الميكانيكية والإلكترونية ونكر بمنهج العلم الموصل إليها؟

ولئن كان لا يمكن اتهام المثقفين وحدهم في ما الت إليه الأوضاع من سوء وضبابية في بلداننا فهم ينحلمون قسما كبيرا من المسؤولية لأنهم لم يعملوا بما فيه الكفاية لتنوير الناس بل ضللتهم الأغلبية بمقولة "الأصالة والمعاصرة" والتي تعني في نهاية الأمر التوهم بسهولة تبني حضارة الغرب، والنفور المرضي من قيم نفس هذا الغرب، فكان الحداثة حانوت نتضخ منه كيفما شئنا. بدعوى عدم الذوبان في الحضارة الغربية، ربح رافعو شعار "الأصالة والمعاصرة" من



افتتح أخيراً في قاعة مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي في مدينة الزرقاء الأردنية، معرض تشكيلي للفنانة هنادي البدر بعنوان «بوابة السماء».



ينظم المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة في 1 أكتوبر المقبل حفل توقيع كتاب «كاريكاتير طوغان»، الذي يتناول تجربة عميد رسامي الكاريكاتير المصري الراحل أحمد طوغان.

العراق يحتفي بذكرى نشر أول كاريكاتير صحافي

● سلاح نقدي وتوجيهي يهاجم ويعظ ويستفز ويحرض ويعري ويستهزئ ● رسوم صادقة مستمدة من الفلكلور الشعبي



أول جماعة للكاريكاتير العراقي

الخاصة في عملية الترجمة الموضوعية، وكل يبحث ويؤسس أو لديه أسلوبه الفني الذي يميزه عن الآخرين، حيث الاختزال في الخطوط، والمتعة في المشاهدة، ودغدغة المشاعر والأحاسيس، وقد أثبتت رسوماتهم حضورها الجماهيري الواسع والفاعل.

◀ غازي عبدالله كان أول من رسم كاريكاتير بطابع عراقي وهوية محلية خاصة، ونالت رسوماته الساخرة إعجاب العراقيين

ونستطيع أن نطلق عليهم، إن جاز التعبير، بالرعب الثاني، وتواصل الزمن ببروز أسماء كاريكاتيرية كثيرة متفاعلة مع الأحداث السياسية والاجتماعية المحلية والعالمية بشكل متميز.

هو الفنان الشعبي الشهير غازي عبدالله الذي نالت رسوماته الساخرة بذكاء كبير استحسان وإعجاب الكثير من أبناء الشعب العراقي كافة من شماله حتى جنوبه، فقد كان يرسم بروحية صادقة وانسجام متكامل مع ما يرسمه بتقاليد وبيئة وأمثال وأغاني الفلكلور الشعبي العراقي، وقد ظل يرسم منذ وفاته عام 1999، حيث أثرت تجربة رسوماته المثيرة على الرسامين الآخرين من بعده. إلا أن طابع سخريته لها نكهة خاصة ومفردة لم يبتكرها غيره بعده، فقد كان يحق مدرسة متكاملة للكاريكاتير العراقي، والعربي عموماً.

ما بين مدة منتصف الستينات حتى السبعينات من القرن الماضي، برزت نخبة جديدة من رسامي الكاريكاتير الشباب المتخصصين، وهم يحملون أفكاراً واعية ورغبة جامحة بتجسيد واستلهام الواقع الاجتماعي والسياسي، كل له رؤيته

والاجتماعية العامة، وكانت البعض من رسومه الهزلية يوقع عليها بالحرفين الأولين من اسمه (ن.ث.)، وعلى أثر تفاعل الجريدة والمجتمع، تعرضت للإغلاق مرتين بسبب نشرها لرسوم ساخرة تنتقد الأوضاع المتردية السائدة وقتذاك، غير أنها توقفت نهائياً عن الصدور عام 1938 أثر وفاة صاحبها.

وكان أول من رسم لهذه الجريدة محمود عبدالجبار محمود وناصر عوني وسعاد سليم وحמיד المحل وسامي سامي، كذلك الفنان الأكاديمي فائق حسن، الذي رسم الكاريكاتير في حقبة مبكرة من حياته التي قضاه في الرسم إثر رجوعه من فرنسا. إلا أن أول من رسم كاريكاتيراً بطابع عراقي وهوية محلية خاصة،

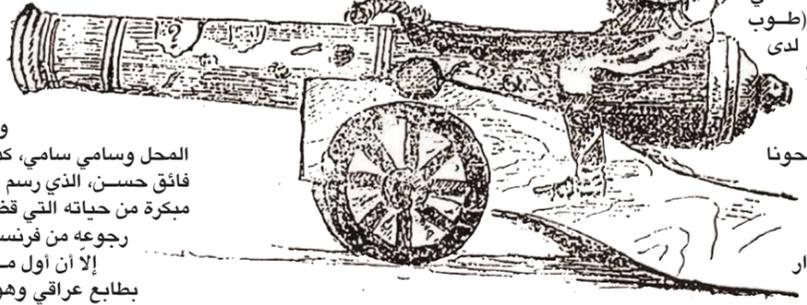
تستذكر الصحافة العراقية اليوم 29 سبتمبر، ولادة أول رسم (كاريكاتيري) يعود إلى عام 1931، ورغم استخدام فن الكاريكاتير في الصحافة العالمية، كسلاح نقدي وتوجيهي مهم، يهاجم، يعظ، يستفز، يحرض، يعري، يستهزئ.. إلخ، ظل متمتعاً بدور جماهيري وشعبي كبير في استلهام ومعالجة وطرح الموضوعات الساخنة على الساحة بشكل ملحوظ.

علي إبراهيم الدليمي

بلهجة عراقية عامية كتبت تحت الصورة كما يلي "تشنو هاي حيزبون، أشوفك راكب على طوب أبوخرامة، تريد تصوير مثل سلطان مراد؟!.. فيرد حيزبون "لا مولانا لكن ما دام إبنص أوتيل أنضرب ست رصاصات، فمنا وغادي قررت بعد ما أركب بعربانة أو سيارة، بل أخذت هذا الطوب من وزارة الدفاع حتى أتجول عليه.. هم المسألة اقتصادية لأن معلوم حضرتمك هنا يلهم التراب يصير بارود ويلهم الحجار يصير دان، أي قنابل، أريد رجال إلي يتجدم، أي يتقدم".

وكان نوري ثابت قد تعرض قبل أن يصدر جريدته بإيام قليلة، وبينما كان يجلس في "أوتيل ما شاء الله" الواقع في محلة الحيدر خانة في شارع الرشيد إلى محاولة اغتيال من قبل شخص أطلق عليه الرصاص فأخطاه.. ثم فر هاربا.

وهكذا دبّت "الموتيفات" الصحافية البسيطة والمقتبسة، لتأخذ حيزها المتواضع هنا وهناك في الصحف العراقية الأخرى، حينذاك على أنها صور كاريكاتيرية. ومع بداية تعدد الصحف والمجلات الفكاهية الهزلية، اتسمت هذه المدة بالتطور السريع لفن الكاريكاتير، وكانت أولها وأبرزها جريدة حيزبون الساخرة، لمؤسسها نوري ثابت، التي كانت لها الريادة الصحافية الصحيحة في تطور رسم هوية وملامح فن الكاريكاتير (الناقد) على الصفحات الأولى من أعدادها، وفي المجالات السياسية



وانتقد الفنان العراقي في تلك الصورة التهمكية، حالة الانفلات الأمني الحاصل يومها والتي كادت تؤدي بحياة نوري ثابت نفسه، صاحب جريدة حيزبون، حيث أظهرته بملابس الفرسان الأوربيين، وهو يمتطي المدفع الفلكلوري (طوب أبوخرامة) المعروف لدى البغدانيين، حاملاً بيده قلماً طويلاً سلاح الرمح القديم، وقد التفت بوجهه نحونا بابتسامة ساخرة وهو يعلق عن محاولة اغتياله تلك من خلال حوار يضم سؤالاً وجواباً

مهرجان الكاريكاتير العربي في بلجيكا: الريشة عوضاً عن السلاح

● ثلاثون رساما من العالم العربي وأوروبا يقدمون 50 رسماً كاريكاتوريا

من أهمها تقديم وتوقيع الرواية المصورة "مشفى الحرية" المكتوبة بالفرنسية لرسام الكاريكاتير السوري حميد سليمان، والذي صور من خلالها الإهانات الأولى للثورة السورية، بادئاً بأول مظاهرة سلمية في سوريا عام 2011، والتي رصد من خلالها الإشارات الأولى لنشوء تنظيم داعش الإرهابي. ويحكي الكتاب قصة المستشفى السري الذي أسسته الناشطة السلمية "ياسمين"، في مدينة وهمية تشبه العديد من المدن الصغيرة في المحافظات السورية، وتعيش ياسمين في المستشفى جنباً إلى جنب مع العشرات من الشخصيات والمرضى ومقدمي الرعاية من مختلف المذاهب والمرجعيات السورية، من أكراد وعلويين وأعضاء من الجيش الحر وآخرين من الميليشيات الإسلامية المتطرفة.

◀ رسومات كاريكاتيرية لعدد كبير من رسامي الكاريكاتير السوريين والعرب، الذين يقفون بشجاعة في مواجهة التطرف والديكتاتورية

كما يتضمن برنامج المهرجان تنظيم أسبوعية ثنائية للقاء مفتوح مع رسام الكاريكاتير الأردني عمر عبداللات، يتحدث خلالها عن تجربته في عالم الكاريكاتير، كما يحتفي المهرجان بتجربة المخرجة السورية الفرنسية هالة عبدالله بعرض فيلمها الوثائقي "كما لو أننا نمسك بأفعى الكوبرا"، والذي استلهمته من الأحداث التي تتابعت في عدد من العواصم العربية والأوروبية بعد نشر الرسوم الدنماركية المسيئة للنبي محمد، حيث قامت بتسجيل العديد من الحوارات مع رسامي كاريكاتير من مصر وسوريا حول حدود حرية التعبير التي يمنحها رسامو الكاريكاتير لأنفسهم.

ومن أبرز رسامي الكاريكاتير المشاركين في المهرجان هذا العام الرسام الأردني عماد حجاج، والذي ابتكر شخصية "أبومحجوب" ونالت شهرة واسعة منذ إطلاقها في العام 1993. يعمل حجاج كرسام للكاريكاتير السياسي في العديد من الصحف العربية من أبرزها صحيفة الرأي الأردنية، ويتناول عادة في رسوماته الوضع السياسي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كما يرسم لوحات عن القضايا الدولية الكبرى ومن أهمها القضية السورية. كذلك ستشارك في الدورة الثانية للمهرجان هذا العام رسامة الكاريكاتير البحرينية سارة قائد (مواليد 1990) بعدد من رسوماتها، وقد بدأت قائد العمل في مجال الكاريكاتير الصحافي منذ العام 2009، ونشرت أعمالها في العديد من الصحف العربية والدولية، كما عرضت أعمالها في هولندا والنرويج والمملكة المتحدة وفلسطين.

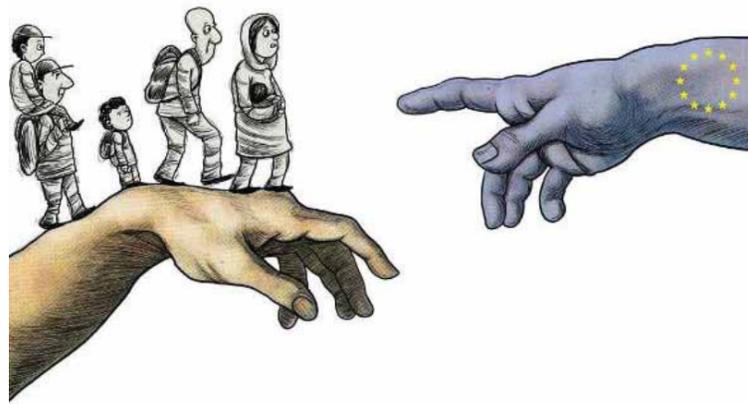
ويشارك أيضاً رسام الكاريكاتير السوري جوان زيرو المقيم في العاصمة التركية إسطنبول، والذي بدأ رسم الكاريكاتير منذ مطلع سنة 2001، واشتهر اسمه في العالم العربي كاحد أهم رسامي الكاريكاتير المختصين بالشأن السوري، وتجلت اهتماماته بالقضية السورية في تناوله المستمر لآزمات المعتقلين ومعاناة اللاجئين، ويساوي زيرو في رسوماته بين التطرف والديكتاتورية معتبراً أنهما العقبة الرئيسية لتحقيق "سوريا الحلم". كذلك يشارك في المهرجان رسام الكاريكاتير السوري خالد البيه، وهو من مواليد العام 1980، وقد نشرت أعماله في العديد من الصحف الدولية ومن أهمها صحيفة "ذا غارديان" البريطانية.

على هامش المهرجان

يحتفي مهرجان الكاريكاتير العربي هذا العام بعدد من النشاطات الثقافية والفنية على هامش فعالياته التي تستمر لأسبوعين،

على المهرجان للعام الثاني، إن المهرجان "يشكل جسراً للحوار التفاعلي بين رسامي الكاريكاتير في العالم العربي والمجتمعات الأوروبية، ومن ثم فهدفتنا الرئيسية من خلال هذا المهرجان السنوي هو مد جسور التواصل والتفاهم والاحترام المتبادل بين الثقافات، وإظهار أن حرية التعبير هي حق طبيعي من حقوق الإنسان، مثلها مثل الماء والهواء".

كما يستعرض المهرجان أنماطاً مختلفة من الرسومات الكاريكاتيرية، لعل من أبرزها الكاريكاتير السياسي الساخر، كما يعرض كذلك أعمالاً فنية تستفيد من تقنيات المسرح والسينما والموسيقى والفنون التشكيلية والبصرية وفنون الأداء والقراءات الأدبية، معالجاً أيضاً العديد من المواضيع الأوروبية الساخنة، ومن أبرزها صعود أحزاب وقوى اليمين المتطرف في العديد من البلدان الأوروبية التي فتحت أبوابها للاجئين، مثل ألمانيا وفرنسا وبلجيكا وإيطاليا وغيرها.



فن ضد الحرب

يعد الكاريكاتير أهم الفنون وأكثرها قدرة على التغيير، وذلك نظراً إلى سهولة تقبله وفهمه من مختلف الفئات، إذ يقدم أكثر القضايا تعقيداً بأسلوب سلس يفهمه الجميع، ما يجعله الفن الأكثر إثارة وقدرة على التعبير، إذ يعتبر الكاريكاتير أكثر الفنون نجاعة في نقد الواقع الاجتماعي والسياسي وغيره من القضايا، ولهذا تخشاه أعتى الديكتاتوريات.

كل من الرسامين السوريين: جوان زيرو، وخالد البيه، وحازم حموي، وحميد سليمان، وحسام السعدي، ومرهف يوسف، وحكم الوهاب، وسعد حاجو، وفراس ياشي وهاني عباس. ومن الأردن يشارك الفنانون: عماد حجاج، ومحمود هنداوي وعمر عبداللات، ومن مصر يحضر كل من عمر صديق ومحمد صبرة، ومن البحرين سارة قائد، كما يشارك عدد من رسامي الكاريكاتير الأوروبيين، على رأسهم البلجيكي رول دانسون رئيس تحرير الصحيفة المصورة "ستريب خيدس" التي تعد أهم صحف رسوم الكاريكاتير البلجيكية. وقال السوري علي نزيير علي صاحب مؤسسة "أومنس" البلجيكية المشرفة

بروكسل - على مدى أسبوعين كاملين، يفتتح مهرجان الكاريكاتير العربي بمدينة "تورنهاوت" البلجيكية أبوابه للجمهور في الفترة من 6 إلى 21 أكتوبر المقبل، والذي تنظمه مؤسسة "أومنس" البلجيكية المستقلة تحت عنوان "تصدعات المجتمع". يضم المهرجان نحو 50 رسماً كاريكاتيرياً لثلاثين رساماً من العالم العربي وأوروبا، وسوف تتمحور موضوعات الرسوم في غالبها حول العديد من القضايا العربية والدولية الراهنة، ومن أهمها القضية السورية وأزمة اللاجئين في البلدان الأوروبية، وصعود اليمين المتطرف في الولايات المتحدة الأمريكية وبلدان الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى مناقشة قضية الحجاب والبرقع والمحاذير الرقابية الجديدة حوله في أوروبا، والصراعات والإصلاحات الاجتماعية والسياسية والرأسمالية وأثرها على المجتمعات.

القلم سلاح

يرفع مهرجان الكاريكاتير العربي المستقل، والمدعوم من مؤسسات بلجيكية عدة، شعار "قلم عوضاً عن السلاح"، مقدماً رسومات كاريكاتيرية لعدد كبير من رسامي الكاريكاتير السوريين والعرب، الذين يقفون بشجاعة في مواجهة التطرف والديكتاتورية، لتشكل رسوماتهم حاجز صد جديد ضد تكميم الأقوال، والظلم الواقع على الكثير من مناطق الصراع في عالمنا العربي في الوقت الراهن، وعلى رأسها محاذيات القضية السورية.

من أبرز رسامي الكاريكاتير المشاركين في الدورة الثانية للمهرجان هذا العام



يحل الشاعر العراقي عمر السراي ضيفا على الشاعرة والإعلامية اللبنانية عبير شرارة عبر برنامج «خوابي الكلام»، السبت الموافق 30 سبتمبر 2017.



أعلنت رابطة البيئالي الدولية الأربعاء، عن تعيين الشبيخة حور بنت سلطان القاسمي، رئيسة للرابطة، وقد جاء ذلك خلال اجتماع الرابطة العام في دورته الرابعة.

مهرجان سوسة لفيلم الطفولة والشباب مهدد بالتوقف

● حسن عليلش: المسألة الثقافية أكثر أهمية من أن تترك للإداريين بمفردهم



أرجو ألا يتوقف المهرجان

◀ في كل مرة، يأتي وزير جديد يقدم وعودا ويعلن عن تصورات كبرى لتغيير واقع الثقافة لكن يظل الأمر صوريا

هل المهرجان مازال متواصلاً؟ هذا هو السؤال الذي تطرحه مع بقية متابعي «الفيجاج». وعلبه يجيب حسن عليلش «لعل الجانب الساخر على نحو لاذع هو أنّ رهاطنا تقلص ليلعل هذا الحد. نعم نحن نراهن على مواصلة المهرجان. وهذا ما قمنا به خلال السنوات القليلة الماضية. بذل الفريق المنظم للمهرجان كل جهوده حتى يتواصل تنظيم كل دورة في ميقاتها وبالمستوى الذي نتطلع إليه.

لكن الملاحظة على هذا المستوى وتطويره قد صار أمراً يكاد يكون مستحيلًا في ظل ما نكرته سلفاً. وكل رجائنا أن نرى تحولاً ولو طفيفاً في تعامل الوزارة معنا ومع مختلف المهرجانات والفعاليات الثقافية الكبرى في البلاد».

من الرائج أن تتأسس في البلاد العربية مهرجانات وملققات ثقافية، تعلن لنفسها أهدافاً سامية وتطلعات كبرى، بعضها يظل مجرد عناوين لامعة، والبعض الآخر يشترع في التحقق قبل أن تطاله يد الخذلان من قبل المؤسسات الرسمية، التي تشاركه بريقه وتلتفت دونه عند بروز المصاعب والإشكالات. ذلك هو حال مهرجان سوسة الدولي لفيلم الطفولة والشباب، الذي كان لـ«العرب» لقاء مع رئيسه، من أجل الحديث عمّا وصل إليه المهرجان، وانطلاقاً منه إلى واقع المؤسسة الثقافية التونسية.

أشرف القرني

كانت إحدى النقاط الرئيسية التي ركّز عليها في بيان مشروع «إن صح التعبير، مسألة رد الاعتبار للجهات، وكسر المركزية المشطبة، تناغماً مع روح الدستور والتشريعات الجديدة. كانت تلك فكرة مهمة تمّناها وأشدنا بها. وتفاعلاً منا، قمنا بالمشاركة في خلق هيكل تنسيقي بين المهرجانات السينمائية في الجهات. ولكن، في المقابل لم يكن هناك أي تفاعل من قبل الوزارة مع هذا المقترح. ما من دعوة لأعضاء الهيكل. وما من حوار يقام معهم قصد الإصغاء إلى وجهات نظرهم وتطلعاتهم ومطالبهم».

يرى عليلش أن قرارات الوزير تعددت وتباعدت. لكن ما يحّد من قيمة هذه القرارات، غياب النجاعة في مستوى التنفيذ، كما لو أنها مجرد قرارات من أجل التداول الإعلامي وخلق صورة دعائية عن عمل الوزارة. هناك مشكلة هامة بالنسبة إلى مدير «الفيجاج» تتمثل في افتقار الآليات المتابعة والرقابة والتقييم. فالموظف الإداري حسب رأيه لا يمكنه أن يقيم عمل مهرجان أو ملتقى ثقافي، ويحرص على توافقه مع التصورات الكبرى المعلن عنها سلفاً. هذا الموظف الذي يكون مختصاً في الغالب الأعم، في التسيير الإداري لا يمكنه أن يحقق النجاعة المطلوبة من دون المثقفين أنفسهم. أصحاب التصورات الرصينة والمرابحة بين عمق نظري وآخر إجرائي.

يلحق عليلش في هذا السياق «هناك مثلاً مسألة دعم المهرجانات. توجد لجان مكلفة بتحديد قرار منحة دعمها. ولكن، أين منظمات المجتمع المدني والمختصون في عضوية هذه اللجان؟ وأي معايير معتمدة في رصدها للدعم العمومي؟ ليس هناك تصريح لهذه المعايير مما يربك مبدأ الشفافية. كما أن أحادية الجانب في اعتماد هذه القرارات وفوقيتها تضع العاملين على تطوير المهرجانات -ومن خلالها الثقافة التونسية- في موضع إحراج وتناقض. يقفون بمفردهم لمواجهة تحديات من المفترض أن تكون جماعية وأن يرفدها تمويل المجموعة الوطنية».

أهمية الثقافة

إنّ النشاط الثقافي بالنسبة إلى حسن عليلش أكثر جدية وأهمية من أن يترك في يد الإداريين بمفردهم. فوسط كل التحولات السياسية والاقتصادية، مازال هناك إيمان لديه ولدى العديد من الناشطين والمثقفين بأهمية الثقافة والفن والفكر في تغيير الواقع الزاخر وإن على مدى طويل ولكنه جذري. وبالعودة إلى مهرجان سوسة الدولي لفيلم الطفولة والشباب، يؤكد رئيسه على فائدة هذه الظاهرة. فهي الأولى من نوعها في العالم العربي والأفريقي. ولها امتداد

لا يعتبر حسن عليلش أحد أبرز الناشطين السينمائيين التونسيين منذ السبعينات. انخرط في الجامعة التونسية لنوادي السينما، وهي أول جامعة من نوعها في أفريقيا والعالم العربي، وقد أثرت المشهد التونسي بكفاءات في مختلف مجالات السينما والتنشيط الثقافي، وترأس هذا الهيكل بين سنتي 1980 و1984 ومن ثم سنة 2004، في سياق محاولة تجاوز الأزمة بين الجامعة ووزارة الشؤون الثقافية. إضافة إلى مقالاته العديدة في النقد السينمائي ومشاركاته في مختلف المهرجانات الدولية ضمن لجان التحكيم. يعتبر حسن عليلش أحد مؤسسي مهرجان سوسة الدولي لفيلم الطفولة والشباب، ما يعرف بـ«الفيجاج»، وهو رئيسه الحالي.

مجرد وعود

إثر سؤاله عن المصاعب التي صار من المعروف تعثر المهرجان إزاءها، يؤكد لنا عليلش وجود عدد من المصاعب وتراكمها نوعاً ما. تتركز أساساً في المصادر المادية وبالتالى وتفعل عمل مؤسساتها. لكن للأسف تظل هذه الوجود والتصورات صورية. ولنا مثال واضح في ما قام به الوزير الحالي. فقد

وفي محاولة منه لإجمال بعض منها يقول ضيفنا «في كل مرة، يأتي وزير جديد. يقدم وعودا ويعلن عن تصورات كبرى لتغيير واقع الثقافة وتفعل عمل مؤسساتها. لكن للأسف تظل هذه الوجود والتصورات صورية. ولنا مثال واضح في ما قام به الوزير الحالي. فقد



مهرجان سوسة الدولي لفيلم الطفولة والشباب تظاهرة مبتكرة، وهي فريدة الأولى من نوعها في العالم العربي والأفريقي

«مشروع كلمة» يحتفي باليوم العالمي للترجمة

بالتعاون مع قطاعات الدولة ومؤسساتها، بالإضافة إلى جامعة الإمارات لتنظيم ندوة بعنوان «الترجمة والإبداع في الألفية الجديدة»، والتي تنسجم محاورها مع جهود مشروع كلمة الرامية إلى تطوير ممارسات الترجمة وإيجاد الحلول لمشكلات الترجمة، والتحديات والعقبات التي تواجه المترجمين. ومن جهته قال بوبندر سنخ المدير العام لدلما مول والمدير المالي كما ورد في البيان «يسعدنا أن نكون جزءاً من هذه الفعالية الثقافية التي تدعم بادراد الدولة الخاصة بالقراءة، ونحن في دلما مول نحرص على توطيد الشراكات مع المؤسسات الحكومية، وأن يكون لنا دور فاعل في دعم المبادرات والأنشطة الوطنية التي تخدم المجتمع، وتضفي الحيوية على تجربة التسوق في المول وتتيح للزوار الفرصة لقضاء وقت ممتع ومفيد».

يذكر أن فكرة الاحتفاء باليوم العالمي للترجمة (30 سبتمبر) تعود للاتحاد الدولي للمترجمين (IFT) والذي تم تأسيسه في عام 1953. وقد أطلق الاتحاد فكرة الاحتفاء باليوم العالمي للترجمة كيوم معترف به رسمياً في العام 1991، وذلك للاحتفاء بالمترجمين في جميع أنحاء العالم ولتعزيز مهنة الترجمة في مختلف الدول. وتعتبر الاحتفالية فرصة لعرض الإنجازات التي تحققت في مجال الترجمة وإلقاء الضوء على التحديات والتجارب الناجحة.

ومشكلات الترجمة التخصصية، إضافة إلى أفاق الترجمة السمعية البصرية، وأخلاقيات الترجمة وعمل المترجم. وقال عبدالله ماجد آل علي، مدير إدارة المكتبات في قطاع دار الكتب «تعتبر جهود تطوير حركة الترجمة إحدى المهام الأساسية لدائرة الثقافة والسياحة الرامية إلى إثراء الساحة الثقافية العربية، وتعزيز مساحات الحوار بين مختلف الحضارات. ويعد مشروع كلمة ثمرة فاعلة لهذه الرؤية، وإحدى أهم ركائز الاستراتيجية العامة للدائرة، الساعية إلى رفد المكتبة العربية بالمزيد من الكتب في مختلف حقول المعرفة وتعزيز صناعة النشر». ويتعاون مشروع «كلمة للترجمة» في هذه المبادرة مع كل من دلما مول، وذلك من خلال تنظيم الفعالية الترفهية الخاصة بالأطفال،



من الأنشطة الترفهية تتضمن: جلسات قرائية للأطفال لقراءة مجموعة من إصدارات «كلمة» المترجمة، وورشات أعمال ديوية، وورشات تزيين «كعب كيك»، لعبة تلوين وتركيب اللوحة الرملية، ومسابقة «ترجم كلمة واحدة»، إضافة إلى إقامة جلسات تصوير، ومسابقات لاختبار معلومات الجمهور، ينال فيها الفائزون هدية من كتب «كلمة»، حيث رصد المشروع نحو 1000 كتاب سيتم توزيعها على الفائزين والمشاركين.

وفي السياق نفسه، ينظم مشروع «كلمة» بالتعاون مع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة الإمارات العربية المتحدة، ندوة بعنوان «الترجمة والإبداع في الألفية الجديدة»، وذلك الإثنين الموافق لـ 2 أكتوبر القادم، في مقر الجامعة بمدينة العين. ويتضمن جدول أعمال الندوة ثلاث جلسات حوارية تناقش وتستعرض مجموعة من المحاور تندرج تحت عناوين: دور مشروع كلمة في دعم حركة الترجمة، وحركات الترجمة في العالم العربي، ومناهج الترجمة في الجامعات العربية، وتحديات الترجمة في الألفية الجديدة، والترجمة والتلاقح الثقافي. كما تناقش الندوة مشكلات الترجمة التحريرية والشفوية، وحقل دراسات الترجمة في العالم العربي، ودور الترجمة بين نقل المعرفة وإنتاج الثقافة، الترجمة والإبداع العلمي، ومعضلات الترجمة الآلية، وأهمية الترجمة من اللغات الأخرى إلى العربية،

الذي يوافق 30 من سبتمبر كل عام، ينظم مشروع «كلمة» للترجمة في دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي مجموعة من الفعاليات والأنشطة الثقافية، تحت شعار «ليست الترجمة كلمات تنقل، بل ثقافة تفهم» وهي مقولة للكاتب الإنجليزي المعروف أنتوني بربنس.

◀ جهود تطوير حركة الترجمة إحدى المهام الأساسية لدائرة الثقافة والسياحة الرامية إلى إثراء الساحة الثقافية العربية

تهدف الفعاليات إلى تسليط الضوء على إنجازات مشروع «كلمة» باعتباره واحداً من مشاريع الترجمة الرائدة في العالم العربي، وقد لعب دوراً هاماً في إحياء حركة الترجمة من خلال ترجمة نحو 1000 كتاب في سنتي مجالات المعرفة عن نحو أكثر من 13 لغة عالمية حية.

ويهدف المناسبة، ينظم مشروع «كلمة» بالتعاون مع مركز دلما مول فعالية ثقافية ترفيهية لجمهور المول، وذلك مساء السبت 30 سبتمبر الجاري، ويشارك في هذه الفعالية مركز الأطفال في قطاع المكتبة الوطنية بدائرة الثقافة والسياحة، وتقدم الفعالية مجموعة

الشعر والفكر

أزراح عمر
كاتب جزائري



لا توجد في النقد الأدبي بعض المحاولات الرائدة لعلاقة الشعر بالفكر بشكل عام وبالفلسفة بصورة خاصة، ويبدو واضحاً أن كثيراً من هذه المحاولات متأثرة بنظريات إليوت، وفي مقدمة ذلك تأثر الشاعر أدونيس بها إلى حدّ النقل الحرفي لأفكاره ويظهر ذلك في مقالة له تضمنها كتابه «زمن الشعر».

ففي مقالة الشهيرة «التراث والموهبة الفردية» يؤكد الشاعر والناقد الشهير إليوت أن الحس التاريخي ضروري لأي شاعر يرغب في أن يظل شاعراً بعد الخامسة والعشرين من عمره وأن ذلك يستلزم في رأيه «بصيرة لا تقتصر في إدراكها على المنظور من الزمن الماضي، وإنما تدرك كذلك استمرار وجوده في الحاضر». يعتبر إليوت أن «هذا الحس التاريخي بما هو محدود من الزمان وما لا حدود له، أو كلاًهما معاً أيضاً، هو ما يجعل الشاعر تقليدياً، وهو الذي يجعله في الوقت نفسه أدقّ وعياً لمكانه في الزمان ولصنفته بأبناء عصره».

على أساس ما تقدّم ينبغي أن نفهم أن التاريخ، في نظر إليوت، يتسع فضاءه ليحضر الزمانية في العالم والتاريخ والطبيعة. ويعني هذا أيضاً أن الشاعر والفيلسوف معنيان بالتاريخ وبالفكرة، ولكن لكل منهما مقاربة مختلفة ينفرد بها. فالفكر عند الفيلسوف هو غاية، أما الفكر عند الشاعر فهو «وسيط تتمكن به مشاعر

خاصة أو متنوعة من أن تدخل حرة في تركيب جديدة»، كما يعتقد إليوت بحصافة. وفقاً لهذا فإن «ما يبداً به الشاعر هو

مشاعره»، ولكنه لا يبقها تدور في دائرة الانفعال، وإنما يعمل من أجل «تحويل هذه المشاعر إلى ما هو عام وغير شخصي»، وبذلك فقط يكون هذا الشاعر «بتعبيره عن ذاته قد عبر عن عصره كله». والفيلسوف يفكر بالفكر في حين أن الشاعر «يستطيع أن يعبر عن المعادل الموضوعي لمادة الفكر من غير أن يكون ملزماً بتركيز اهتمامه على الفكر نفسه». فالشاعر وفقاً لناقد

وشاعر أميركي آخر وهو أرتشبالد ماكليش صاحب كتاب الشعر والتجربة الذي ترجمته إلى العربية الشاعرة سلمى الخضراء

الجويس، هو مثل الصياد الماهر في المحيط الأطلسي الذي يرمي بالشبكة في الهواء لتأخذ شكلاً ملائماً، ثم يسقطها برهافة، وعلى نحو هندسي، على مساحة الماء (التي تشبه إحدى زوايا الحياة)، ومن ثم يقوم بتأمل تلك الشبكة والأفاق البعيدة معاً بانظاراً من سوف يعلق بها.

لا شك أن من خصائص الشاعر أثناء معابشته للتجربة الشعرية أنه يفعل، ويحس بالمشاعر وهذا يميزه عن الفيلسوف الذي يبني التجربة الفلسفية بواسطة الحدس والحساسية والمخيلة والتخيلية والمنطق. فالشاعر الناضج في عرف إليوت يضع الفكرة في الانفعال على نحو تكون الفكرة محيطة له، وفي هذا الخصوص يقول البير كامو إن الأثر الفني يولد «من عزوف الذهن عن تعقل المحسوس».

كايزرو كوميكس الثالث

القاهرة - يحتفي مهرجان «كايزرو كوميكس» بالقصص المصورة قديماً وعيناً على المستقبل، وذلك في دورته الثالثة لمهرجان القاهرة الدولي للقصص المصورة. ويعتبر كايزرو كوميكس بمثابة احتفالية فنية تجمع جمهور القراء برسامين وكتاب هذا الفن سواء المحليين منهم أو العالميين في لقاء مباشر لا يتكرر.

ويشارك العشرات من الشغوفين بالقصص المصورة في أنشطة المهرجان وعرضوا رسوماً متحركة وكتباً مصورة ومشروعات فنية جديدة لفنانين محليين وعالميين، وذلك في قلب العاصمة المصرية القاهرة.

وسلط كايزرو كوميكس هذا العام الضوء على القصص المصورة الإسبانية، عارضاً أعمالاً لأبرز عشرة من فنانها ينتمون إلى أجيال مختلفة وبحضور فنان إسباني واحد يدعى الفونسو زابيكو.

وقدمت دورة هذا العام من المهرجان جوائز مثل أفضل رواية مصورة عربية منشورة، وتضمنت حولها حلقات نقاشية وورشات عمل وأتاح فرصة لمحبي هذا الفن والراغبين في العمل به للالتقاء مع خبراء فيه، ويأمل منظمو المهرجان أن يستمر نشاطهم وينظّموا دورته الرابعة في 2018.



بدأت النجمة كاترينا كايف تصوير دورها مع النجم شاروخان، ولم يتم الكشف عن تفاصيل جديدة عن الفيلم المرتقب باستثناء حقيقة أن شاروخان سيقدم شخصية قزم.

تعاقدت الفنانة المصرية روجينا على المشاركة في بطولة فيلم "أهل الكهف" مع محمود عبد المغني وماجد المصري، والعمل من تأليف سامح سر الختم وإخراج أمير شوقي.



سينما

«أرواحنا في الليل» همس الليل وسحر السينما

● عمل بديع يجمع بين اثنين من عمالقة التمثيل ● الفيلم الأميركي يثبت أنه مازال قادرا على تقديم المتعة والدهشة



وحيدان يلتقيان

المطعم لتناول الطعام، ثم إلى المقهى بعد أن تلاشت خشبته من أن يراه الناس جميعا، يسير معها في الطريق وهي تتأبط ذراعه، ثم يذهب معها ومع جيمي والكلب في نزهة وسط الطبيعة قرب النهر في بقعة جميلة من البقاع الريفية.

يأتي بعد ذلك عنصر الإخراج الذي تعرضنا له في البداية، ثم عنصر التمثيل مع ذلك الحضور القوي والمميز الذي ربما لن يتكرر مرة أخرى، الذي يجمع نجمين من كبار نجوم التمثيل في السينما الأميركية.

الفيلم يحمل بلاغة القصيدة، جديد في فكرته وفي موضوعه، ويحمل في طيات موضوعه البسيط الكثير من الحكمة عن معنى الزمن

«أرواحنا في الليل» فيلم من عالمنا، عن عالمنا، عن ذواتنا ورغباتنا التي نكتشفها متأخرا، عن الرقعة الإنسانية، عن الصداقة الجميلة، عن فهم وتفهم الآخر، عن كيف يرضخ المجتمع في النهاية ويترك المرء يمارس حياته كما يشاء، وعن عدم الانجراف أو الخضوع للانانية.

نحن لن ندرک ما يجب أن ندرکه إلا إذا وقفنا مع أنفسنا ووجدنا أيضا من نستطيع أن نجلس معه ونصارحه ونكشف له ذواتنا عارية، تماما كما كنا ونحن أطفال.

أم أن أدي ستفضل، عندما يجد الجد، وتصبح علاقتها بابنها معرضة للانهايار، أن تبقى على ولائها للأسرة حتى لو كان ثمن ذلك أن تودع صديقها الجميل؟

معنى الزمن

هذا عمل بديع، يحمل بلاغة القصيدة، جديد في فكرته وفي موضوعه، ينساب في رقة ونعومة وسلاسة، يحمل في طيات موضوعه البسيط الكثير من الحكمة عن معنى الزمن، ومغزى أن نظل نبحث عن الرقعة الصحيحة دون أن نعثر عليها سوى بعد أن يكون العمر قد مضى ويكون المرء قد أصبح موشكا أن يختفي، هذه الرقعة التي لا يشغلها هاجس الجنس والإشباع الجسدي مفتاح لأن يفهم المرء نفسه، ويفهم العالم كما لم يفهمه من قبل. ورغم ذلك يحدث الجنس مرة واحدة بين لويس وأدي بنجاح في مشهد بديع دلالة على عدم الاستسلام للياس وعلى تجدد الرغبة بعد سنوات، وبعد بروز هذا الاحتياج المتبادل بينهما.

مرة أخرى يصبح من أهم أسباب تميز الفيلم فنيا توفره على سيناريو جيد، محكم ومتوازن، شخصيات قليلة محددة واضحة القسمات والمعالم، تدور بين الأجيال الثلاثة:

الأب وابنته، الأم وابنها والحفيد. وهناك توازن بين الداخلي والخارجي، بين مشاهد تدور في الفراش ومشاهد أخرى تأتي تباعا مع تطور العلاقة؛ فلويس يأخذ أدي إلى

مع امرأة أخرى مما أدى إلى تدمير علاقته بزوجته وما زال يشعر بالذنب.

لويس لديه ابنة هي "جولي" تقيم في مدينة أخرى، وأدي لديها ابن شاب هو "جين" يحضر ويترك لها ذات يوم ابنة الصغير "جيمي" حتى تتاح له إعادة ترتيب حياته بعد أن هجرته زوجته وأصبح يستعد للطلاق.

من هذه اللحظة يصبح "جيمي" العامل المشترك الذي يقرب ويجمع أكثر فاكثر بين أدي ولويس، يفتح الطفل أبوابا كانت موصدة عند لويس الذي يصبح له بمنازلة الجد المعطاء، يشترى له كلبا جميلا، يهديه القطار الكهربائي الكبير الذي ما زال يحتفظ به في صندوقه، والذي عجز هو في الماضي مع ابنته عن التوصل إلى كيفية تشغيله، يهدي هاتفا محمولا جديدا لأدي لكي يتحدث معها بعد أن قرر ضرورة دخول عالم الاتصالات الحديثة.

وبعد أن كان يحرس على أن تكون العلاقة بينهما سرية، بينما لم تكن هي تكثرث، أصبحت الآن علنية، لم يعد لويس يأتي من الباب الخلفي، وأصبح الجيران العجائز الذين لا شاغل لهم سوى التطلع واختلاس النظرات والتلصص على الآخرين يعلمون بأمر تلك العلاقة التي يجدونها غريبة كل الغريبة بالطبع، وأخذ رفاق لويس في المقهى يتندرون ويتغامزون.

ما الذي سيحدث؟ هل تستمر هذه العلاقة التي كشفت لكل منهما ما لم يكن يعرفه عن نفسه بعد أن وجد في الآخر الرقعة التي كان يتوق إليها، ويبحث عنها منذ سنوات بعيدة

لا أعتقد أنه كان يمكن أن يأتي الفيلم الأميركي "أرواحنا في الليل" على هذا النحو من الجمال والرونق والسحر، لو لم تكن جين فوندا وروبرت ريدفورد في دوري البطولة، إنهما عماد الفيلم وروحه بل وجوهره، ليس فقط كونهما يتمتعان بحضور سينمائي مدهش بفضل خبرتهما الممتدة لأكثر من 55 عاما، ولكن أساسا، بسبب تلك الكيمياء أو ذلك الانسجام النادر الذي يجمع بينهما على نحو غير مألوف في العلاقة بين ممثل وممثلة من جيل واحد.

مازالا في الحقيقة أقرب إلى الطفولة أو أنهما قد عادا إلى زمن المراهقة، عندما كان الشاب يقف أمام الفتاة التي يرغب في أن يصادقها مرتبكا مضطربا.

إنهما ما زالا يتمتعان بالقدرة على الشعور بالدهشة، يتلذذان حينما، يترددان حينما آخر في البوح وفي التعبير عن مكنون النفس، إلى أن يكتسبا الشعور بالثقة وبالدفء الإنساني وبالاحتياج إلى بعضهما البعض، فتفيض المشاعر ويتدفق الحكي والبوح وتلاقى الأرواح، إنهما يكتشفان الطعم الحقيقي للحياة ربما للمرة الأولى بعد كل هذا العمر. ولكن كيف تبدأ هذه العلاقة؟

لويس ووترز (روبرت ريدفورد) كهل وحيد يعيش في بلدة صغيرة في ولاية كولورادو الأميركية، يجد صعوبة في النوم كما ينبغي، يستيقظ مبكرا، بعد الطعام لنفسه، يبدو مقطوع الصلة بالعالم إلا من خلال ما يستمع إليه من نشرات الأخبار التي يبثها التلفزيون. ذات أمسية تطرق أدي مور (جين فوندا) بابه دون سابق إنذار، هي سيدة متقدمة في العمر تعاني مثله من الشعور بالوحدة، تقطن في المنزل المواجه لمنزله في البلدة، لم يسبق أن كانت لهما علاقة ببعضهما البعض، كلاهما كان متزوجا في الماضي، لكنهما الآن أرملان ينتظران النهاية في صمت، وقد جاءت أدي الآن بعد مرور أكثر من ستين عاما من تلك الجيرة في السكن، لكي تقترح عليه اقتراحا مدهشا

مفاجئا؛ أن يأتي بين وقت وآخر إلى منزلها لكي يشاركها الفراش في الليل.. ليس بغرض الجنس، بل فقط من أجل الشعور بالدفء الإنساني وقتل الشعور المرير بالوحدة، وهي تلخص ما تعرضه عليه في عبارة بسيطة، موحية، دالة وبليلة "إنه ليس الزواج، لكنه ليس أيضا تقيضا تاما للزواج!"

لويس الذي فوجئ بالاقترح يعدها بأن يفكر في الأمر، وبعد يومين يتصل بها ويخبرها بموافقته على أن يجرب، يحمل بيجامته في كيس ورقي داكن لكي لا يلمح أحد ما فيه، ثم يتسلل من باب الحديقة الخلفية، تمر الليلة الأولى وهما في الفراش معا دون حوار حقيقي، فلويس متردد متلعثم يفكر في مدخل للحديث، وتغمض هي عينيها وتطلب أن يحدثها، وبعد انتظار تستغرق في النوم، وتدرجيا ومع تكرار اللقاءات الليلية،

تنفتح القلوب والأرواح، تتخذ أحاديث الفراش أبعادا أخرى أعمق، يبدأ كل منهما في الشعور بالآخر، تقص هي عليه كيف توفيت طفلتها في ظروف سيئة في الماضي نتيجة إهمالها وما زالت تشعر بالذنب، ويقص هو عليها كيف هجر زوجته وابنته في وقت ما، وذهب



أمير العمري

ناقد سينمائي مصري

لا يبدو كل من جين فوندا وروبرت ريدفورد في دوريهما في الفيلم الأميركي "أرواحنا في الليل" Our Souls at Night وقد أصبحا الشخصيتين اللتين يؤديانهما، وهذا الشعور لا ينتج إلا لو كان الممثل يعطي شيئا من عنده، من شخصيته الحقيقية، من إحساسه الخاص بالشخصية وبالذور، فيصبح وكأنه يعيش اللحظة ويستمتع أيضا بوجوده في داخلها.

جين فوندا التي بلغت التاسعة والسبعين، وروبرت ريدفورد الذي تجاوز الحادية والثمانين، لا يزالان يتمتعان بطاقة سحرية مدهشة على الأداء أمام الكاميرا، وهما في هذا الفيلم تحديدا يظهران وكأنهما يكلمان ما بدأه من حوار بينهما قبل خمسين عاما، أي في المرة الأخيرة التي ظهرتا معا على الشاشة في فيلم "المطاردة" لأثر بن (1966). إنهما يؤديان هنا كما لو كانا قد توحدتا مع الشخصيتين الخياليتين المستمدتين من آخر الروايات التي كتبتها الأميركية كنت هاروف الذي توفي عام 2014.

فيلم هامس

مخرج الفيلم ريتش باترا، الهندي الذي انتقل للعمل في هوليوود، نجح أولا في التعامل دراميا مع الرواية بتدخله المباشر في صياغة السيناريو بالتعاون مع كاتبين آخرين، ونجح ثانيا في الاكتفاء من عبارات الحوار بما يناسب كل شخصية من هاتين الشخصيتين، من دون أن يجنح إلى الشرح والتكرار، مع تفادي الوقوع في براثن التثرة والمبالغات الميلودرامية العقيمة الكفيلة بإفساد الكثير من الأفلام.

إنه فيلم هامس يدور قسم كبير منه في الفراش، عبر "أحاديث الوسادة"، حيث تصبح "الفضفضة" وسيلة للتعرف على الذات وعلى الآخر، هناك شعور قوي في الفيلم بأن بطليه العجوزين اللذين يفترض أن يكونا قد هضما واستوعبا الدنيا، وخبرا مشاكلها وتقلباتها

جين فوندا التي بلغت الـ79، وروبرت ريدفورد الذي تجاوز الـ81، لا يزالان يتمتعان بطاقة سحرية مدهشة على الأداء أمام الكاميرا

«تونس باي نايت» لإلياس بكار.. شاهدنا الليل ولم نر تونس

وجاء أداء الممثلين بنسق واحد وملامح واحدة وإن تصاعد الحدث الدرامي، وتحدث هنا عن كل من رؤوف بن عمر وأمال الهذيلي وحلمي الدريدي، باستثناء أميرة الشبلي التي كانت اكتشاف الفيلم.

حاول إلياس بكار في فيلمه الذي امتد زهاء الساعة ونصف الساعة، أن يرسم بكاميرا ناقلة وناقدة لليليتين ساخنتين من ليالي تونس 2010، وما مرت به البلاد والعباد من تناقضات صارخة بين مبال وغير مْهْتَم، وبين مُحْتَفَظ ومُتَحَفَظ، وبين عابث وآخر يتحضر للانقضاض على شرارة الثورة والثروة، لكنه أطنب في تصوير مشاهد اللعب الليلية والسهرات الخاصة والحانات المكتظة بالزجاجات دون التوغل كثيرا في الاختلاجات، فأتت بعض المشاهد في الفيلم مستنسخة من الفيلم المغربي "الزبن إلي فيك" لنبليل عيوش وأخرى نسخة طبق الأصل من فيلم "على حلة عيني" للمخرجة التونسية ليلى بوزيد، وبين هذا وذاك حضرت المدينة العربي كالعادة، والهلع من الختان كما هي عادة كل فيلم تونسي بدعم فرنسي!

وفي المحصلة يمكن الانتهاء إلى أن فيلم "تونس الليل" كان بإمكانه أن يكون فيلما مهما كتابة وطرحا، لو أنه خرج إلى القاعات قبل أحداث يناير 2011، كشأن فيلم "أخرف فيلم" للنوري بوزيد (2006) أو الفيلم المصري "حين مسرة" لخالد يوسف (2007) اللذين استشرقا بطريقة أو بأخرى أحداث الربيع العربي، أما أن يقول بكار ما قاله الآن، بعد أن قالت الشعوب كلمتها، فقد قتل ريادة المثقف من حيث لا يدري، وهو الذي أراد لفيلمه الانتصار له.

بكار أطنب في تصوير مشاهد اللعب الليلية والسهرات الخاصة والحانات المكتظة بالزجاجات دون التوغل كثيرا في الاختلاجات

القصور" لمفيدة التلاتي و"بنت فاميليا" للنوري بوزيد و"صيف حلق الوادي" لفريد بوعدير وغيرها من الأفلام التونسية الفارقة، لكنها بدت في فيلم "تونس الليل" وكأنها تتلمس طريق عودتها، فشاهدنا أمال الهذيلي التي أملت شروط مشاركتها في الفيلم على المخرج فجسدت دورها وهي بالحجاب، ولم نر إدارة بارعة للممثل من قبل بكار وفق ما تقتضيه صدقته المشاهد، وإلا كيف نفسر ظهور أم تتحرك بين أهلها وذويها وهي بالحجاب؟

ومن السقطات الكبرى للفيلم أيضا مشهد إقفال الابن أمين لدكان الحلبي خاصته، في مشهد ليلى دون أن يضع قفلا حتى، وكأننا في المدينة الفاضلة، وما هي بفاضلة حتما، خاصة وأن البلاد ليلتها كانت على صفيح ساخن.

ورغم هذه الهنات حفل الفيلم بمشاهد مميزة كالحوار الثلاثي بين أمين الابن ورجلي الأمن، أو مشهد التذاعي الحر ليوسف في برنامجه الإذاعي الأخير، كما أتت بعض المشاهد في شكل كتابة مسرحية أكثر منها كتابة سينمائية، وهو ما جعل إيقاع الفيلم بطيئا في جزء كبير منه.

ملادا لها ووقاية من مرضها العضال، فاهملت زوجها وخابت في العناية ببيتها وتربية نجليها.

الفيلم يطرح قضية المثقف ومدى اغترابه وغربته في وطنه بين واجبه المهني الذي يتطلب التعبير عن هموم الناس وحرقة البلد وبين إملاعات الصمت في زمن الجمر، لكن بكار مَرُّ مرور الكرام في "تونس الليل" على هذا الطرح الإنشائي الهام، فأرأينا "الليل" بكابريهاته وحاناته ومعاركه الليلية الجانبية، ولم نر تونس الشارع المحترق ليلة 17 ديسمبر والتي تليها.

ما يحسب لإلياس بكار في فيلمه الروائي الثاني، تمكنه من إعادة نجمة سينمائية تونسية متفردة إلى عالم الأضواء، وهي التي اختارت الاعتزال بعد أن تحجبت، ونعني هنا أمال الهذيلي التي أبدعت في "صمت

بعد فيلمه الروائي الطويل "هي وهو" (2004) والوثائقي "كلمة حمرا" (2012) و"أنا فين" (2016)، يواصل المخرج التونسي إلياس بكار تجربته السينمائية في البحث في واقع العلاقات الإنسانية بشرطه الجديد "تونس الليل" الذي انطلق عرضه بالقاعات التونسية.

صابر بن عامر

تونس - "تونس الليل" أو "Tunis By Night"، هو رابع أفلام المخرج التونسي إلياس بكار، بين طويل وقصير، والذي تدور جميع أحداثه في 48 ساعة.

و"تونس الليل" عنوان برنامج إذاعي مثل منطلق أحداث الفيلم، برنامج يقدمه الإعلامي يوسف بن يونس والذي تقمص شخصيته الممثل رؤوف بن عمر، لطرح أزمة المثقف في تونس ودوره في بلورة المفاهيم المجتمعية الجديدة بعد المتغيرات التي شهدتها البلاد أثناء شرارة ثورة تونس 17 ديسمبر 2010/14 يناير 2011.

أراد يوسف من خلال حلقة الأخيرة من برنامج الذي جاوز الربع قرن من البث، وهو الذي سيحال ليلتها على التقاعد الوجوبي، أن يتطرق إلى حادثة الشاب الذي قام بحرق جسده في مدينة سيدي بوزيد (وسط تونس)، إلا أن مديره الذي تقمص دوره الممثل المنصف الأزعر، يمنعه من الإشارة إلى الحادثة ويقطع بث برنامج، وبمجرد خروج يوسف من مقر الإذاعة ليلا يتم إيقافه وإحالاته على التحقيق الأمني.

بين ليلة 17 ديسمبر واليوم الذي يليها، تتغير حياة يوسف الذي يكتشف أنه أب عاش لنفسه ورنجسيته المهنية وهو الإعلامي اللامع، فعائلته متشرذمة كحال الوطن أيامها،



ملاحم واحدة



يتواصل ضمن فعاليات عمان عاصمة الثقافة الإسلامية 2017 في قاعة فخر النساء زيد بالمركز الثقافي الملكي، معرض "خفيات إسلامية" للتشكيلية نبال النشاش.

أعلن بنك «بيبلوس» عن فوز جو غانم بجائزة «بنك بيبيلوس للتصوير الفوتوغرافي» لعام 2017، وهي إحدى أهم جوائز التصوير الفوتوغرافي الفني في لبنان وأكثرها رواجاً.



تشكيل

لماذا قاطع الفنانون المصريون معرضهم العام

التشكيليون يمتنعون عن المشاركة والنقاد يرون في المقاطعة هروباً إلى الأمام



أعمال جادة لكنها مهملة

ويضيف المصري "نحن لا نفهم تلك الأزواجية في معايير الاختيار، فإذا كانت الدولة تريد تكريم عدد من الفنانين لأي سبب فليكن هذا معلناً وبشكل مباشر، ولكن أن يتم هذا التكريم على حساب باقي الفنانين فهو أمر غير مقبول، والهدف من هذا البيان كما أسلفنا هو تسجيل موقف بالامتناع عن المشاركة في أحداث تحمل ضبابية وتحيزاً في نظام المشاركة، وأيضا مواجهة الأزواجية في المشهد الثقافي، فقد فاض الكيل من الفنانين منعدمي الموقف والباحثين عن أي مكاسب شخصية على حساب الصالح العام".

وعن الأسباب التي دعته إلى إصدار هذا البيان يقول المصري "هناك أسباب كثيرة، منها على سبيل المثال فقدان المعرض العام للتواصل الزمني مع ما يحدث في العالم المعاصر الآن، وكذلك الأزواجية في دعوة الفنانين للمشاركة في هذا الحدث، والتي تعدّ إهانة مباشرة لعموم الفنانين. ومن الأسباب أيضاً طريقة الاقتداء التي تتبناها الدولة من خلال المعرض، وهي أموال تدفع من المال العام، ويتم توزيعها عادة على الأصدقاء والمعارف من داخل الوسط، وعلى يصبح باقي المشاركين عبر لجان الفن مجرد ديكور لتجميل باقي جدران قاعات المعرض وضبط إيقاع المعرض".

فيصل لعبيبي يستلهم فنون العصر الوسيط بلغة معاصرة

مع خاصية الأبعاد الثلاثة المستخدمة في الفن الغربي بشكل عام، ولعل أجمل ما في هذه اللوحات هو أن الفنان استطاع بحساسيته الفنية وصدقه العميق تجاه ما يقدم أن يصرف نظر المشاهد غير الضليع بشؤون الفن عن عملية، أو استراتيجيّة الدمج هذه، وعن نقاط التماس فاللتقاطع حد التناقض أحيانا بين ما يمكن تصنيفه بالشرقي وما يمكن اعتباره غربيّ الهوى.

في هذا السياق وأمام كل اللوحات المعروضة تعود الذاكرة بشكل عنيف إلى إحدى لوحات الفنان السابقة التي تمثل مصورا فوتوغرافيا وإلى جانبه صبي صغير يحمل صينية معدنية مسطحة وعليها فنجان شاي هو الآخر مُسطح، كلاهما، أي الصينية وفنجان الشاي مُعالجان بغياب للبعد الثالث، ولكن بالرغم من ذلك سيدج الناظر إليهما واقعية لا لبس فيها، وسيدج نفسه مشتهيا تدوق هذا الشاي الساخن والمُحلى، قبل أن يستحوذ عليه المصورّ الفوتوغرافي. وفي لوحات أخرى للفنان الحاضرة في صالة "أرت سبببس" يُسكن فيصل لعبيبي صاحي في لوحاته نساء مُكتنّزات وملوحات بمذاق شرقي/ذكوري رضع بالبطيء الملون مُعاصرة اغتصبت على دفعات غواية البطيء وأشكاله الحيوية والناعسة على السواء، والمُجسدة بنساء اعتلت عرش اللوحات وعرش إستمالة الآخر من خلف ستائر غليظة رقت من دفق استرسال النظرات منها وإليها.

ليس فيصل لعبيبي أول من رسم المرأة مُستقطبة بحسبية عالية على الأرائك المريحة ولن يكون الأخير، لكنه قد يكون من أهم من وضع المرأة العارية والشرقية الملامح والعراقية المنكبين، في موقع أقوى وأشد فتكا من المُتلصص عليها رجالا كان أم امرأة أخرى غالبا ما تكون بملامح أقل حضورا أو جمالا. والمُتابع لمسيرة صاحي سيلحظ سمة

مُجمّعة، وهي أولا التأثر الشديد بالتراث العراقي دون نقله بشكل ساذج أو مباشر إلى أفق لوحاته، وثانيا إنتاج "نسخة، حدائثية متطورة للرؤيته الفنية وكيفية تحقيقها تقنيا ومعرفيا، وثالثا الالتفات إلى البيئة العراقية، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي منها نهل مواضيعه وطروحاته البصرية/الفكرية.

وإن كان الفنان في معارضه السابقة قد تطرق إلى الحياة اليومية التقليدية في العراق، متناولاً الحلاق والفوتوغرافي والبائع الجوال وغيرهم، فهو اليوم في معرضه الجديد لم يخرج عن محاكاة هذا العالم، ولكنه تناوله من زوايا مختلفة.

ليس هذا فحسب، فقد استطاع الفنان ببراعة شديدة أن يفك المساحات المُسطحة في لوحاته والمتأثية من الفن الإسلامي والشرقي على العموم ويعيد تركيبها بانسجابية رشيقة

بيروت - قدّمت صالة "أرت سبببس" في العاصمة اللبنانية بيروت للجمهور اللبناني فرصة ذهبية ليتعرف من خلالها عن كتب، وليس من خلال الصور المنشورة في الكتب وعلى صفحات الإنترنت على الفنان العراقي فيصل لعبيبي صاحي من خلال مجموعة أعمال فنية له تستسيغها العين ويحتفل بها العقل والقلب على السواء.

ومن المستحيل اختصار مسيرة الفنان في كلمات أو محطات فنية واضحة الحدود، ولكن من المؤكد اعتباره من أحد أهم ألقاب الفن العراقي الحديث والمعاصر.

وفي حين تميزت أعمال الغالبية الساحقة من الفنانين العراقيين بارتكازها الشديد على قاعدة أساسية في العمل التشكيلي جاءت معظم أعمال فيصل لعبيبي صاحي، لا سيما تلك التي أنتجها منذ أواخر فترة الثمانينات من القرن الماضي وحتى الآن، مبنية على ثلاث قواعد



مناخ للحب والخيال

احمل اليوم مظلة



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

□ ستجد نفسك اليوم تبحث في مكتبتك المنزلية، ما قبل الإنترنت عن كتاب قاموس اللغة الذي كنت في الماضي كثيرا ما تتناوله لتتعرف على معنى أو اليوم، ستجد لذة غرائبية في البحث في هذا الكتاب الذي اصفرت أوراقه، وعطره مرور الزمن بخصوصيته الغامضة، عن كلمة تستخدمها كثيرا في حياتك اليومية واعتقدت طويلا أنك تعرف معناها، أما الكلمة فهي "الحقيقة". سيطالعك تفسير مختصر وواضح ومباشر "واقعية الشيء، أو كونه موثوقا من وقائع، نظرية مؤكدة بالإثبات". ستمعن النظر، اليوم، بهذه الكلمات، وكانك تكتشفها للمرة الأولى بشكل مختلف وموشوم بالريبة.

فما من "حقيقة" إلا وباتت اليوم عُرضة للنقاش وللنساؤل، وفي المقابل لم تعد الخرافة خارج ملعب الحقيقة، وهي أصبحت اليوم، أي الخرافة، إما مرحلة عمرية للحقيقة قبل أن تبلغ سن نضجها، أو باتت أداة علمية للكشف عن واقع جديد هو حقيقي بكل ما كانت تعني الكلمة من معنى، أو هي تحريض على إنتاج حقيقة مختلفة مهما كانت جنونية.

الفنون بمجملها اكتسبت اليوم أكثر من قبل هذه الخاصية "الجديّة"، إذا صح التعبير، فعندما تتامل في عمل فني شطخ فيه الخيال إلى محطات بعيدة فانت لم تعد تفترض، كما في السابق بأن ما تراه ليس إلا جزءا من خيال الفنان، بل تنظر إليه على أنه احتمال حضور غنيف النبرة، ظهر للعلن، أم لم يظهر بعد.

في المُقابل باتت الاكتشافات العلمية تطل وتفسح عن حقائق غير قابلة للتصديق لو تمّ الكشف عنها قبل هذا العصر الذي نعيش فيه، عصر الاحتمالات والحقائق الخيالية.

من تلك الاكتشافات التي تمت خلال هذه السنة، تلك المُشعبة بجمايلة شديدة يفقه معناها العديد من الفنانين من كافة التيارات الفنية، وهي اكتشاف كوكب يبعد عن كوكب الأرض بنحو مئة سنة ضوئية، وهو خارج المجموعة الشمسية، تهطل الأمطار من سماء هذا الكوكب خلال فترة الليل فقط، وتتكون قطرات "مطره" من كريستالات ياقوت وصفيّر أزرق اللون.

ونقلت المجلة العلمية "ناتشور أسترونومي" عن العالم دافيد أرمسترونغ من جامعة أارويك البريطانية، قوله هذا "تمكنا من تتبع كيف ينعكس الضوء عن المجال الجوي للكوكب وأدركنا أنه في تغير مستمر.. تتشكل الغيوم في جانبه الليلي فتدفعها الرياح القوية إلى الجانب النهاري منه حيث تتبخّر وتختفي على الفور".

ويستدرك قائلا "الغيوم تكون سائلة الشكل في حال بقيت في الجانب المظلم من الكوكب، ولكن بإمكانها رغم ذلك بأن تتساقط قطرات من الأحجار الكريمة". كلام العالم هذا يبدو من دون شكل ضربا من ضروب الشعر أو وصف للوحة تشكيلية أو لعمل سينمائي، ولكنه في الواقع ليس إلا شرحا لحقيقة علمية.

ليس هذا الاكتشاف هو الفريد من نوعه، إذ وضع هذا الكوكب العلماء في حيرة من أمرهم أمام كواكب اكتشفوها قبل هذا الكوكب الذي يمطر أحجارا كريمة، كواكب تحتوي على غيوم من زجاج وسحب من رصاص، والهواء يتكون من معادن متبخرة وفلزات تحملها الرياح في بعض الحالات بسرعة أسرع من الصوت.

لا شيء جديد أو ثوري في أن تحاول إدراك ما هو حقيقي وما هو وهمي، ولا في أن تحاول العثور على مفاتيح أبواب تأخذك خلف ما هو مرئي، وقد انهمك الفلاسفة والفنانون والعلماء ولا زالوا بذلك طويلا جدا. اليوم، ربما ما هو جديد، هو أنك صرت على مستوى آخر من التجربة الوجودية، يخاطبك قائلا "اصنع.. احمل مظلة شفافة جدا، ولكن متينة جدا لتتقن من انهمار الأحجار الكريمة أو الكواكب على رأسك، أو لا تحملها، فذاك هو شأنك، فما سينهمر، سينهمر بإذنك أو من دونك، تلك هي الحقيقة الجمة التي عليك أن تتعاش منها، وتكتيف معها اليوم".



«لدينا خطط وبرامج مخصصة لهذه المرحلة لمحاربة التطرف وبث روح التعايش السلمي بين مكونات الشعب العراقي، لكن العملية ليست سهلة وتحتاج إلى وقت».

روميل موشي
رئيس مجلس أمناء شبكة الإعلام العراقي

«الصحافة والإعلام دورهما الرئيسي التثوير وليس مجرد نقل المعلومة، ويجب فلترة المعلومة قبل نقلها للجمهور، هناك لعبة تدور مؤخرًا والإعلام هو المتهم الرئيسي بها».

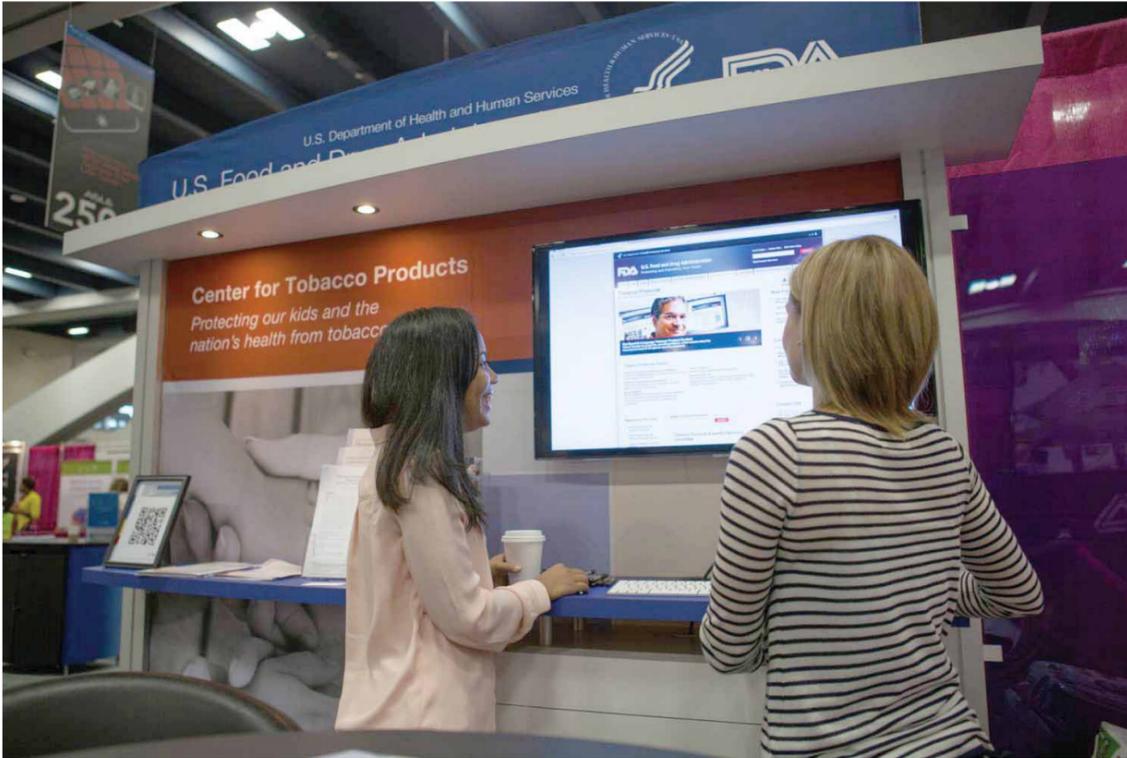
رامي رضوان
إعلامي مصري



ميديا

الصحافة الصحية تتراجع أمام سحر السياسة والجريمة والرياضة

● سيل المعلومات الطبية الخاطئة يتسبب في كوارث صحية ● الصحافة دعامة للديمقراطية كما هي ركيزة للصحة العامة



قطاع يحتاج إلى صحافيين متخصصين

وسيكون هناك اجتماع منتظم، سواء بشكل رسمي وغير رسمي للتدريب وتبادل المعرفة والمرح.

والأمر الرئيسي، بحسب فينكاتش، هو أن هذا المجتمع مفتوح للجميع في الصحة العامة. والأهم من ذلك كله، نحن نبحث عن صحافيين لإعطائهم الوقت والطاقة لتشغيل هذا المجتمع معنا، بغض النظر عن مكان وجودهم.

ويوصي الصحافيون المتخصصون، في كل الأحوال، القارئ بتوخي الحذر حيال ما يقرأه، ومحاولة البحث عن مصدر الموضوع، أو بعبارة أخرى وسيلة الإعلام التي نشرته، وذلك للتحقق مما إذا كانت هذه الوسيلة تحظى بسمعة جيدة، سواء كانت صحيفة أو موقع إلكتروني أو محطة إذاعة أو تلفزيون.

الصحافيين الصحيين، لذلك بدأت العمل على بناء مثل هذا المجتمع بمساعدة عدد قليل من الصحافيين الرئيسيين في الهند. وهناك خمس طرق لدمج الناس في هذا المجتمع، أولها الموقع الإلكتروني للمنتدى الذي سيكون نافذة على الموارد والمعلومات التي يصعب عادة الحصول عليها من خلال مواقع موثوقة ومصادر بيانات؛ والخبراء الموثوق بهم يمكن استشارتهم لقصص. والصحافيون يمكن تكليفهم بالقيام بالقصص الصحية. ونخطط أيضا لإنشاء مجموعة على فيسبوك للحفاظ على التفاعل بين الإنسان والإنسان. ويمكن إرسال رسالة إخبارية لإبلاغ الأعضاء حول ما يجري داخل المجموعة.

وسيعمل الموقع الإلكتروني أيضا بمثابة بوابة للفرص المتصلة بالصحافة الصحية، مثل الوظائف والزمامات والمنح وما إلى ذلك.

العامية الجيدة شرط لمجتمع متقدم، ومن المنطقي أن تساعد صحافة الصحة الجيدة في إعلام جميع أصحاب المصلحة - الإدارة والمواطنين - بما نحن عليه، وما يجب علينا القيام به للوصول إلى هناك.

كما أن نشر الأخبار الصحية العامة هو أمر رائد في وسائل الإعلام. إذ يمكن إنتاج صحافة صحية جيدة تساعد المنظمات الإخبارية وخاصة الرقمية منها.

هذه الأسباب جعلت من المهم التفكير بإيلاء اهتمام بهذا النوع من الصحافة في جميع أنحاء العالم. فإذا كان الصحافيون الصحفيون جزءا من مجتمع ما، فهو سيحدث فرقا، وسيجد آخرون في النظام البيئي، أن الصحافة الصحية مفيدة.

ويقول فينكاتش، إن هناك حاجة ماسة إلى إنشاء مجتمع خاص (منتدى) من

تتدفق المعلومات الطبية والصحية عبر المواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي، وتفقد غالبيتها للدقة، نتيجة قلة الصحافيين المتخصصين في المجال الصحي، وعدم اهتمام وسائل الإعلام بإستناد هذه المهمة لأهل الاختصاص.

واشنطن - لا تدخل الصحافة الصحية ضمن قائمة اهتمام الكثير من وسائل الإعلام وخاصة العربية، ولا تعتبر نفسها معنية باختيار صحافيين مختصين بالشأن الصحي لتقديم معلومة دقيقة رغم أهميتها بالنسبة إلى جميع شرائح المجتمع، فكانت النتيجة سيلا من المعلومات الزائفة والمغلوبة تتدفق عبر مختلف وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية دون حسيب أو رقيب مخلفة كوارث في الكثير من الأحيان.

أجرت صحيفة الإندبندنت البريطانية في وقت سابق من العام الجاري، دراسة تحليلية لأكثر من عشرين موضوعا جرى تداولها عبر وسائل التواصل الاجتماعي خلال العام الماضي، من تلك التي تتضمن كلمة السرطان في عناوينها، وتبين أن أكثر من نصفها تضمن ادعاءات رفضتها السلطات الصحية والأطباء باعتبارها غير صحيحة.

جاء ذلك رغم أن عدة ملايين من الأشخاص رأوا مثل هذه الموضوعات مثيرة للاهتمام، على نحو يكفي لأن ينشروها على حساباتهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي. وتبدو المفارقة غريبة إذ ما أخذنا بالاعتبار اهتمام وسائل الإعلام الكبير بالقضايا السياسية وتأثيراتها وتجنيد جيش من الصحافيين لها، في حين لا أحد يسمع عن الصحافيين المتخصصين بالمسائل الصحية، وتتجاهل غالبية هذه الوسائل أن المعلومات الخاطئة بشأنها أكثر من الدقيقة والصحيحة، وكثيرا ما خلفت ضحايا. كما يخوف الكثير من القراء من كون هذه الموضوعات خطيرة بحق.

هذا الواقع دفع البعض من الصحافيين إلى الاهتمام بهذا الموضوع والاتجاه إلى التخصص في الصحافة الصحية، ويقول الصحافي انتش ار فينكاتش، في تقرير لشبكة

والسبب الآخر الذي يجعل من المهم للصحافيين أن يتتبعوا الصحة العامة - وخاصة ذات الصلة بالاقتصادات الناشئة مثل الهند - هو أن الصحة العامة تساعد في تحديد مدى (أو سوء) قيام الحكومة بخدمة مواطنيها.

ويرى فينود ك. خوسيه، الذي يحرر في مجلة ذي كارافان الهندية «إن الصحة

العامية الجيدة شرط لمجتمع متقدم، ومن المنطقي أن تساعد صحافة الصحة الجيدة في إعلام جميع أصحاب المصلحة - الإدارة والمواطنين - بما نحن عليه، وما يجب علينا القيام به للوصول إلى هناك.

كما أن نشر الأخبار الصحية العامة هو أمر رائد في وسائل الإعلام. إذ يمكن إنتاج صحافة صحية جيدة تساعد المنظمات الإخبارية وخاصة الرقمية منها.

هذه الأسباب جعلت من المهم التفكير بإيلاء اهتمام بهذا النوع من الصحافة في جميع أنحاء العالم. فإذا كان الصحافيون الصحفيون جزءا من مجتمع ما، فهو سيحدث فرقا، وسيجد آخرون في النظام البيئي، أن الصحافة الصحية مفيدة.

ويقول فينكاتش، إن هناك حاجة ماسة إلى إنشاء مجتمع خاص (منتدى) من

تتدفق المعلومات الطبية والصحية عبر المواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي، وتفقد غالبيتها للدقة، نتيجة قلة الصحافيين المتخصصين في المجال الصحي، وعدم اهتمام وسائل الإعلام بإستناد هذه المهمة لأهل الاختصاص.

واشنطن - لا تدخل الصحافة الصحية ضمن قائمة اهتمام الكثير من وسائل الإعلام وخاصة العربية، ولا تعتبر نفسها معنية باختيار صحافيين مختصين بالشأن الصحي لتقديم معلومة دقيقة رغم أهميتها بالنسبة إلى جميع شرائح المجتمع، فكانت النتيجة سيلا من المعلومات الزائفة والمغلوبة تتدفق عبر مختلف وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية دون حسيب أو رقيب مخلفة كوارث في الكثير من الأحيان.

أجرت صحيفة الإندبندنت البريطانية في وقت سابق من العام الجاري، دراسة تحليلية لأكثر من عشرين موضوعا جرى تداولها عبر وسائل التواصل الاجتماعي خلال العام الماضي، من تلك التي تتضمن كلمة السرطان في عناوينها، وتبين أن أكثر من نصفها تضمن ادعاءات رفضتها السلطات الصحية والأطباء باعتبارها غير صحيحة.

جاء ذلك رغم أن عدة ملايين من الأشخاص رأوا مثل هذه الموضوعات مثيرة للاهتمام، على نحو يكفي لأن ينشروها على حساباتهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي. وتبدو المفارقة غريبة إذ ما أخذنا بالاعتبار اهتمام وسائل الإعلام الكبير بالقضايا السياسية وتأثيراتها وتجنيد جيش من الصحافيين لها، في حين لا أحد يسمع عن الصحافيين المتخصصين بالمسائل الصحية، وتتجاهل غالبية هذه الوسائل أن المعلومات الخاطئة بشأنها أكثر من الدقيقة والصحيحة، وكثيرا ما خلفت ضحايا. كما يخوف الكثير من القراء من كون هذه الموضوعات خطيرة بحق.

هذا الواقع دفع البعض من الصحافيين إلى الاهتمام بهذا الموضوع والاتجاه إلى التخصص في الصحافة الصحية، ويقول الصحافي انتش ار فينكاتش، في تقرير لشبكة

والسبب الآخر الذي يجعل من المهم للصحافيين أن يتتبعوا الصحة العامة - وخاصة ذات الصلة بالاقتصادات الناشئة مثل الهند - هو أن الصحة العامة تساعد في تحديد مدى (أو سوء) قيام الحكومة بخدمة مواطنيها.

ويرى فينود ك. خوسيه، الذي يحرر في مجلة ذي كارافان الهندية «إن الصحة

باختصار

قررت السلطات السودانية، تعليق صدور صحيفة التيار الخاصة لمدة يومين ابتداء من الخميس. وورد قرار تعليق الصور في بيان، صادر عن مجلس الصحافة والمطبوعات، الرّم بموجبه الصحيفة، تنفيذ القرار، وقال رئيس تحرير الصحيفة، عثمان ميرغني، إن تعليق صدور الصحيفة سببه حديث ورد في مقالة يومية، انتقد السلطة القضائية في السودان.

عبّرت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين في بيان أصدرته الأربعاء، عن تضامنها التام مع ثلاث صحافيات في جربة تعرّضن للاعتداء بالعنف المادي والمعنوي خلال إعداد تقارير صحافية، كما أكدت النقابة رفضها المطلق لكل حالات التضييق والمنع من العمل التي يعانيتها الصحافيون خلال محاولتهم كشف المخاطر المحدقة بحقوق المواطن في الصحة والتعليم.

أعلن محمد العمري، عضو المجلس الأعلى للإعلام في مصر، عن تشكيل لجنة لرصد المخالفات وضبط المشهد في الإعلام الرياضي، وأضاف، أنه كانت هناك ضرورة ملحة لتشكيل تلك اللجنة نظرا للاضطراب في الإعلام الرياضي، موضحا أن المجلس سيستكمل مشروع قانون حرية تداول المعلومات خلال الاجتماع القادم.

أغلقت طهران مكتب فضائية «كردستان 24» للإعلام والإبحاث، في العاصمة الإيرانية، ردا على إجراء الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان عن العراق والتغطية الشاملة التي قامت بها الفضائية. وجاء القرار الإيراني بإغلاقه بعد يومين من إغلاق أنقرة مكتب مؤسسة «كردستان 24» على الأراضي التركية.

للمشاركة والتعليق
media @alarab.co.uk

قراء «بلاي بوي» الأميركية يودعون مؤسسها



هيو هيفنر:
بلاي بوي لم تكن أبدا
المجلة الأكثر انفتاحا لأننا
لم نعتبرها أنها مجلة جنس

وبحلول عام 2015، بعدما أصبح من السهل الوصول للمحتوى الإباحي على شبكات الإنترنت، انخفضت نسبة توزيع المجلة إلى 800 ألف نسخة، وأعلنت المجلة أنها لن تنشر صوراً لنساء عاريات، ثم تراجعت عن ذلك لاحقا بعد أن أثارت الكثير من الجدل حول القرار، واعتبره البعض منافيا لطبيعة المجلة.

وكانت إمبراطورية بلاي بوي ناجحة للغاية وفي ذروة شهرتها، حيث كان يوجد 22 ملهى بلاي بوي في الولايات المتحدة الأميركية في الستينات من القرن الماضي، بالإضافة إلى عدة ملاح في الدول الأجنبية. بلغ توزيع المجلة بحلول السبعينات من القرن الماضي، نحو سبعة ملايين نسخة، حيث كانت تقدّم نصائح حول كيفية التعامل مع الجنس الآخر بالإضافة إلى حوارات ومقالات حول الأحداث الجارية. وقال هيفنر حول نجاح المجلة في الذكرى الـ50 لتأسيسها «بلاي بوي لم تكن أبداً المجلة الأكثر انفتاحاً لأننا لم نعتبرها أبداً أنها مجلة جنس».

الخاص وقروض بقيمة 8000 دولار. ونشر العدد الأول من المجلة صورة النجمة مارلين مونرو على غلافه، وضمت مجموعة من صور النساء العاريات والمقالات المثيرة. وفيما بعد تحولت المجلة إلى ظاهرة ثقافية مميزة بسبب توجهها الصريح والمفوح في تناول الجنس. وأصبح هيفنر، بحسب ما وصفته صحيفة لوس أنجلوس تايمز، الأب الروحي لثلاثة أجيال من الرجال الأميركيين «حيث يقوم بانتقاد النفاق الجنسي وفي نفس الوقت يدافع عن المبالغة الجنسية التي كانت بعيدة عن معظم الملايين من القراء». واعتبر هيفنر بطلا في ما يتعلق بقضايا جادة مثل الاندماج وحرية التعبير.

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - أكدت مجلة بلاي بوي الأميركية نيا وفاة مؤسسها هيو هيفنر، عن عمر ناهز 91 عاما، لأسباب طبيعية في منزله.

وقالت المجلة في بيان نشرته على صفحتها على فيسبوك إنه كان «مقاط باحباثة» وقت وفاته. وتجمع عدد من معجبي هيفنر، عند بوابة قصر بلاي بوي، في لوس أنجلوس، والتقطوا الصور التذكارية، تخليدا لذكراه، ووضع عدد منهم الخميس، الورود والشموع، على نحاتته في مشهد الشهرة، في هوليوود. وكان هيفنر قد أسس المجلة الإباحية عام 1953 عندما كانت الولايات المتحدة دولة محافظة للغاية بمبلغ 600 دولار من ماله

إعلان مقتل صحافيين تونسيين في ليبيا بعد التهديد بتدويل القضية

كل من وزارات العدل والداخلية والخارجية على ذمة هذه اللجنة للتواصل معها. من جانبه أكد ممثل الاتحاد التونسي للشغل سامي الطاهري ضرورة أن تلعب المنظمات ومكونات المجتمع المدني دورا مهما للضغط على السلطات التونسية للقيام بدورها وتوفير الإمكانيات والوسائل للقيام بقصد الوصول إلى الحقيقة وكشفها.

واعتبر أن عدم التوصل إلى إجابة واضحة رغم مضي ثلاث سنوات على اختفائهما وتقصير الحكومة في هذا الملف ولدت لديهم شكوكا حول وجود الكثير من المعلومات لدى الجهات التونسية حول مصير سفيان الشورابي ونذير القطاري. من جهتها قالت نزيهة بوذيب ممثلة هيئة الدفاع في قضية الشورابي والقطاري «إن التباطؤ الكبير الذي يشهده الملف أمام القضاء التونسي جعل هيئة الدفاع تشعر بصعوبات وتتخذ قرار تدويل القضية واللجوء إلى المحكمة الجنائية الدولية».

وأوضحت أن المحكمة الجنائية الدولية متعهدة بالملف الليبي وبالانتهاكات الجسيمة الحاصلة على التراب الليبي بموجب قرار صادر عن مجلس الأمن الدولي منذ سنة 2011 مما يجعل التوجه إليها ممكنا.

البغوري إن فنسل الدولية في إدارة هذا الملف استوجب تدويل القضية لتوجيه أصابع الاتهام إلى أطراف ليبية معينة، وأشار إلى أنه سيتم وضع خلية متابعة لهذا الملف، مطالبا السلطة التنفيذية بوضع موظفين من



معاناة مستمرة منذ ثلاث سنوات

ابنيهما في سعيهما للبحث عن حقيقة مصيرهما في ليبيا.

وجاء إعلان نيا مقتل الصحافيين بعد أيام على انعقاد ندوة بمقر نقابة الصحافيين بتونس، قال فيها رئيس النقابة ناجي

طرابلس - أعلن رئيس التحقيقات بمكتب النائب العام الليبي المكلف الصديق الصور، مقتل الصحافيين التونسيين سفيان الشورابي ونذير القطاري، منوها بالجدل في القضية التي استمرت ثلاث سنوات وأمل أسرتهما بعودتهما.

وفقد الصحافيان منذ الرابع من سبتمبر 2014، بعد مدة قصيرة من دخولهما ليبيا في مهمة صحافية، وتضاربت الأخبار حول مصيرهما منذ ذلك الوقت دون التوصل إلى أي معلومات أكيدة بشأنهما.

وقال الصور، خلال مؤتمر صحافي لإعلان نتائج التحقيقات مع عناصر تنظيم «داعش» الذين جرى القبض عليهم في سرت، إن عناصر تنظيم داعش أوقفوا الصحافيين التونسيين في الطريق العام وقتلوهما بعد ذلك.

وزادت معاناة ذوي الصحافيين بشكل خاص منذ يناير 2015، حيث نشرت مجموعة تنسب نفسها إلى تنظيم «داعش» في مدينة برقة الليبية خبرا عن إعدام الصحافيين الاثنين عبر صفحة لها على أحد مواقع التواصل الاجتماعي، لكن لم يتم تأكيد ذلك من أي جهة في ليبيا عبر حجج ثابتة أو عبر تحديد موقع جثثهما. وتقطعت السبل بعائليتي الصحافيين منذ تاريخ اختفاء



أضافت خدمة سنابشات ميزة جديدة توفر للمستخدمين إمكانية إظهار السماء في أوقات مختلفة من اليوم. وتتوفر الميزة الجديدة، التي أطلقت عليها الشركة اسم «مرشحات السماء» Sky Filters، وهي تسمح بتحويل السماء لتبدو الصورة كأنها التقطت وقت الغروب أو الشروق أو خلال الليل، وذلك من خلال تغيير لونها وإضافة غيوم أو نجوم.

@alarabonline

ترامب يتهم فيسبوك بالتواطؤ ضده

□ سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - اتهم الرئيس الأميركي دونالد ترامب موقع فيسبوك الأربعاء بأنه يقف «ضده» مما استدعى ردا مباشرا من رئيس إدارة الموقع مارك زوكربيرغ الذي نفى هذا الاتهام. وكان زوكربيرغ أعلن الأسبوع الماضي أنه سينسّق بشكل كامل مع الكونغرس الأميركي الذي يحقق في احتمال وجود تأثير روسي على الانتخابات الرئاسية الأميركية العام الماضي والتي فاز فيها ترامب. ووافق فيسبوك على تسليم الكونغرس الأميركي مضمون رسائل سياسية قد تكون مؤلّتها روسيا.

يُذكر أن فيسبوك أعلن في يوليو الماضي، أن شركة روسية أنفقت 100 ألف دولار على حملة إعلانية استمرت طوال عام كامل منذ مايو 2015 وحتى يوليو 2016، وكانت تستهدف إثارة الرأي العام الأميركي، وإفساد الانتخابات الرئاسية 2016.

واعتبرت وسائل إعلامية أن هذه الرسائل كانت تسعى إلى خلق توترات سياسية بين الأميركيين على مواضيع عدة بهدف التأثير سلبا على المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون التي كانت متفوقة على منافسها في استطلاعات الرأي. وينفي الكرملين أي علاقة له بالانتخابات الأميركية.

وكتب الرئيس الأميركي في تغريدة على حسابه في موقع تويتر الأربعاء أن «فيسبوك كان دائما ضد ترامب». وأضاف أن هناك «تواطؤا» بين صحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست «ضد ترامب».

ورد زوكربيرغ في موقعه الذي يطرحه «كمساحة لجميع الأفكار»، قائلا «ترامب يقول

إن فيسبوك ضده. اليسار يؤكد أننا ساعدنا ترامب. المعسكران مستاءان من الأفكار والمضامين التي لم تعجبهما». وأضاف «بعد الانتخابات، قلت إنني أعتقد أن فكرة الأخبار الخاطئة التي نشرت على فيسبوك والتي يُحتمل أن تكون أثرت على الانتخابات، هي فكرة مجنونة. القول إنها فكرة مجنونة هو استخفاف وأنا نادم على ذلك. إنه موضوع في غاية الأهمية لا يمكن الاستخفاف به».

وتابع زوكربيرغ قائلا إن «المعطيات التي نملكها أثبتت دائما أن تأثيرنا الأكبر - إن كان من ناحية إعطاء الناس حق الكلام أو من جهة السماح للمرشحين بالتواصل المباشر (مع الناخبين) أو من ناحية مساعدة الملايين من الأشخاص في التصويت - لعب دورا أكبر في هذه الانتخابات».

ودعا الكونغرس الأميركي الأربعاء شركات كل من فيسبوك وتويتر وغوغل إلى الإلقاء بشهاداتها في إطار التحقيق في احتمال التأثير الروسي على الانتخابات.

ولم تعلن أي شركة من هذه الشركات حتى الآن عن موقفها من استدعاء الكونغرس، سواء بالرفض أو بالواقفة.

«الإخوان إرهابيون».. زلة لسان رسمية تدين قطر

● مغردون يتهمون على وزير الخارجية القطري بعد أن وضع القاعدة والإخوان في سلة واحدة



التناقض سمة رئيسية

بشكل يوضح مدى تخبط وفشل الدبلوماسية القطرية، حيث رُصد له أكثر من تصريح وتقييصة، وهو يسعى جاهداً إلى الاستبسال في الدفاع عن دولته المتهمه برعاية الإرهاب في المنطقة.

وأعاد مستخدمو تويتر تفعيل هاشتاغ «فشل دبلوماسية قطر على تويتر، حيث رصدوا خلاله ملامح وأسباب فشل المساعي القطرية لحل أزمتها الراهنة.

ولعل أبرز السمات التي رصدها المغردون في دول الخليج، تناقض التصريحات التي يدلي بها مسؤولو الإمارة الخليجية، إلى جانب تناقض سياساتهم.

ويؤكد مراقبون أن التناقض الكبير الذي بدا واضحا في تصريحات مسؤولي قطر يكشف تشعبت القرار في الإمارة الخليجية، وتعدد مصادره.

وذهب بعضهم إلى القول إن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني «ليس أكثر من دميمة ومراهق، بلا رأي»، في إشارة إلى أنه يعمل تحت سيطرة والده الشيخ حمد بن خليفة ورئيس الوزراء السابق الشيخ حمد بن جاسم، حيث أنهما يحركانه كيفما يريدان.

الفدية؛ نمولهم (الدواعش)!! جاب العيد ودي اعرف كيف صار وزير خارجية؟ كيف؟». وغرد منذر آل الشيخ «لم يتابع مقولات وزير خارجية النظام الانقلابي في قطر أقول تابعه ولكن يجب أن تعلم أنه جمع النسيان إلى الكذب؛ لو كان وزير نظام محترم لعزل».

ويؤكد مشاركون في الهاشتاغ أن زلات الوزير القطري كثرت وكثر تخبطه وارتبائه بعد أن فشلت سياسة «تنظيم الحمدين».

وكتب مغرد «ليس من العيب الفشل بعد المحاولة، العيب في تكرار نفس الخطأ واتباع نفس الأساليب والطرق المؤدية إلى الفشل، التجربة درس لتجنب الفشل».

وسخر مغرد قائلا «النظام القطري يؤكد أنه استحدث سياسة أبوسك في الزفة واخوتك باللفة».

وقال آخر «من الدروس المستفادة في الأزمة القطرية، أن إعلامهم عندما يهاجم إنسانا فاعلم أنه على صواب، العتبية يثبت فشل دبلوماسية قطر».

وظهر وزير الخارجية القطري في أكثر من موقف خلال الشهور القليلة الماضية متناقضا

كانت -بحسب تعبيره- حزبا سياسيا يتولى السلطة في مصر، وبالتالي تعاملت مع الإخوان كتكظيم رسمي أو سلطة رسمية في مصر، في إشارة إلى عهد الرئيس المصري السابق محمد مرسي، الذي وجهت إليه العديد من التهم من قبل القضاء المصري، من بينها «قضية التخابر» الشهيرة مع قطر، وتسريب بعض أسرار الدولة المصرية إلى الحكومة القطرية.

وسخر مغرد «استمرار تناقض وزير خارجية قطر، هذه المرة يصنف جماعة الإخوان كمنظمة إرهابية، ويتناسى دعم قطر لها».

وقال الإعلامي البحريني محمد أبوالعرب في تغريدة «على وزراء الخارجية في العالم رفع دعوة لرد الاعتبار لموقع وزير الخارجية بعد الكوارث الدبلوماسية التي يرتكبها يوميا وزير خارجية قطر!».

وتساءل أمجد طه «وزير خارجية قطر يقول: التكتيك هو داعش يخطف ونحن نقدم

زلة لسان لوزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني أكد فيها على ما يبدو قناعاته الداخلية بأن جماعة الإخوان المسلمين تنظيم إرهابي تثير سخرية على موقع تويتر الأكثر استخداما في دول الخليج العربي.

□ لندن - وضع وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني بلاده في مازق بعد اعترافه بأن «جماعة الإخوان المسلمين هي تنظيم إرهابي»، وهو ما تحاول الدوحة تفنيده طوال الوقت.

وفي مقابلة الأسبوع الماضي مع قناة «فوكس بزنيس» الإنكليزية، وفي معرض نفيه لدعم بلاده للجماعات الإرهابية، قال الوزير إن الدوحة لا تدعم القاعدة أو الإخوان وأي جماعة إرهابية، مصنفاً بذلك «الجماعة» إرهابية.

وأستدعى الاعتراف تهكما وسخرية على الشبكات الاجتماعية أرفقا بنفسيرات في علم نفس.

وأطلق مغردون على زلة اللسان اسم «السيدة فضيحة» نسبة إلى «الزلة الفرويدية» بما أن عالم النفس النمساوي سيغموند فرويد أول من اكتشفها وشرحها.

واعتبر مغردون أن الزلة كشفت عن قناعات الوزير الداخلية.

و«زلة اللسان» وفق فرويد «خطأ لفظي يكشف عن الأفكار المخبأة التي نؤمن بها».

واعتبر معلقون أن ما يميز تصريحات الوزير القطري الارتباك والتناقض.

وتداول مستخدمو الشبكات الاجتماعية في الخليج مقطع فيديو مرفقا بعدة تساؤلات حول من يدفع المليارات لخدمة أجندة التنظيم المشبوهة؛ ومن يؤوي قياداته في الدوحة وعلى رأسهم يوسف القرضاوي؛ ومن يوفر الملاذات السياسية والجغرافية الآمنة للتنظيم؛ مؤكداً أن كل تلك الأسئلة

تنتظر «زلة لسان» جديدة من رموز النظام القطري.

يذكر أن الوزير القطري عاد ليؤكد خلال المقابلة نفسها في تناقض تام أن بلاده دعمت جماعة الإخوان حين كانت في السلطة، وهو

بالتالي اعتراف صريح بدعم تلك الجماعة المصنفة إرهابية من قبل العديد من الدول، أكانت في السلطة أم خارجها، وفق معلقين.

وقال الوزير في معرض تبريره لهذا الدعم إن بلاده دعمت تلك الجماعة حين

مستخدمو

تويتر أطلقوا

على زلة لسان الوزير

القطري اسم

«السيدة فضيحة»

هاشتاغ اليوم

ما لون سيارتك التي ستشترينها

ونشرت مغردات صوراً لسيارات فخمة. وأكدت مغردة:

@NouF_AL3ssaF

سأشتري طقم سيارات لا سيارة واحدة، وأخصص لكل مشوار سيارة.

وقال مغرد:

@abodi293

أفكر في الاستقالة من وظيفتي وفتح محل سمكري (ميكانيكي)... سأربح ذهباً.

واعترضت إحدى المشاركات في الهاشتاغ:

@reem_hasona

وشلون سيارتك اللي بتشتري، أنا أسفة ونامدة ندما شديداً على كل باب سيارة أغلقته بالقوة أو نزلت وتركت الباب مفتوحاً، خلص السامح كريم.

ونصح أحد المغردين الفتيات قائلًا:

@Alyahyamo7ammad

المهم قبل أن تشتري سيارتك وتسوقين في شوارعنا خذي لك دورة في «كبت الغضب» وجهزي حاجتين: 1- وصيتك، 2- حبوب مهدئة.

وتفنتت شركات السيارات العالمية في تصميم إعلانات لإقناع السعوديات.

وكتب حساب ألمانيا بالعربية على تويتر:

@almaniahcom

مبروك للمرأة السعودية من عندكم رخص القيادة ومن عندنا السيارات؛ السيارة الألمانية هي الأكثر ملاءمة للمرأة السعودية.

□ الرياض - ما إن صدر قرار السماح للنساء بقيادة السيارة في السعودية حتى أصبح حديث تويتر.

وتصدر الخميس هاشتاغ «وشلون سيارتك اللي بتشتري» (ما لون سيارتك التي ستشترينها) الترنند السعودي.

وتفنتت المغردات السعوديات في اختيار ألوان سياراتهن المستقبلية، فيما تهكم مغردون.

وقالت إحدى المغردات:

@fa90017

وشلون سيارتك اللي بتشتري، أسود مثل سواد قلوب المعارضين.

وسخرت مغردة أخرى:

@amone55282068

وشلون سيارتك اللي بتشتري، ماذا تتوقعون يعني اشتري سيارة ملونوا لأنني بنت لا لا يا عيني سأشتري مرسيدس 2018 أسود قمة الفخامة.

واقترح مغرد:

@_homrani

وشلون سيارتك اللي بتشتري، اشتروا سيارات ألوانها فوشي فسفوري كركمي أورانجي ليموني، المهم ألوان فاقعة حتى تعرفن فيتنوخي الرجال الحذر، كفى حوادث.

فيما أكدت مغردة أخرى:

@riiiii_g

وشلون سيارتك اللي بتشتري، ليس المهم اللون المهم ما نوعها.

أبرز تغريدات العرب

@Atheer_470

توفيت بنت سودانية عمرها 14 سنة في غرفة الولادة. أنقل الخبر هنا لأنه لن يعرض بين عناوين الجرائم.

@mikhael_yara

أكبر كذبة في هذه الحياة هي كلمة دائماً أبداً... ما زالكم عم تتنفس... التغيير سيصير.

@abdal

الإنسان هو العقل. كرامة الإنسان هي أن يكون عقله حراً.

تابعوا

KadimAlSahirORG

كاظم الساهر فنان عراقي.

@mayaltaha

الحكمة تكثيف المعنى والجمال كثافة الحس.

@d7mts

مواليد جيل التسعينات من القرن الماضي مروا بـ3 مراحل فكرية مختلفة في حياتهم لا تلومون المصدومين منهم المفروض كل شخص منهم الآن يأخذ نقاهة سنة خارج السعودية.

@nsosn

يجود الفقراء... لأنهم يعرفون حقاً مرارة الحاجة.

@ateka_shubbar

في القرن 21 ستكون الدولة المبنية على أسس «عرقية» و«تعصب قومي» محكومة بالفشل والانهار نحن نعيش في عصر المواطنة وحقوق الإنسان وليس الفاشية.

@loayomran

للأسف حتى الآن لا تعرف الاختلاف، وممازنا نشهر بالناس المختلفين معنا، ونتهمهم بأشياء من نسيج خيالنا، ويرد الناس نفس الكلام وكأنه واقع..!

@nicechance7

واحدة ناقشت زوجها على فيسبوك من غير ما يعرفها وكان رده «أنا أحترم رأيك يا راقية». وناقشته في البيت رد: «اسكتي يا جاهلة المسألة اختلاف مواقع فقط».

@3omariReem

ألا يلتقي متوازيان فهذا ثمن «الاستقامة». أما ألا يلتقي ساكنان فهو ثمن «اللف والدوران».

@min_vip

رحلت أيها النبيل بعدما ناضلت بقلمك وفكرك ضد الصحوة. من كفرك وخونك دارت عليهم الدوائر سارق كتب وخائن لبلده وداعم للإرهاب وبقيت نبيلاً مغازي القصيبي.

مكتبة الحلبي جوهره معرفية تنتصب في منطقة قصص الشعبية غرب بيروت، وتفتح أبوابها يومياً لاستقبال عشاق القراءة والباحثين لينصفوها 17 ألف نسخة مطبوعة.

طابور طويل من الشباب التونسيين أمام إحدى الوكالات العاملة في التوسط للحصول على تأشيرة دراسية يطعمون في تحقيق حلمهم بالسفر هرباً من شيخ البطالة.

بقال لبناني يحول دكانه إلى مكتبة عامة

● مجهود فردي لممارسة الزحف الإلكتروني ● الكتاب الورقي يدمنه الكبار والصغار



جيل القراءة الجديد

أن لرائحة ورق الكتب خاصة مختلفة، ففيها روح ودفء وتخلو منها النسخ الإلكترونية الخالية من الحياة.

خديجة وهب، فنانة لبنانية في الـ 18 من عمرها، قالت إنها تحرص منذ افتتاح المكتبة على زيارتها واختيار ما تحتاجه من كتب قديمة أو جديدة، وأضافت "رغم صغر سني، إلا أنني أعشق الطران الكلاسيكي، كما أنني أفضل رائحة الكتاب وأوراقه خلال تصفحه". خديجة التي كانت رفقة صديقة لها، اعتبرت أن للكاتب قيمة كبيرة لدى أبناء جيلها، وذلك رغم الصورة النمطية التي يروج لها الإعلام الحديث، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تظهر أن الأجيال الجديدة أضحت بعيدة عن الكتب.

وبالنسبة لها، فإن ما يقال غير صحيح بالمرة، وأنها كالآلاف من أبناء جيلها تقبل على القراءة بنهم، وتعتبرها المتعة الحقيقية في الحياة. بدورها، قالت هدى منمنمة (54 عاماً) إنها تجد متعتها في البحث بين الكتب القديمة النادرة في مكتبة الحلبي. وترى هدى أن هذه المكتبة نادرة من نوعها في لبنان، باعتبار الكم الهائل ونوعية الكتب التي تضمها. وتابعت أن "الكتاب قيمة لا ينافسها عليها أي محرك بحث أو موقع إلكتروني". وتخصص هدى يومين أو أكثر في الأسبوع لزيارة المكتبة بحثاً عن معلومة أو خبر أو مقال أرشيفي، أو عن كتب نادرة تعنى بالتاريخ والأدب.

وعلاوة على ذلك يتلقى الحلبي مساعدات من الكتب يقدمها له بعض الناس، حيث لا يتردد في قطع مسافات طويلة، حين يقتضي الأمر، من أجل الحصول عليها وضمها إلى مكتبته. ومع أن للجانب المادي أهمية محورية في حياة الإنسان، إلا أن الحلبي يعتبر أن هناك جوانب إنسانية أخرى بإمكانها أن تغطي على الحاجة المادية، وأن تغني عنها، من ذلك المتعة التثقيفية، على حد تعبيره. وبمجرد الدخول إلى مكتبته، يسارع الحلبي بتقديم القهوة أو الشاي، قبل أن يعرض على زواره خياراته المتاحة. البعض يفضل الصعود إلى مكان في الأعلى، ويختلي فيه بكتابه، فيما يختار البعض الآخر الجلوس بين الأضواء الخافتة والموسيقى الهادئة القديمة، ليسبر أغوار رواية تحمله بعيداً في عالم تخيل. عدد كبير من رواد مكتبة الحلبي يجمعون على

المحل. أما في ما يتعلق بالكتب والمراجع التي عادة ما توجد بالمكتبات العامة، فاستعان الحلبي بالكتب التي كان يجمعها خلال سفره خارج لبنان حين كان شاباً. فخلال رحلاته المختلفة، كان يحرص على ابتياع الكتب التي تروق له، ويحتفظ بها في مكتبته بمنزله، كما أنه لا يفوت فرصة اقتناء الكتب والصحف من بلاده، ما مكّنه من جمع تشكيلة معرفية هامة. ويقول الحلبي "قررت مع عائلتي تحويل المحل الذي يؤمن لنا أرباحاً مالية أفضل إلى مكتبة مجانية". مكتبة عامة مجانية، ذاك هو الحلم الأكبر للحلبي. مكتبة كبيرة يرثاها الباحثون عن متعة تصفح الكتاب وقراءته، والمؤمنون بأن النسخة الورقية تظل جوهره المعرفة الحقيقية.

100 ألف نسخة مطبوعة بين كتب وصحف ومجلات عربية وأجنبية، وتوفيق للتجربة المعرفية والكتابية منذ أربعينيات القرن الماضي حتى اليوم، يحتفظ بها الحلبي بمنزله، فيما تحتضن مكتبته العامة الصغيرة 17 ألف نسخة منها.

جوهرة معرفية تنتصب في منطقة قصص الشعبية غرب العاصمة اللبنانية بيروت، وتفتح أبوابها يومياً لاستقبال العشرات من عشاق القراءة والباحثين وغيرهم. ومع أن الحلبي قال إنه لا يستطيع تقديم رقم دقيق عن زواره يومياً، إلا أن المؤكد بالنسبة له أن مكتبته وجهة لجميع الأجناس والأعمار، ممن يأتون إما لتصفح الكتب مجاناً، وأما لتصوير بعض صفحاتها. وتابع بنفس النبرة التي تنضح فخراً بمكتبته، "لا توجد فئة عمرية أو جنس محدد يزورنا، لكن الطلاب يشكلون الشريحة الأكبر بلا شك".

وغيره من رواد مكتبة الحلبي يجمعون على



ثروة شخصية

من الكتاب على الصمود في وجه الزحف الإلكتروني. حلم إنشاء مكتبة راود الحلبي منذ كان شاباً يجوب البلدان، ويقتني منها بعض الكتب التي تشد انتباهه. واليوم، وببلوغه الـ 53 من عمره، قرّر تحويل الميني ماركت الذي ورثه عن والده، إلى مكتبة عامة صغيرة. لم يكن تحقيق حلمه بالأمر الصعب، ذلك أن إيمانه بمتعة القراءة وسلطة الكتاب، كان أقوى من استمتهاعه بالأرباح التي يوفرها

الرجل واقعاً معيشياً يتطلب مشروعاً ربحياً يؤمن كسباً مادياً، وراهن من خلاله على قدرة النسخة الورقية

من الغزو الإلكتروني لعالم المعرفة وهوس الكبار والصغار في العالم بتصفح مواقع الإنترنت، إلا أن مختلف الأجيال لن تشفى أبداً من حب تصفح الكتب المطبوعة واستنشاق رائحتها، هذا ما دفع اللبناني عبدالله الحلبي إلى تحويل دكانه من ميني ماركت إلى مكتبة فتحتها لعامة الناس يزورونها لممارسة هوايتهم في المطالعة.

قرار تحدى من خلاله الرجل واقعاً معيشياً يتطلب مشروعاً ربحياً يؤمن كسباً مادياً، وراهن من خلاله على قدرة النسخة الورقية

الرجل واقعاً معيشياً يتطلب مشروعاً ربحياً يؤمن كسباً مادياً، وراهن من خلاله على قدرة النسخة الورقية



أجواء هادئة للمطالعة

الرجل واقعاً معيشياً يتطلب مشروعاً ربحياً يؤمن كسباً مادياً، وراهن من خلاله على قدرة النسخة الورقية

الرجل واقعاً معيشياً يتطلب مشروعاً ربحياً يؤمن كسباً مادياً، وراهن من خلاله على قدرة النسخة الورقية

الرجل واقعاً معيشياً يتطلب مشروعاً ربحياً يؤمن كسباً مادياً، وراهن من خلاله على قدرة النسخة الورقية

الرجل واقعاً معيشياً يتطلب مشروعاً ربحياً يؤمن كسباً مادياً، وراهن من خلاله على قدرة النسخة الورقية

الرجل واقعاً معيشياً يتطلب مشروعاً ربحياً يؤمن كسباً مادياً، وراهن من خلاله على قدرة النسخة الورقية

الرجل واقعاً معيشياً يتطلب مشروعاً ربحياً يؤمن كسباً مادياً، وراهن من خلاله على قدرة النسخة الورقية

الرجل واقعاً معيشياً يتطلب مشروعاً ربحياً يؤمن كسباً مادياً، وراهن من خلاله على قدرة النسخة الورقية

الرجل واقعاً معيشياً يتطلب مشروعاً ربحياً يؤمن كسباً مادياً، وراهن من خلاله على قدرة النسخة الورقية

الرجل واقعاً معيشياً يتطلب مشروعاً ربحياً يؤمن كسباً مادياً، وراهن من خلاله على قدرة النسخة الورقية

الرجل واقعاً معيشياً يتطلب مشروعاً ربحياً يؤمن كسباً مادياً، وراهن من خلاله على قدرة النسخة الورقية

تونسيون يطرقون باب الهجرة بتأشيرة الدراسة

وأكدت الوكالة أنه كانت هناك مؤخراً "مشاكل جمّة" في ما يتعلق بإعادة الرسوم، ولكنها ترى أن المشكلة لدى مدرسة اللغة في شتوتغارت. وهناك الآن نزاع قانوني بشأن استرداد الرسوم.

وتعرف الهيئة الألمانية للتبادل الثقافي التعامل المشبوه لبعض الوكالات التي تتوسط من أجل توفير تأشيرة دراسية. وقالت رئيسة مكتب الهيئة في تونس، بيئاته شيندرل كوفاتس "بعض هذه الوكالات تتصرف بشكل عدائي نسبياً وتستقطب خلال المعارض العشرات من المسافرين أو ترسل إلينا موظفين غير معروفين بحجة الحصول على استشارات ولكنهم يجمعون بيانات". وتقول كوفاتس "متطلبات الحصول على تأشيرة كثيرة وأماكن الدراسة محدودة، ولا تنسحب هذه الطلبات على الدراسة فقط، بل على المشاركة في دورات لتعلم اللغة".

وأكدت الحكومة الألمانية في الرد على طلب إحاطة لحزب الخضر أن معهد غوته، على سبيل المثال، في المغرب وتونس لا يستطيع تلبية رغبات جميع الراغبين في المشاركة في دورات اللغة وذلك بسبب محدودية طاقته الاستيعابية وبسبب نقص المعلمين المؤهلين، مما يجعل الطلبة يتجهون بشكل متزايد لمراكز لغة خاصة. ورأى الطالب طارق أن ذلك يؤدي إلى أساطير من نوع ما، "فالكل هنا يعلم أنه لا يمكن السفر إلى ألمانيا إلا عبر وكالة". وفي سبيل ذلك تتحمل الكثير من الأسر مخاطر مرتفعة، وذلك لأن تكاليف الإقامة مرتفعة، فغالما ما تكلف دورات اللغة مع المبيت أكثر من 3 آلاف يورو، في حين أن متوسط الدخل في تونس يبلغ 260 يورو فقط شهرياً.

وكثيراً ما تجمع أسر مالا وربما باعنا أرضاً لمساعدة ابنها في السفر إلى ألمانيا، لذلك فإن رفض طلب هؤلاء للدراسة يصيب هذه الأسر بإحباط كبير ليس فقط بسبب الوكالات بل بسبب السفارة الألمانية لأسباب ليس آخرها طول فترات الانتظار، "يساورك طيلة هذا الوقت أمل" حسبما قال طارق، وأضاف "وفي النهاية تخرج صفر اليد".

للحصول على مكان دراسة، وتأشيرة دراسية أو لا. وعن ذلك تقول سميرة بالي، التي تحاول إرسال ابنها لدراسة الفيزياء في ألمانيا، "صدمت من الطريقة التي يتم التعامل معنا بها. لقد كانت التأشيرة أملاً".

ولكن طلب ابنها للحصول على التأشيرة رفض هو الآخر، رغم أن الوكالة في شتوتغارت قد وعدت الأسرة بالحصول على التأشيرة. في هذه الأثناء أعدت بالي، مع المتضررين الآخرين، قائمة بالذين لا يزالون ينتظرون استرداد المصاريف من الوكالة في شتوتغارت، وتضم هذه القائمة 38 شخصاً.



هل نلت التأشيرة؟

"حيث لاحظنا منذ عام 2016 أنه يتم رفض طلبات الكثير من الراغبين في دراسة اللغة من تونس، حسبما أوضحت هايدرون إنجليريت من مركز "ألمينغوا" للغة في مدينة شتوتغارت الألمانية.

وأضافت "قبعاً أن كان نحو 90 بالمئة من المتقدمين يطلب للمشاركة في دورة لغوية يحصلون بالفعل على تأشيرة، انخفضت هذه النسبة العام الماضي إلى قرابة النصف". وتابعت إنجليريت أنه كان لديها انطباع بأن وكالات الدراسة تحاول احتواء جميع الطلاب، سواء كانوا يتمتعون بفرص



حسبما أوضح أمين بن بدير، مدير وكالة "جيتوسيون"، إحدى أكبر وكالات السمسرة في تونس، مضيفاً "للاسف هناك في السوق نجاج سوداء تدمر سمعة القطاع بأكمله".

بعد أن كانت ألمانيا تمنح عام 2013 نحو 4500 تأشيرة للدراسة للطلاب القادمين من المنطقة، ارتفع عدد التأشيريات إلى نحو 7500 تأشيرة العام الماضي، أكثرها لطلاب من مصر ولبنان وتونس.

الشعور بالإحباط جراء رفض طلب الحصول على تأشيرة ليس مرتفعاً بين الطلاب فقط، بل لدى مؤسسات في ألمانيا،

يبدو الأمر وكأنه عرض شامل للراغبين في الهجرة يحمل تأكيداً على أنهم ليسوا بحاجة إلى القلق بهذا الشأن. لكن هل يتحقق حلم كل المتقدمين إلى الوكالة بالسفر إلى الخارج؟ عن ذلك قال الشاب طارق (تم تغيير الاسم الحقيقي)، "ظننت أن باستطاعتي من خلال هذه الوكالة أن أفتح لي أفاقاً جديدة من خلال الدراسة في ألمانيا، ولكنني فقدت الآن عاماً من عمري ولا أزال أنتظر استرداد أكثر من 3 آلاف يورو".

يبلغ طارق من العمر 27 عاماً وأتم بالفعل دراسة الماجستير في إحدى جامعات تونس، ولكن ولأن نحو واحد من بين كل ثلاثة من خريجي الجامعات في تونس بلا وظيفة، فقد أراد طارق السفر إلى ألمانيا "أوصتني الوكالة بجامعة في برلين، وقالت لي إن ذلك سينجح"، حسبما قال طارق الذي دفع للوكالة رسوم دورة اللغة في ألمانيا.

تقوم الوكالة بصياغة خطاب التزكية للحصول على تأشيرة الدراسة في ألمانيا، وتتولى توفير الوثائق المطلوبة، ولكن وبعد نصف عام من تقديم الطلب جاء الرفض من السفارة في صيف عام 2017.

الععمل في مجال التوسط في الإقامات الدراسية في ألمانيا مريح في تونس كما في العالم العربي، فبعد أن كان عدد الوكالات العاملة في هذا المجال ضئيلاً إلا أنه في أعقاب ما يسمى الربيع العربي عام 2011، بات عددها يقدر الآن بنحو 30 وكالة،

يشكل نقيع البقدونس لوشنا فعالا في مجال علاج البقع البنية، على أن يتم تطبيقه على البشرة وهو فاتر وتركه 10 دقائق قبل شطفه بالماء، ينصح باستعمال هذا النقيع صباحاً ومساءً للحصول على نتائج فعالة.



مصر تبحث عن حلول غير تقليدية لمواجهة الانفجار الديموغرافي

● اقتراحات برفع سن الزواج والتوعية بالإنترنت للحد من كثرة الإنجاب ● الأسر الفقيرة سبب رئيسي في تزايد السكان



منع الأسر من كثرة الإنجاب يتطلب البحث عن حلول واقعية

بحيث يتم تشكيل وعيهم وأفكارهم بعيدا عن أسرهم التي ترسخ في عقولهم أفكار قديمة بشأن الإنجاب.

وأرجعت فشل جهود الحكومات السابقة لمواجهة الأزمة السكانية إلى أن "كل الاستراتيجيات كانت تخاطب أرباب الأسر دون التركيز على أبنائهم الذين سوف يؤسسون أسر المستقبل، وبالتالي فإن مواجهة الأزمة يجب أن تنحصر في الأجيال الشبابية الجديدة، لأن الكبار فقد فيهم الأمل وعلى الحكومة أن تترك ذلك".

ويرى متابعون لأزمة الزيادة السكانية، أن الخطاب الموجّه للمواطن حول مخاطر عدم الاستجابة لخفض معدلات الإنجاب، ما زال ضعيفا ولا يدفع الأسر إلى الإيمان بالقضية أساسا.

وتبدو المشاركة المجتمعية منعقدة، فضلا عن قلة الثقة بين الفقراء الذين هم أصل المشكلة، والحكومة التي ينظر إليها تعادي الطبقة الفقيرة لاتخاذها سلسلة قرارات اقتصادية صعبة.

لتحديد أو الدعوة إلى خفض النسل هو ضد ما أمر به الله.

وقال الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء إن عدد المواليد بلغ 2.6 مليون نسمة في 2016. وتهدف الحكومة إلى خفض معدل الإنجاب من 3.5 مواليد لكل سيدة حاليا إلى 2.4 مولود. بما يوفر للحكومة 200 مليار جنيه (11.3 مليار دولار) حتى 2030.

وقالت أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس بالقاهرة سوسن منصور "إن الأسر الفقيرة وسكان المناطق الريفية والشعبية السبب في ما وصلت إليه الأمور بشأن الانفجار السكاني، لأن حياة هؤلاء قائمة على الأعمال الحرفية والزراعية والصناعية، وينظرون إلى كثرة الإنجاب على أنه غنيمة تعني المزيد من الرزق".

وأوضحت لـ"العرب" أنه "لا يمكن مخاطبة هذه الأسر بلغة الحكومة ولا البرلمان، لأنهم متشددون لكثرة الإنجاب، بل بينهم من يتباهى بذلك، والحل أن يتم التركيز على الأجيال الجديدة بلغة خطاب مستحدثة،

تنظيم الأسرة لم تات بنتائج ملموسة حتى وصل عدد السكان إلى 96 مليون نسمة، حسب آخر إحصاء للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (جهاز حكومي).

وقال الرئيس عبدالفتاح السيسي قبل شهرين، خلال المؤتمر الدوري للشباب بالإسكندرية، إن "أكبر خطرين تواجههما مصر في تاريخها هما الإرهاب والزيادة السكانية، لذلك وضعتنا الناس الذين يحاولون قتلنا (المتطرفون) مع الزيادة السكانية كتحدي قد يقلل من فرص مصر بشأن المضي قدما في تطويرها".

وتستعين الحكومة بالمؤسسات الدينية لمواجهة الأسر التي تصر على كثرة الإنجاب كوسيلة لإقناعهم بضرورة النجواب، وأفتى الأزهر بأن "تنظيم الأسرة حلال"، وقالت وزارة الأوقاف إن "زيادة المواليد دون توفير الأسر حياة كريمة لهم حرام شرعا".

ويواجه التيار الديني الرسمي المؤيد لضرورة خفض الإنجاب، تيارا متشددا يرى في كثرة الإنجاب خيرا وضرورة أي محاولة

تمثل الزيادة السكانية تحديًا خطيرا لمصر حتى وصفه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بأنه "لا يقل خطورة عن الإرهاب". وتسعى الحكومة إلى الوصول لحلول وطرق غير تقليدية لرفع الوعي بضرورة خفض الإنجاب بين الأسر. واقترح مسؤولون وممثلون لجهات دينية ومجتمعية رفع سن الزواج والتوعية عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي وتوجيه خطاب التوعية للشباب لمواجهة الأزمة.

أميرة فكري

واقترح ممثلون للحكومة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل علمي ومدروس في التواصل مع الشباب حول قضية الزيادة السكانية، بالإضافة إلى أهمية توظيف الدراما من خلال مسلسلات لتوضيح مخاطر هذه القضية.

وتشكل الزيادة السكانية قضية أمن قومي لمصر، ويرجع الخبراء أسباب الأزمة إلى الفقر والامية وانتشار ثقافة "العزوة" وهي جلب الرزق بكثرة الإنجاب، وهو ما تحتاج الحكومة إلى تغييره للوصول إلى تحسين ملموس.

وتعد مصر أكثر دولة عربية سكانا، وطبقا لأرقام حكومية فإن عدد السكان سيرتفع إلى قرابة 128 مليونا بحلول 2030، إذا استمرت معدلات الخصوبة التي تبلغ أربعة مواليد لكل أنثى.

ورأى وكيل لجنة التضامن الاجتماعي والأسرة بمجلس النواب محمد ابوحامد أن "استراتيجية التصدي للكثافة السكانية تركّز على تجديد الخطاب مع الشباب، لا سيما وأنهم يمثلون نسبة كبيرة من المجتمع، وهؤلاء أعمدة الأسرة في المستقبل، ومن الأجدى أن تتغير ثقافتهم الإنجابية".

وأضاف لـ"العرب" أن "الحكومة لن تستطيع وحدها مواجهة الأزمة، لأن هناك زواجا مبكرا وتسربا من التعليم وغياب ثقافة تنظيم النسل، وبالتالي فالمسؤولية مشتركة على كل الأطراف، وسوف يتخذ البرلمان ما يتطلب من تشريعات ويضع استراتيجيات وحلول متعددة، لأن الوضع لم يعد يحتمل تأخر مواجهة أو الصمت على هذا الواقع الكارثي".

وتدرك الحكومة مدى الصعوبة في ترسيخ مفهوم تنظيم النسل لدى المواطنين، لأن أكثرية الأسر، وتحديدًا الفقيرة، وهؤلاء يمثلون نحو 40 بالمئة من المجتمع، ينظرون إلى كثرة الإنجاب على أنه سند اقتصادي لهم، حيث يتم استثمار الأبناء في أعمال حرفية ووظائف يقومون من خلالها بالإفناق على متطلبات الحياة المعيشية للأسرة.

ويعدّ تغيير هذه الثقافة مهمة ثقيلة على كاهل الحكومة، ما اضطرها لجمع ممثلي مختلف الشرائح المجتمعية لمساعدتها في ما تصبو إليه، خاصة أن خطط الوزارات حول

تشكل الزيادة السكانية قضية

أمن قومي، ويرجع الخبراء أسبابها

إلى الفقر وثقافة «العزوة» وهي

جلب الرزق بكثرة الإنجاب

واقترح وزير الشباب والرياضة خالد عبدالعزيز خلال الحوار، أن يتم رفع سن زواج الفتيات لأكثر من 18 سنة، كإحدى وسائل المواجهة، مع ضرورة خلق قنوات حوار مع الأجيال الجديدة منهن، وتوجيه رسائل مفادها أن الحمل المتكرر يؤثر سلبا على الدخل والإنتاج والجسد.

وأوصت اللجنة الحوارية بسرعة تجديد الخطاب مع الشباب بشأن الأزمة، بحيث يكون أسلوب الحديث الحكومي معهم من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة التي يتعاملون من خلالها بدلا من الأساليب القديمة التي تستخدمها الحكومة لإقناعهم بخطورة كثرة الإنجاب.

الطهي لا يزال مهمة تحتاج لتدريب عملي لتعلمها

كانت مجلة "إسن أند تريكنغ" قد نشرت نتائج استطلاع للرأي مؤخرا أظهر أن الشباب يجدون أن الطعام بانتظام أمر مجهد.

فهل هذا يعني أنهم أقل انجذابا للطهي؟ ويقول إلمر إن هذا ليس صحيحا بالضرورة. كل ما في الأمر إنهم يطهون بشكل مختلف. حيث يقومون بطهي كميات قليلة لأنفسهم عندما يكونون بمفردهم. ولكن عند دعوة أصدقاء لتناول وجبة في نهاية الأسبوع، يمكن أن يصبح الأمر حدثا مقددا أو قد يكون أمرا سهلا.

وبالنسبة إلى سؤال، من أين تأتي الحماسة للطهي؟ يعرب إلمر عن اعتقاده أنه أمر يبدا في مرحلة مبكرة من العمر في

ولكن أيضا في المتاجر التي تقدّم تخفيضات. وهذا لا يعني بالضرورة أن الطعام أفضل ولكن ينتاب الأشخاص شعور جيد بشرائه.

لقد صارت هناك مجموعة شاسعة من كتب الطهي في الأسواق والآلاف من مدونات الطعام وفيدويوهات على موقع يوتيوب التي تتناول مواضيع الطعام. فهل هذا يعني أن المذاقات ومهارات الطهي صارت أفضل اليوم من ذي قبل؟

وهنا يقول الطاهي إلمر إن هناك زيادة في الاهتمام في الإنترنت بموضوع الأكل وهذا حقيقي والناس يكونون أفضل في الحديث عن الطعام. ولكن هذا لا يعني أنهم صاروا يطهون أفضل. ولا يزال الطهي مهمة تحتاج لتدريب عملي لتعلمها.

برلين - يمكن أن يضع السؤال البسيط ظاهريا، "ماذا سنأكل على العشاء الليلة؟"، ضغطا هائلا على البعض. ومصادر الإلهام الشائعة هي كتب أو مجلات الطهي أو الإنترنت.

يعمل الطاهي المحترف أخميم إلمر لدى مجلة "إسن أند تريكنغ" الألمانية المعنية بالطعام ويرأس مطبخ الذوق بها على مدار الـ15 عاما الماضية. وعلى مدار هذه الفترة عرف الكثير عن تغير عادات الأكل.

قدّم إلمر وصفات جديدة على مدار الـ15 عاما الماضية. وفي ما يتعلق بالاختلاف اليوم مقارنة بالماضي، يقول إن المنتجات الغذائية المزروعة محليا أصبحت شهيرة للغاية. لم تعد الأغذية المحلية تباع في المطاعم فحسب

ديكور

طاولة الطعام الكبيرة محور الحياة الأسرية



تغزو طاولة الطعام الكبيرة عالم الأثاث حاليا بوصفها محور الحياة الأسرية؛ حيث لا يتناول أفراد الأسرة الطعام عليها فحسب، بل يتجادلون أيضا أطراف الحديث ويلعبون سويا.

وأوضحت خبيرة الأثاث والديكور الألمانية غابرييلا كايزر أن طاولة الطعام تأتي حاليا بطول يزيد عن 3 أمتار، يصل في البعض من الموديلات إلى 3.60 متر، لتشكل بذلك منصة للتواصل بين أفراد الأسرة. ولكن المشكلة تكمن في أنها تحتاج إلى مساحة كبيرة في المنزل، كي تبدو بمظهر فخم.

ومن جانبها، قالت الرابطة الألمانية لصناعة الأثاث إنه يمكن احتساب المساحة، التي تحتاج إليها طاولة الطعام الكبيرة، بالطريقة التالية: يحتاج كل شخص إلى مساحة 60 × 40 سم. وبالتالي فإن أسرة تتكون من 4 أشخاص تحتاج إلى طاولة ذات أبعاد لا تقل عن 120 × 80 سم.

وبدورها، ترى خبيرة الأثاث الألمانية كاتارينا زيملينغ أن العرض المثالي لطاولة الطعام يتراوح بين 100 و120 سم، مشيرة إلى أنه من المهم أيضا مراعاة وجود مسافة بين لوح الطاولة والمقعد أو الأريكة تتراوح بين 27 و31 سم من أجل الجلوس بشكل مريح.

إذ لم يتم اطلاع الطفل الصغير

على كيفية دعوة أشخاص والطهي

معا في نهاية الأسبوع، إذن فإنه من

الصعب جعله يهتم به

المنزل. فإذا لم يتم اطلاع الطفل الصغير على كيفية دعوة أشخاص والطهي معا في نهاية الأسبوع، إذن فإنه من الصعب جعله يهتم به.

ويوضح أن الطفل سينظر للطعام على أنه عملية محضة لإدخال الطعام والشعور بالامتلاء سريعا.

الأزواج لا يغسلون الصحون

الأعداء ليتصل من هذه المسؤولية، وإن الحث في الأمر يدعي أنه أخرج ولا يجيد ذلك، وقد يقبل على مضض، ثم يتعمد ترك ظهور الأواني منسخة أو يكسر الكؤوس، وبالتالي لا مناص لزوجته غير القيام بمهمتها المعتادة لتجنب الكوارث التي يمكن أن يحدثها داخل المطبخ.

العديد من الأزواج اليوم يارعون في لعب دور الرجل المتحضر ونقيضه، ويبدون تحمسا كبيرا لفكرة المساواة بين الجنسين، ولكن عندما تدخل المساواة إلى عش الزوجية يخرجون ويتركون زوجاتهم، إنهم يارعون في فن الاسترخاء عندما يتعلق الأمر بتنفيذ مبدأ الشراكة الزوجية المقدسة، وهم في ذلك لا يدفعون غير ضريبة الكلام، بينما المرأة وحدها تتحمل أعباء الحياة الزوجية. وقد روت لي إحدى الصديقات قصة رجل عراقي طلق زوجته لمجرد أنها كانت تغسل وجه الصحن ولا تغسل ظهره، فعوض

من الرجال في جميع دول العالم، بل إنهم يكرهونها كرها أعمى، فما بالك داخل الأسرة الواحدة.

الرجال مصنوعون من طينة واحدة ويشاركون في ميزة واحدة، وهي الاستمتاع بما تعدّه لهم الزوجات من أكالات دسمة، وعندما يملؤون بطونهم ترتخي جفونهم، فيتمددون على الأرائك لمشاهدة التلفزيون أو يختلون بأجهزتهم الذكية ويبحرون في العالم الافتراضي متجاهلين كل ما يدور حولهم، أما الزوجات فتنتظهن كالعادة مهمة غسل الأطباق وتنظيف الأوعية المتسخة بعد كل وجبة.

وإن صادف وطلبت إحدى الزوجات من زوجها غسل الأطباق بدلا منها بسبب الإرهاق الذي تشعر به جراء كثرة المهام المتعددة التي تقوم بها يوميا في العمل وفي البيت، فإن حبل انسجامه ينقطع وتتلبد أسارير وجهه، ويسوق لها جملة من

يميئة حمدي

صحافية تونسية مقيمة في لندن



تدين النساء بالفضل للأميركية جوزفين كوكران، التي مكنتهن بفضل اختراعها لغسل الصحون عام 1889، من التخلص من عبء غسل الأواني التي تتراكم في حوض الغسيل، وخاصة في المناسبات والولائم العائلية، الأمر الذي منحهن متسعا للاهتمام بأنفسهن بشكل عام واستغلال الوقت في مشاغل أكثر أهمية من الجهد الذي يقضينه في غسل الأواني.

والواقع أن الرجال لا يدركون الجهد والإزعاج والأضرار التي تلحقها مواد التنظيف بالمرأة، بل إنهم يتعالمون على هذه المهمة ويعتبرونها شأنا نسويا حتى وإن رأوا مطبخهم قذرا؛ فهمة غسل الأطباق من المهمات التي لا نجد لها متحمسين



«يهمنا أن نفوز على الظفرة، ولا يهمنا أسلوب لعبه، أنا أتق تماما في قدرات فريقتي، ولكنني في الوقت نفسه أؤكد أن الوحدة لا يزال يحتاج إلى الكثير من العمل».

لورينت وريبيان ريجيكامب
مدرّب فريق الوحدة الإماراتي



«ما عشناه الموسم الماضي كان جديدا ليطاق ببرمجة قاسية.. انطلاقا من 5 مؤجلات، ونجح الوداد في حصد 15 نقطة، فاستمال اللقاق به، وكان هذا درسا كبيرا استوعبته».

وليد الكركاكي
مدرّب فريق الفتح الرباطي المغربي

اتحاد الجزائر ينشد التنويع بلقب أبطال أفريقيا

● الوداد البيضاوي يرغب في تعويض فشله في التأهل لنهائي البطولة العام الماضي



على درب الأبطال

في المقابل يتطلع النجم الساحلي، الذي عاد للظهور في الدور قبل النهائي للمسابقة للمرة الأولى بعد غياب دام عشرة أعوام عقب فوزه على أهلي طرابلس الليبي في دور الثمانية، لتحقيق فوزه الثاني على التوالي على منافسه المصري. وتغلب الفريق للمقب بـ"جوهره الساحل" على الأهلي 0-1 في آخر مواجهة جمعت بينهما في سوسة، ضمن مرحلة المجموعات ببطولة كأس الاتحاد الأفريقي (الكونفيدرالية الأفريقية) في أغسطس عام 2015.

ويبحث النجم الساحلي عن تحقيق نتيجة إيجابية، تسهل مهمته قبل لقاء العودة الذي سيقام بمدينة الإسكندرية في 22 أكتوبر القادم، لاسيما في ظل المؤازرة الضخمة المتوقعة التي سيحصل عليها من جماهيره المتعشقة للتنويع بلقب البطولة للمرة الثانية في تاريخ الفريق. وقررت وزارة الداخلية التونسية السماح لإدارة النجم ببيع 15 ألف تذكرة للمباراة، في ظل حاجة الفريق للدعم الجماهيري.

ذهابا بمدينة الإسكندرية، بعدما قلب تأخره 0-1 أمام الفريق التونسي إلى فوز مستحق 2-1 في مباراة الإياب أمام أكثر من 45 ألف متفرج سلاوا مدرجات الملعب الأولمبي برادس.

ويأمل الأهلي، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة برصيد ثمانية القاب، في تحقيق انتصاره الأول على النجم الساحلي في معقله بسوسة، بعدما أخفق في انتزاع أي فوز خلال مبارياته الخمس السابقة التي جمعته بالفريق التونسي، حيث كانت من بينها أربعة لقاءات أفريقية، ومباراة وحيدة فقط على صعيد المسابقات العربية. وبينما تعززت صفوف الأهلي بعودة مدافعه الدولي سعد الدين سمير، عقب تعافيه من الإصابة التي أبعده عن مباراة العودة أمام الترجي، فإن الشكوك تحوم بقوة حول مشاركة نجم وسط الملعب المدافع حسام عاشور، والجناح الأيمن أحمد الشيخ، اللذين تعرضا للإصابة خلال تدريبات الفريق استعدادا لمباراة النجم.

في الدور قبل النهائي، حيث نرى جماهيره أن الفرصة مواتية أمامه للفوز بالبطولة الغائبة عن خزائنه منذ ربع قرن. ويفتقد الوداد خدمات الثلاثي أنس الأصباحي وجمال أيت بن يدر ونعيم أعراب بداعي الإصابة، غير أن الفريق يضم عددا آخر من اللاعبين الكفاء القادرين على قلب المعطيات مثل محمد أوناوج وإسماعيل الحداد وأشرف بيشري وعبدالعظيم خضروف ومصالح الدين السعيد.

وفي مواجهة الأخرى يخوض الأهلي مواجهة تونسية أخرى ساخنة، عندما يحل ضيفا على النجم الساحلي بالملعب الأولمبي في سوسة بذهاب الدور قبل النهائي للبطولة، وذلك بعدما أطاح بالترجي التونسي. ويسعى الأهلي للمقب بـ"نادي القرن في أفريقيا"، لمواصلة حملته نحو استعادة اللقب الذي غاب عنه منذ أربعة أعوام، خاصة بعدما تعززت آماله في تحقيق هدفه، عقب انتزاعه تاهلا ملحما للمربع الذهبي. ونجح الأهلي في تعويض تعادله المخيب 2-2 أمام الترجي

يشهد الدور قبل النهائي لبطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم مواجهتين عربيتين من العيار الثقيل، حيث يستضيف اتحاد الجزائر فريق الوداد البيضاوي المغربي الجمعة، فيما يلتقي النجم الساحلي التونسي مع ضيفه الأهلي المصري يوم الأحد.

القاهرة - بات المربع الذهبي للمسابقة القارية عربيا خالصا للمرة الأولى منذ عشرة أعوام، بعدما اجتازت الفرق الأربعة عقبة دور الثمانية، لتبسط الكرة العربية نفوذها على المسابقة، وتؤكد استعادة سيطرتها على اللقب القاري الذي غاب عنها في النسختين الماضيتين. ويتطلع اتحاد الجزائر والوداد البيضاوي للمضي قدما في المسابقة والحفاظ على آمالهما في الفوز باللقب هذا العام. وتعد هذه هي المواجهة الأولى بين الفريقين في دوري الأبطال، والثالثة في مختلف البطولات الأفريقية، حيث سبق أن التقيا في دور الثمانية لكأس الاتحاد عام 1999، والدور قبل النهائي لبطولة كأس الأندية أبطال الكؤوس (قبل إلغائها) عام 2002.

وحجز اتحاد الجزائر، الذي يلحم بالتنويع باللقب للمرة الأولى في تاريخه، بطاقة التأهل للدور قبل النهائي للمرة الثانية خلال النسختين الثلاث الأخيرة في البطولة، عقب تخليه فريق فيروفيارو دا بيرا الموزمبيقي في دور الثمانية، حيث تعادل معه ذهابا 1-1 في موزمبيق، وبدون أهداف في لقاء العودة بالجزائر. ولم يظهر الفريق الجزائري بمستواه المعتاد خلال لقائه مع منافسه الموزمبيقي في مباراة العودة، التي ظلت نتيجتها معلقة حتى اللحظات الأخيرة، مما أثار قلق جماهيره قبل مواجهة الوداد.

الأهلي المصري يخوض مواجهة

تونسية أخرى ساخنة، عندما يحل

ضيفا على النجم الساحلي بالملعب الأولمبي في سوسة

من جانبه، سعد الوداد البيضاوي، الذي أحرز البطولة عام 1992، للدور قبل النهائي، بعدما تغلب على صن داوونج الجنوب أفريقي (حامل اللقب) في دور الثمانية بركلات الترجيح، بعدما تبادل الفريقان الفوز في ملعبيهما بهدف نظيف في مباراتي الذهاب والعودة. ويرغب الفريق المغربي في تعويض فشله في التأهل لنهائي البطولة العام الماضي عقب خروجه أمام الزمالك المصري

تألق عمرو مرعي لم يمنحه تأشيرة الانضمام لمنتخب الفراعنة

عمرو مرعي أكد عقب فوز فريقه النجم الساحلي أمام أهلي طرابلس، أنه لم يتلق أي اتصال بشأن ضمه إلى منتخب مصر

نقاد ومهتمين بشؤون اللعبة في مصر، وأثارت الغضب على الجهاز الفني للمنتخب المصري، لأنها تشجيع أجواء من الإحباط لدى كل من يتألق ولا يتم الالتفات إليه. واعتترف مرعي بصعوبة مواجهة الأهلي في نصف نهائي دوري الأبطال، مشيرا إلى علاقته الطيبة التي تجمعهم بلاعبى الفريق المصري، كما أنه لم يتخيل السيناريو الذي قاد النجم وهو أحد لاعبيه لمواجهة الأهلي.

ووعده هدف فريق النجم الساحلي ببذل قصارى جهده لفوز الفريق الذي ينتمي إليه حاليا، واعتترف في الوقت نفسه بأن الدوري التونسي أقوى من نظيره المصري، وهو ما

كوبر، المدير الفني للمنتخب المصري، على التوقعات والتكهنات، بعد أن خلّت من أي لاعب خارج فريقى الأهلي والزمالك، وهو ما أثار حفيظة بعض المهاجمين الذين ظهروا بأداء لافت مع أنديةهم، وأبرزهم أحمد جمعة لاعب المصري، وعمر السعيد في الإنتاج الحربي، وقبلهما حسام باولو لاعب الزمالك المعار إلى الاتحاد الإسكندري، ورغم حصوله على لقب هداف الدوري المحلي أثناء وجوده ضمن صفوف فريق نادي سموحة الإسكندري، لم يكن له نصيب في صفوف المنتخب سوى في مسرر إعدادي واحد.

وأكد عمرو مرعي عقب فوز فريقه النجم الساحلي أمام أهلي طرابلس، أنه لم يتلق أي اتصال بشأن ضمه إلى منتخب مصر، وتساءل اللاعب كيف يعاني منتخب الفراعنة من قلة المهاجمين رغم وجود أكثر من مهاجم مميز في أندية الدوري المحلي؟

ولفت إلى ضرورة وجود عدة مهاجمين في صفوف الفراعنة حتى وإن لم يقع عليه الاختيار، وهي النقطة التي حظيت باهتمام

عماد أنور

القاهرة - تألق المهاجم المصري عمرو مرعي مع فريق النجم الساحلي التونسي، دفع الجماهير وخبراء للمطالبة بضم اللاعب إلى صفوف منتخب مصر، خصوصا وأنه يعاني نقضا في عدد المهاجمين، لكن ذلك لم يحدث واقتصر اختيار الجهاز الفني للفراعنة على لاعبي الأهلي والزمالك مع مجموعة من اللاعبين المحترفين في الدوريات الأوروبية والعربية والأفريقية.

من المفارقات الطريفة في منازلات إياب الدور قبل النهائي بدوري أبطال أفريقيا، مساهمة لاعب مصري (عمرو مرعي) في تاهل فريق تونسي (النجم) إلى نصف نهائي البطولة على حساب فريق أهلي طرابلس، في الوقت ذاته قاد لاعب تونسي (علي معلول) فريقا مصريا (الأهلي) إلى الدور نفسه على حساب فريق الترجي في المباراة التي أقيمت في 23 سبتمبر.

وأحرز مرعي هدفي الفوز للنجم الساحلي أمام أهلي طرابلس في 24 سبتمبر، بينما أحرز معلول هدفا في فوز الأهلي على الترجي التونسي بهدفين مقابل هدف وضع الهدف الثاني، وذلك قبل مباراة النجم بيوم واحد.

ويستضيف النجم فريق النادي الأهلي، في ذهاب الدور نصف النهائي من دوري الأبطال الأحد، الأول من أكتوبر، على أن تجري مباراة الإياب يوم 22 من الشهر ذاته.

ودفع المستوى الرائع الذي ظهر به عمرو مرعي لاعب نادي إنبي السابق، خبراء الكرة إلى ترشيحه للانضمام إلى منتخب مصر، في وقت يعاني فيه المنتخب من أزمة مهاجمين حقيقية.

التوقعات والتكهنات

اعتبر المدير الفني لفريق وادي دجلة، أحمد حسام (ميدو)، أن مرعي من أفضل المهاجمين في مصر، وقال "لو أتاحت لمرعي نصف الفرص التي تمنح لباقي المهاجمين، لأصبح أفضل مهاجم في مصر". وقضت قائمة المحليين التي اختارها الأرجنتيني هيكاتور

متفرقات

أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم برئاسة الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة عن تأجيل جديدا لمواجهة كوريا الشمالية وماليزيا ضمن تصفيات كأس آسيا 2019، بعد قرار وزارة الخارجية الماليزية منع سفر رعاياها إلى كوريا الشمالية. وقال الاتحاد

في بيان "أخذ الاتحاد الآسيوي علما من الاتحاد الماليزي للعبة، أن وزارة الخارجية الماليزية أصدرت قرارا بمنع

سفر الماليزيين إلى كوريا الشمالية". وكان الاتحاد

القاري قد أعلن الأسبوع الماضي أن المواجهة المؤجلة ستقام في بيونغ يانغ في الخامس من أكتوبر المقبل.

يأمل سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون توديع حلبة سيبانغ بأفضل طريقة وتعزيز صدارته للترتيب العام، عندما يخوض الأحد جائزة ماليزيا الكبرى للفورمولا-1 للمرة الأخيرة لأن القنمين عليها قرروا عدم مواصلة المشوار الذي بدأ مع الفئحة الأولى منذ 1999. وشتان

بين سباق سيبانغ الموسم الماضي وذلك المقرر في نهاية الأسبوع الحالي، إذ يتربع هاميلتون على صدارة الترتيب العام بفارق 28 نقطة عن سائق فيراري الألماني سباستيان فيتل، بينما

خرج من سباق العام الماضي متخلفا بفارق 23 نقطة عن زميله المعتزل الألماني نيكو روزبرغ.



«لا أشعر بأزمة كبيرة لو لم يحقق الشياطين الحمر التشامبيونزليغ، الفريق لديه عناصر شابة تمتلك مستقبلا واعدا، نحتاج فقط إلى انتقاء لاعب منهم لديه القدرة على التطور».

ريو فرديناند
أسطورة مانشستر يونايتد الإنجليزي

«الهزيمة كانت سيئة مع وجود تخبط وعشوائية غير مفهومين، رغم أن هجمات باريس كانت متشابهة ولكننا لم نتمكن من إيقافها، ولم نكن نستطيع استعادة الكرة».

أوليفر كان
أسطورة بايرن ميونخ الألماني



رياضة

بايرن ميونخ يعفي كارلو أنشيلوتي من مهامه

● كوني: التواضع هو مفتاح الفوز بدوري الأبطال ● سيميوني: تشيلسي كان الأفضل في كافة الجوانب واستحق الانتصار



وداع مر

النظرية، اعتقد أنه علينا أن نحافظ على هذا التواضع في هذا الموسم أيضا". وأبدى كوني استياءه الشديد من ضيق وقت الراحة الممنوح لفريقه قبل مباراته السبت أمام مانشستر سيتي في بطولة الدوري الإنجليزي.

فوز مستحق

يلتقي تشيلسي مع مانشستر سيتي في مباراة من العيار الثقيل، بعد فوزه على مضيغه أتلتيكو مدريد الأربعاء في بطولة دوري أبطال أوروبا. يذكر أن مانشستر سيتي فاز على شاختر دونيستك الأوكراني بثلاثة نظيفة الثلاثاء، في دوري أبطال أوروبا أيضا.

وقال كوني "في الحقيقة أشعر بذهول كبير لكون هذه المباراة ستلعب السبت وليس الأحد".

في الطرف المقابل اعترف الأرجنتيني ديبغو سيميوني، المدير الفني لأتلتيكو مدريد الإسباني، بأن تشيلسي كان الطرف الأفضل في كافة الجوانب خلال المباراة، مؤكدا أن الفريق المنافس كان الأحق بالفوز في اللقاء. وقال المدرب الأرجنتيني "المنافس كان الأفضل، لقد كان أكثر حماسا وكان الأفضل أيضا من الناحية التكتيكية وقدم مباراة متكاملة".

وأضاف "رغم أنه كانت أمامنا فرصة لتسجيل الهدف الثاني عن طريق ساؤول غونيز عندما كنا متقدمين 0-1، لم تكن تشعر بالراحة وكان المنافس يتفوق علينا، فوز تشيلسي كان عادلا لأنه لعب بشكل أفضل". من جهة أخرى قال جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد المدير المهاجم روميلو لوكاكو بسبب تواضعه ورغبته الدائمة في التطور بعدما أحرز هدفين في الفوز 1-4 على تشيسكا موسكو.

وأحرز المهاجم البلجيكي البالغ عمره 24 عاما عشرة أهداف هذا الموسم بعد انتقاله إلى يونايتد قادما من إيفرتون مقابل 75 مليون جنيه إسترليني (100 مليون دولار). وقال مورينيو "هو متواضع ويريده التعلم والتطور طيلة الوقت، هذا هو الطموح". وأشار مورينيو إلى أن أرقام لوكاكو هذا الموسم "مذهلة" وأرجع الفضل في نجاحه إلى الأداء القوي من جانب الفريق. وقال مورينيو "هذا إنجاز رائع لكنه ممكن فقط في ظل وجود فريق جيد. والفريق قوي ويلعب بشكل جيد للغاية. بدأنا البطولات بقوة".

قرر نادي بايرن ميونخ بطل الدوري الألماني، إقالة مدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي غداة الخسارة المذلة أمام مضيغه باريس سان جرمان الفرنسي في دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا.

أنفسنا كبارين ميونخ، وأن نظهر مجددا باننا الفريق الذي أزعج أوروبا وألمانيا، وأنا سنستعيد ما كنا عليه". ووجهت الانتقادات لأنشيلوتي بسبب إبقائه الجناحين المخضرمين الهولندي أربين روبن والفرنسي فرانك ريبيري وقلب الدفاع هوملس على مقاعد البدلاء، بينما أبقى المدافع جيروم بوتانغ خارج التشكيلة. وتولى أنشيلوتي الإدارة الفنية لبايرن ميونخ صيف 2016 خلفا للإسباني جوسيب غوارديولا، وقاده إلى لقب الدوري المحلي، وخرج من الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا على يد ريال مدريد الإسباني الموسم الماضي، كما توقف مشواره في دور الأربعة لمسابقة كأس ألمانيا بخسارته على أرضه أمام غريمه التقليدي دورتموند.

شخصية قوية

قال أنطونيو كوني عقب المباراة التي فاز بها تشيلسي الإنجليزي بنتيجة 2-1 "أنا مسرور بالشخصية التي ظهر بها اللاعبون، العودة أمام أتلتيكو صعبة كما تعلمون، ولكننا استمرنا في اللعب بشخصية كبيرة، وصينا تركيزنا في المباراة واستحققتنا الفوز".

وأعرب كوني عن سعادته ليس بالفوز وحسب ولكن أيضا بمستوى الأداء الذي قدمه تشيلسي، الذي تفوق على منافسه في كل الجوانب.

وأضاف المدرب الإيطالي قائلا "لا أعرف إذا كان هذا اللقاء هو أحد أفضل اللقاءات منذ أن أصبحت مدربا لتشيلسي ولكنه كان لقاء مهما للغاية من دون شك".

وتابع "اللاعبون استحقوا أن يلعبوا مباراة مثل هذه، لقد تحلوا بشخصية رائعة، يمكن أن تفوز بالجوء إلى الدفاع فقط ولكن أن تأتي إلى هنا وتظهر رغبتك في اللعب فهذا أمر آخر يبحث على الرضا".

ورفض كوني اعتبار تشيلسي أحد المرشحين للفوز بلقب دوري أبطال أوروبا بعد فوزه بأول مباراتين له في البطولة. واستطرد قائلا "علينا أن نتابع السير؛ مباراة بمباراة والحفاظ على التواضع، هذا التواضع جعلنا نفوز بالدوري في الموسم الماضي رغم وجود فرق أقوى من الناحية

برلين - أعلن نادي بايرن ميونخ بطل الدوري الألماني في الأعوام الخمسة الأخيرة، الخميس، إقالة مدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي إثر الهزيمة القاسية أمام باريس سان جرمان الفرنسي 0-3 في دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا.

وقال النادي البافاري في بيان "عقب تحليل الخسارة 0-3 في مسابقة دوري أبطال أوروبا في باريس، أعفى نادي بايرن ميونخ مدربه كارلو أنشيلوتي من مهامه". وسيتولى مساعدته النجم السابق لبايرن، الفرنسي ويلي سانويل، المهمة بالوكالة. وقال الرئيس التنفيذي لبايرن ميونخ كارل هاينتز رومينغيه في بيان إعلان الإقالة "أداء فريقنا منذ بداية الموسم لا يتناسب مع تطلعاتنا. المباراة في باريس أظهرت بوضوح أنه يتعين علينا استخلاص العبر".

ويحتل بايرن ميونخ حاليا المركز الثالث في البوندسليغا بفارق 3 نقاط خلف بوروسيا دورتموند المتصدر.

وفي دوري الأبطال، جمع النادي البافاري ثلاث نقاط من فوزه على إندرلخت البلجيكي المتواضع وخسارته أمام سان جرمان.

وأعرب رومينغيه عن أسفه لما آلت إليه العلاقة بينه وبين المدير الفني الإيطالي، وقال "كارلو صديقي وسبقني كذلك، ولكن يتعين علينا هنا اتخاذ قرار مهني لمصلحة نادي بايرن ميونخ".

وأضاف "انتظر الآن من الفريق تطورا إيجابيا وإرادة مطلقة لتحقيق الإنجازات من أجل أن نبلغ أهدافنا هذا الموسم".

كارل هاينتز رومينغيه:

انتظر الآن من الفريق

تطورا إيجابيا وإرادة

مطلقة لتحقيق الإنجازات



ولم يخف رومينغيه منذ مساء الأربعاء أن صبره قد نفذ، وقال "هذه الخسارة مؤلمة جدا. خسارة يجب علينا تحليلها والتحدث عنها بوضوح وتحديد العواقب، لأن ما رأيناه ليس بايرن ميونخ"، مضيفا "من المهم أن نعكس بسرعة المنحنى وأن نستعيد

باختصار

أكد الألكسندر هليب، لاعب أرسنال السابق، أن الفرنسي الألكسندر لاكازيتي، مهاجم الغانز، لا يتفوق في قدراته على مواطنه أوليفيه جيرو. وأنضم لاكازيتي إلى صفوف أرسنال قادما من ليون، ليصبح أعلى لاعب.

قال فرناندو توريس، لاعب أتلتيكو مدريد الإسباني إنه تحدث مع ألفارو موراتا، المهاجم تشيلسي الإنجليزي، حينما كان لاعبا في ريال مدريد، حول إمكانية انضمام اللاعب إلى البلوز.

وقع المدافع الفرنسي رافائيل فاران، على عقوده الجديدة مع ريال مدريد الإسباني ليستمر بين صفوف النادي حتى 2022. وأكد فاران، بعد التوقيع، أنه يرغب في اللعب بالمرزب من الألقاب مع بطل أوروبا.

أجرى الاتحاد الإسباني لكرة القدم، قرعة دور ال32 من بطولة كأس إسبانيا، التي يحمل فريق برشلونة لقبها العام الماضي. وأسفرت القرعة عن مواجهات سهلة للأندية البارزة.

عاد المهاجم ديميتري باييت ولاعب الوسط موسى سيسوكو إلى التشكيلة التي أعلنها مدرب منتخب فرنسا لكرة القدم ديدييه ديشان للمباراتين الأخيرتين من تصفيات أوروبا المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا.

دعا اتحاد بنما لكرة القدم جماهير بلاده لانتهاج سلوك قويم خلال مباريات المنتخب الوطني الدولية على ملعبه، من أجل تفادي توقيع عقوبات جديدة من قبل الاتحاد الدولي للعبة، التي قد تسفر عن ضياع حلم منتخب بنما في التأهل لكأس العالم.

للمشاركة والتعليق: sport@alarab.co.uk

برشلونة مرشح لمواصلة انتصاراته في إسبانيا

القرابة الأم في 142 مباراة، وأشاد زيدان بنجميه، قائلا "أنا سعيد بكريستيانو... مرة أخرى؛ أنا مسرور برونالدو وبيل". وأضاف "من الصعب أن تلعب في هذا الملعب، لم يسبق لنا الفوز أبدا هنا، لذلك كان هذا الانتصار مهما لنا، وكانت المباراة كلها جيدة بالنسبة إلينا من البداية إلى النهاية".

ولن تكون مهمة رجال زيدان سهلة أمام إسبانيول الذي يحل في مدريد يوم الاستفتاء المقرر الأحد، لكن سيكون من الصعب على الأخير الحؤول دون تلقيه الهزيمة 11-1 تواليا أمام مضيغه الذي لم يذق طعم الخسارة أمام منافسه منذ 20 أكتوبر 2007 (2-1 خارج ملعبه). أما الهزيمة الأخيرة لريال ضد إسبانيول في مدريد فتعود إلى 21 أبريل 1996 (1-2). ويدرك الريال أن تعثرا رابعا هذا الموسم (تعادلات وهزيمة حتى الآن)، سيؤثر كثيرا على معنويات لاعبيه وحظوظه في إحراز اللقب للموسم الثاني على التوالي، ولا سيما أنه يتخلف عن غريمه برشلونة المتصدر بفارق 7 نقاط.

البقاء قريبا

من جهته، يأمل قطب العاصمة الأخر أتلتيكو مدريد، القادم من خسارة على ملعبه الجديد أمام تشيلسي الإنجليزي (2-1) في دوري الأبطال، البقاء قريبا من برشلونة قبل مواجهته الأخير في 14 أكتوبر، وذلك عندما يحل فريق المدرب الأرجنتيني ديبغو سيميوني ضيفا السبت على ليغانيس الذي يحقق نتائج مميزة حتى الآن وهو يحتل المركز السابع بفارق 4 نقاط فقط عن "لوس روخيبلانكوس". وسكون إشبيلية متريضا لأتلتيكو من أجل استعادة المركز الثاني منه بعد أن تنازل عنه لنادي العاصمة في المرحلة الماضية بالخسارة أمامه 0-2، وذلك عندما يلتقي السبت مع ضيفه ملقة. وتفتتح المرحلة الجمعة بلقاء سلتا فيغو وجيرونا، على أن يلعب السبت ديبورتيفو لا كورونيا مع خيتافي، وليفانتي مع ديبورتيفو الأفييس، ويلعب الأحد ريال سوسيداد مع ريال بيتيس، وفالنسيا مع أتلتيك بلباو، وفاريال الذي أقال مدربه فران إيسكريبا وعين خافي كايخا خلفا له، مع إيبان.

نقاط عن أتلتيكو مدريد الذي سيكون منافسه المقبل بعد عطلة المباريات الدولية المخصصة لتصفيات مونديال 2018.

مواجهة مدريدية - كاتالونية

بعدما فشل في الوصول إلى الشباك خلال مباراته الأولى بعد العودة من إيقاف لخمس مباريات بسبب دفعه الحكم خلال ذهاب الكأس السوبر ضد برشلونة، يأمل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو في افتتاح سجله التهديفي في الدوري هذا الموسم، عندما يلتقي ريال مدريد مع ضيفه الكاتالوني إسبانيول. وفشل رونالدو في إيجاد طريقه إلى الشباك في مباراتي ريال بيتيس (1-0) وديبورتيفو الأفييس (1-2)، لكنه سجل هدفه الرابع في دوري الأبطال من أصل مباراتين الثلاثاء في معقل بوروسيا دورتموند الألماني (3-1).

وسجل الويلزي غاريث بيل الهدف الأول لفريق المدرب الفرنسي زين الدين زيدان، قبل أن يضيف رونالدو هدفين، رافعا رصيده القياسي إلى 109 أهداف ضمن المسابقة

مدريد - سيكون برشلونة مرشحا لمواصلة انتصاراته عندما يستضيف الجريج لاس بالماس الأحد في المرحلة السابعة من الدوري الإسباني لكرة القدم، فيما يأمل غريمه ريال مدريد حامل اللقب تأكيد استبقائه على حساب ضيفه الكاتالوني إسبانيول الذي يواجهه في اليوم ذاته.

ويقدم برشلونة بداية موسم رائعة بقيادة مدربه الجديد إرنستو فالغيريدي رغم خسارته مهاجمه البرازيلي نيمار مصلحة باريس سان جرمان الفرنسي وإصابة الوافد الجديد الفرنسي عثمان ديمبيلي، إذ فاز النادي الكاتالوني بجميع مبارياته الست في الدوري، إضافة إلى مباراته في دوري الأبطال.

ويدين برشلونة، القادم من فوز صعب الأربعاء على مضيغه سبورتنغ البرتغالي 0-1 في دوري الأبطال، بهذه البداية القوية إلى النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي.

وسجل ميسي 9 أهداف في 6 مباريات ضمن الدوري حتى الآن و12 في 10 مباريات التي لعبها، مساهما بشكل أساسي في تصدر فريقه لترتيب الدوري بفارق 4



العودة إلى المسار الطبيعي

دبلن تستضيف قرعة تصفيات يورو 2020

برلين - أكد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أن قرعة التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأوروبية المقبلة (يورو 2020) ستجرى في دبلن العام المقبل. وتشارك جميع الاتحادات الـ55 الأعضاء بالييفا في القرعة في الثاني من ديسمبر 2018 حيث ستقام مباريات التصفيات بين شهري مارس ونوفمبر 2019.

وسيتم تقسيم المنتخبات على عشر مجموعات حيث تضم كل مجموعة خمسة أو ستة فرق، مع تأهل 20 منتخبا للبطولة بشكل مباشر. وسيتم تحديد هوية الفرق المشاركة في الدور الفاصل المؤهل ليورو 2020 من خلال النسخة الأولى من بطولة دوري الأمم. وستقام مباريات البطولة في أكثر من 13 دولة أوروبية، فيما يستضيف ملعب ويمبلي العريق بلندن مباراتي الدور قبل النهائي وكذلك المباراة النهائية للمسابقة.

ليوناردو مدربا

لأنطاليا سبور التركي

إسطنبول (تركيا) - تعاقب نادي أنطاليا سبور التركي الذي يضم في صفوفه الكامبروني صامويل إيتو والفرنسي سمير نصري، مع البرازيلي ليوناردو ليشتل منصب المدير الفني. وقال أنطاليا سبور في بيان دون أن يعلن عن تفاصيل العقد "بعد المحادثات، وقع نادينا عقدا لستين مع ليوناردو".

وسيجل ليوناردو (48 عاما)، مدرب ميلان وإنتر الإيطاليين والمدير الرياضي لباريس سان جرمان الفرنسي سابقا، بدلا من رضا غالمبالي الذي استقال من منصبه بعد بداية بطيئة.

وكانت تكهنات قد سرت بأن لاعب الوسط الدولي السابق سيخضم إلى أنطاليا سبور بعد رصده الأثنين يتابع فوز الفريق على عثمانلي سبور 0-3. وتحت إدارة رئيس النادي علي صفاق أوزتورك، يعد نادي المدينة التركية الجنوبية من بين الأكثر طموحا رغم صعوده إلى السوبرليغ عام 2015. ويريد أوزتورك كسر هيمنة عمالقة إسطنبول، برغم فشله في تحقيق نجاحات كبيرة حتى الآن.

مصريات يزرن ضريح سيدي العتريس لجلب العريس



البحث عن الحظ

في أي مكان ما يدفعها لتكرارها بشكل دوري لنيل البركة والشفاة، معللة ذلك بأن سيدي العتريس هو السبب في زواجها وإنجابها بعد عدة سنوات، وتزويج جميع فتيات العائلة.

بعد ثلاث سنوات، مرددة أثناء الدعاء اسم الخاطب وأمه وراوية سخط الله عليهما وأن يصيبهما "سيدي العتريس" بالشلل والعمى. وأكدت إلهام، ص أربعينية لـ"العرب" أن الزيارة تحقق لها نوعا من الأمان لا تشعر به

في ركن قصي، شاكية للشيخ "الميت" أحوالها وعزوف العرسان عنها، وكيف أن كل طريق للزواج لا ينتهي بها إلى بيت الزوجية ويفشل الأمر سريعا ولا تكتمل الزيجة، وتقص عليه كيف أن أم العريس القاسية أنهت الخطبة

يعد مرقد ولي صالح بأحد أحياء العاصمة المصرية القاهرة، مقصد نساء من مختلف الأعمار ليقينهن بجلبه للعريس وطرد النحس والسحر، فتتلئ على الضريح شكواى وتلقى صور شخصية و عملات ورقية، قصد نيل البركة وتيسير الأحوال.

رابعة الختام

كما تدون البعض منهن مرادها في ورقة كبيرة باستفاضة وتشد على ذكر التفاصيل، ثم تطوي الورقة وتلقي بها في الجزء الفاصل بين الحاجز الزجاجي والصوان الحديدي بالمقام وتأتي للزيارة في الأسبوع التالي في ذات يوم الزيارة السابقة في طقوس غريبة مفضلات الخميس أو الجمعة. وتلقي القليلات بضعة جنيهات مصرية في المقام، لكن الأغلبية تلقى بالمال في الصندوق الخشبي المخصص لجمع التبرعات والصدقات، ويلقي الكل بالمال الذي يتحدد، حسب القدرة المادية ونوع الحاجة المراد تحقيقها، وتكتبن أسماءهن على العملات الورقية، ومنهن من تلقي بصورتها الشخصية وهي في كامل زينتها، حتى يتعرف عليها صاحب الضريح "الراقد في سلام"، ويأتي لها بالعريس المناسب، وهناك من تلقي بالأزهار المعطرة براحة المسك والعنبر تقربا إلى صاحب المقام. ويعد الطواف سبع مرات كاملة حول الضريح مع ترديد كلمات "يا سيدي العتريس هات العريس" من أهم طقوس الزيارة. وتعتاد العين في أركان مصلى النساء داخل المسجد على مشاهدة تجمعات نساء لفتاة في العشرين أو الثلاثين من عمرها ومعها أهلها من النساء، قد أجهدهن الطواف حول الضريح، كل واحدة تسبح في همومها وأحلامها، تتمتع أو تبكي في صمت خوفا من أن يرتفع صوتها فنهرها راعية المقام. وتجلس "ن.ع." ثلاثينية متوسطة الحال، بكسو الحزن ملامحها وتبل الدموع وجهها،

القاهرة - تخترق مهممات وبكاء وأصوات تلهج بالدعاء وصراخ فتيات يشتكين وجع العنوسة، أسماع زوار ومريدي مقام زينب بنت الإمام علي بن أبي طالب، ففي "مقام السيدة زينب" في الحي الذي يحمل اسمها بوسط القاهرة يوجد ضريح صغير أمام المدخل الخاص بالنساء، ويتميز المكان بقبة زجاجية تحيط بضريح مزين بعمامة خضراء كبيرة. ورغم وفاة محمد القرشي الملقب بالعتريس دون زواج، إلا أن اعتقادا سائدا بين صفوف المسطاء بقدرة العتريس على حل مشكلات تتعلق بالزواج والحب. وتقصد نساء من أعمار مختلفة الضريح ليقينهن بجلبه للعريس وطرد النحس، ويظفن حول المرقد مرددات عبارة "يا سيدي عتريس عجل بالعريس"، وتكشف زيارات متكررة للنساء وفتيات مصريات عن رأي سائد بقدرة صاحب المرقد، الشهير بالعتريس، على جلب أزواج وفك جميع أنواع السحر. وتتجمع البعض من النسوة داخل الضريح منتحبات بالسواد، وترتدين ملابس ريفية، يكسفن المقام بقطع من ملابسهن، على اعتبار أن هذا فعلا من شأنه سداد ديونهن وتزويج بناتهن. وتكتب البعض منهن شكواى بغرض رفعها للشيخ الراقد تحت التراب منذ قرون باسماء من اعتصب حقوقهن أو ظلمهن بأي شكل من الأشكال أو لجلب الحظ السعيد والأقال الحسن.

تونسي يستحضر الشخصيات التاريخية لمقاومة التلوث

اتهموه بتشويه صورة تونس غير أنه ومع الوقت بدأت الحملة تلقى صدى وتفاعلا إيجابيا. وشدد الشاب التونسي على أنه لا يسعى من خلال حملته إلى أي ربح مادي أو دعم من هذا النوع من أي أطراف، مؤكدا أن كل ما تحتاجه حملته هو استيعاب فحوى الرسالة التي تحملها، مشيرا إلى أنه يصن على المضى قدما لا سيما مع انطواء حملة "نورمال هكا" التي أتاها مجموعة من نجوم الفن والإعلام في تونس منذ مدة. وأوضح "أحاول أن أنكر المواطن التونسي بأن جبال الفضلات التي نراها في الشوارع، هي ظاهرة غير مقبولة. وفي حال رأى أسلافنا ذلك، فلن يترددوا في قول لقد زبلتونا".

الفن، بينما هو استغل الفكرة للفت انتباه التونسيين أن تصرفاتهم اليومية المتمثلة في رمي النفايات كيفما اتفق بحجة أن الدولة عليها وحدها التصرف، يساهم ويسرع في القضاء على الجمال الطبيعي التونسي بل وفي طمس معالم حضارة عريقة. وأضاف أن هذا أصل المشكل الذي على الدولة توعية المواطنين به. وتابع حويج أنه أراد من خلال هذه الحملة أن يساهم في توعية المجتمع التونسي بالتدهور الكبير الذي لحق بالمحيط في تونس، وقد اختار استعمال شخصيات تاريخية لإبراز أن تونس بلد الـ3 آلاف سنة حضارة تقع اليوم في التلوث والأوساخ. وأكد أنه واجه في البداية انتقادات، حيث أن عددا من النشطاء بالشبكة العنكبوتية

تونس - اختار محمد أسامة حويج، مهندس تونسي مختص في الصناعات الغذائية، أن يساهم في التوعية بأهمية النظافة والتعامل مع النفايات في تونس عبر الاستعانة بالشخصيات التاريخية التي أسست البلاد. وأوضح حويج (26 عاما) أن فكرته التي أطلق عليها تسمية "زبلتونا" تتمثل في تركيب صور لشخصيات تاريخية تونسية في صور للأوساخ المنتشرة في تونس مرفقة بأقوال مأثورة، وذلك بهدف توعية المواطنين بالتدهور الكبير الذي لحق المحيط والبيئة بالبلاد. وقال الشاب التونسي إنه استوحى فكرته من فنان برازيلي، موضحا أنه يختلف عنه فقط في أن هذا الفنان رسم بهدف الفن

أغنية من السبعينات توقظ امرأة من غيبوبتها المميته

الطبيب. ومع تراجع حالتها وتورم وجهها، تم نقلها إلى المستشفى، حيث كانت بحاجة إلى عملية لتصريف السوائل من الخراج الذي تشكل في أحد أضراسها، وكان من المقرر أن تغادر في اليوم التالي، لكن الأطباء قالوا إن حالتها أكثر تعقيدا، ومن الضروري وضعها في غيبوبة لمساعدتها على التنفس. ووجد الأطباء صعوبة في إعادة روسيتي إلى الحياة من جديد، قبل أن تقترح إحدى الممرضات، تشغيل أغاني باوي، لمعرفة ما بانها من أشد معجبيه، وكانت المفاجأة عندما بدأت تحرك ذراعها.

تبكي وتتمايل بذراعها، وكأنها في حفلة موسيقية. وأفادت روسيتي (53 عاما) "لطالما كنت من عشاق باوي، لذلك فانا لست متفاجئة بما حدث، حيث كنت وأنا في الغيبوبة، أحرك ذراعي على أنغام أغانيه. وحتى بعد استيقاظي من الغيبوبة التي استمرت 7 أيام، كنت أسأل عنه، وقد غاب عن بالي أنه توفي في يناير الماضي". وشعرت روسيتي أثناء خروجها للتسوق في نوفمبر الماضي، بالإعياء، ولم تشعر أنها بخير لعدة أيام، قبل أن تضطر لمراجعة

لسان - أيقظت أغنية من سبعينات القرن الماضي سيدة بريطانية من غيبوبتها، حيث ساعدتها في العودة إلى الحياة بعد تعرضها لإنتان خطير نتج عن خراج في أحد أضراسها. ووفقا لصحيفة ديلي ميل البريطانية، كانت ماريا روسيتي على حافة الموت في مستشفى ماريستون بمدينة سوانزي، بعد انتشار إنتان خطير في جسدها، بدأ يهاجم كافة أعضائها وأنسجتها. لكن أغنية ستارمان للمغني الشهير ديفيد باوي، كانت بمثابة قبلة للحياة، التي أيقظتها من غيبوبتها، وبدأت

صباح العرب



إبراهيم الجبين

حسقة وحوقة

توفي في القدس قبل أيام شمائل موريه، الشاعر والباحث العراقي الذي ولد عراقيا وعاش ومات عراقيا، رغم التهجير القسري الذي تعرض له بداية الخمسينات من القرن الماضي. لم يسب نفسه في يوم من الأيام "مستوطنا في إسرائيل"، بل هو "مهجّر" عن وطنه الأصلي حيث حنون وحي البتاوين في بغداد ذلك العراق.

كان لموريه اسم آخر يعز به هو اسمه العربي "سامي المعلم" هذا الاسم الذي يمكن أن تجده في أطروحات الماجستير والدكتوراه في تاريخ الأدب وتحقيق المخطوطات على امتداد العالم العربي، كواحد من أهم مراجع الأدب العباسي، ناهيك عن تاريخ عبدالرحمن الجبرتي الذي وضع فيه المعلم موسوعة ضخمة. اسمه العراقي يذكرنا بجده الحاخام مائير معلم رحمين الذي طبع كتابه "مقتطفات من كلام الرب" في مطبعة إلبشاع شويحط شقيقة مطبعة دنكور التي كانت تطبع المصحف (القرآن الكريم لمن لم يفهم) في بغداد. حين كان الشاعر أنور شاؤل يقول "إن كنت من موسى قيسبت عقيدتي/ فانا القيم بظل محمّد/ وسماحة الإسلام كانت موثلي/ وبلاغة القرآن كانت موردي/ ما نال من حبي لأمة أجمد/ كوني على دين الكليم تعدي/ ساقط ذبّك السموال في الوفا/ أسعدت في بغداد أم لم أسعد".

ترك المعلم كتابا ثمينة رغم أنها ما تزال ممنوعة في العالم العربي مع الأسف، مثل كتابه "الشعر العربي الحديث 1800-1970" وغيره من الأعمال الزاهرة بحب العربية وأدابها. وكان منتهما خفيف الظل، مكنتي فترة صناعة مقالاته عنه في صحيفة العرب، المنشورة قبل أعوام والتواصل معه خلالها، من أن أصبح صديقا له، فكان يتصل بي أسبوعيا، حتى قطع جناح ملاك الموت الخط بنفسه. قال إن ما لفته في أعماله الأدبية، وكان هو أحد شخصها، ما سماه بالوصف الدقيق لموقف المسلمين واليهود المتطابق في بلاد الشام والعراق من غزو جيش إبراهيم باشا المصري في القرن التاسع عشر وما جلبه معه من عادات غريبة على مجتمعاتنا، خربت توازن الصور والأشكال والآداب في ما بيننا لاحقا. قال موريه إن هذا الأمر جدير بأن يبحث فيه اليهود لأنه يبرهن على مرحلة حساسة لم يكونوا يسعون فيها إلى حماية القناصل الأوروبيين كما يشاء عنهم. شخصيا ورثت عن اليهود العرب مما درستته في تاريخهم وعاداتهم بعض الصفات، من بينها الحسقة في العمل. وهذه لمن لا يعرفها، صفة مشتقة من اسم وزير المالية العراقي ساسون حسقيل الذي هدم الحكم الحالي في بغداد داره العام الماضي بدلا من تكريمه وشكره. حسقيل كان منتشدا ومخلصا في عمله حتى انزعج العشوائيون من تزمته ذاك وأخذوا يقولون لبعضهم البعض "لا تحسقلها"، أي أرخ لها العنان حتى تصبح الأمور مثل حالنا اليوم، فوضى لا يلجا فيها الناس عندنا إلا إلى "الحوقة".

كارول سماحة تدخل السينما بالصدفة

بيروت - بدأت الفنانة اللبنانية كارول سماحة في تصوير أولى مشاهداتها في فيلمها السينمائي الجديد "بالصدفة"، كما تواصل العمل على أغنية الفيلم التي تتعاون من خلالها مع الفنان اللبناني مروان خوري. وكانت كارول سماحة أعلنت في وقت سابق أنها اختارت السينما اللبنانية لتخوض من خلالها هذه التجربة، حيث أكدت أنها وقعت عقدا لفيلم جديد من تأليف كلوديا مارشليان وإخراج باسم كريستو، وسيضع الموسيقى التصويرية له الفنان ميشال فاضل. ويذكر أن الفنانة اللبنانية كارول سماحة أحييت قبل بضعة أيام حفل انتخاب ملكة جمال لبنان، حيث تألقت بإطلالتها وحضورها المميز على المسرح، وتم تنويج بيرلا حلو بلقب ملكة جمال لبنان في الحفل خلفا للملكة ساندي تابت.

